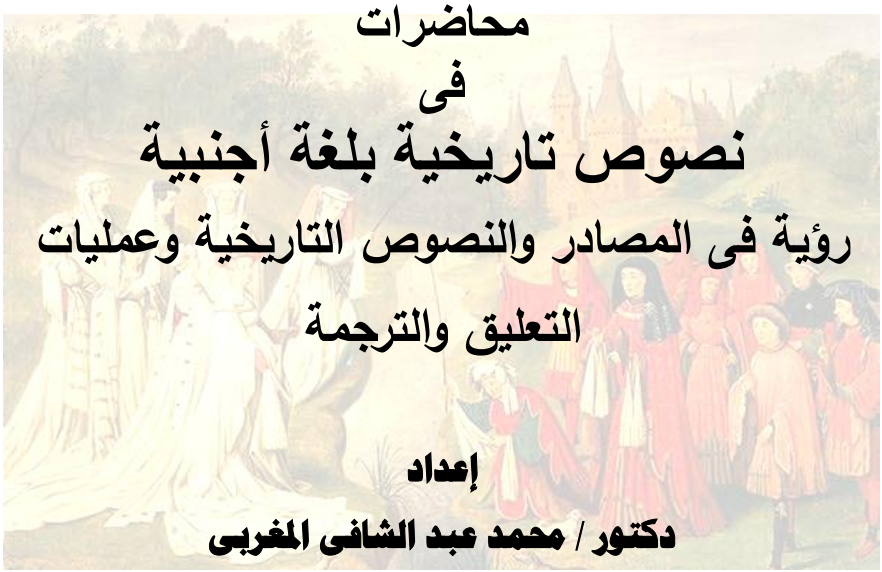

محاضرات
فى
نصوص تاريخية بلغة أجنبية
رؤية فى المصادر والنصوص التاريخية وعمليات التعليق والترجمة

إعداد

دكتور / محمد عبد الشافى المغربى

أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد

رئيس قسم التاريخ

قنا ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلية	التربية بقنا
الفرقة	الأولى
التخصص	التاريخ
عدد الصفحات	٢٨٠
إعداد	أ.م.د محمد عبدالشافى

مقدمة :

منذ وجد الإنسان على الأرض وهو مشوق إلى تعرف ما فى الكون المحيط به من سنن وخصائص ، فكر الإنسان كيف خلق ؟ ومن خالقه ؟ ولماذا خلق ؟ وما الذى يدور حوله فى الكون ، وبدأ الإنسان يهتم بالتاريخ منذ تعلم الكتابة ، وربما كان أعظم دافع على استحداثه الكتابة هو تدوين ذكرياته وتسجيل رؤاه فى الدنيا والعالم.

واضطلع رجل الدين بمهمة التأريخ واستأثر بها وأخذ يدون لنفسه وعن نفسه ثم دون كل شىء حوله من أعمال ومنجزات ، والأحداث التاريخية كثيرة والأبطال والأفراد الأفذاذ من العلماء ورجال الدين والفلاسفة أو الشعراء أو الفقهاء أو القواد كانوا موجودين بلا نزاع وكانت لعبقرياتهم آثارها التى لا شك فيها ولقد سجل المؤرخون الأحداث ومآثر الأبطال والأفذاذ والمشكلة ليست فيما كتبه المؤرخون فقط وإنما تكمن المشكلة فى الفهم بين الأكثرية العظمى من الناس فى مجتمعاتنا بل وحتى بين الأكثرية العظمى من المتعلمين لهذا التاريخ.

وفى الوقت الذى يعتبر فيه بعض الناس التاريخ نوعاً من أنواع الثقافة العامة اللازمة لإعداد الرجال للحياة السياسية والجربية أو نوعاً من أنواع الأدب يدرس للتسلية وإمتاع النفس فإن الباحثين المدققين يرون الزمن الذى اعتبر فيه التاريخ مجرد سرد حوادث لكى يحفظ ذكرى الماضى ويمجد الأفعال البارزة فى حياة الأشخاص والأمم قد انتهى . فقد وجد البحث العلمى التاريخى من أجل الوصول إلى الحقيقة التاريخية فى ذاتها قدر المستطاع.

وبعد أن استقر التاريخ موضوعاً ومنهجاً فى القرن العشرين واكتسب مكانة مرموقة بين العلوم والدراسات الأكاديمية والاجتماعية ورسخ الاعتقاد بان التاريخ مفتاح صحيح لفهم الماضى ورؤية المستقبل رأى البعض فى تحد أن هناك علوم اخرى أقدر على تقديم حلول لمشاكل العصر وأصح مما قدمه التاريخ وأن الماضى لم يعد يصلح دليلاً للمستقبل حتى أن بعضهم يرى أن دروس التاريخ غير قادرة على أن تعدنا لمواجهة المشاكل ، والأبحاث العلمية بطبيعتها لا تقدم ضمانات أكيدة لحل المشاكل الإجتماعية.

ويبدو أن التاريخ قد فقد سلطانه الذى سبق أن مارسه على أرقى العقول باعتباره السبيل لفهم الحياة المعاصرة وأن الدنيا والعالم قد بلغا درجة من التعقيد بحيث لا يجدى فى فهمها الدراسات التاريخية ، وأصيب عدد من الباحثين بخيبة أمل لشعورهم أنه جاء اليوم على البحث العلمى الذى لم يتبق فيه للباحثين سوى إعادة تنسيق ما لدينا من علم باناقة ، وقنع بعض الباحثين ومن يرعاهم بالاكتفاء بتحقيق هدف واحد فى أبحاثهم من الأهداف التى قالها حاجى خليفة فى كتابه كشف الظنون بعيداً عن الهدف الأول من أنه يتحتم على الباحث ألا يخلو بحثه من الأهداف التالية : " إبراز شىء جديد لم يسبق إليه ، أو شىء ناقص فيتمه ، أو شىء مغلق فيشرحه ؛ أو شىء متفرق فيجمعه ، او شىء مختلط فيرتبه ؛ أو شىء أخطأ فيه مؤلفه فيصلحه.

ونادى بعض من علمائنا ومؤرخينا المحدثين بانه من أجل الوصول إلى معرفة تاريخية أرقى لابد من إحداث تغيير فى طبيعة الدراسات التاريخية ، ولابد من استحداث مناهج جديدة ،و البعد عن المعلبات الفكرية فإن كثيراً من جمهور الباحثين يتلقون كثيراً من الأفكار والموضوعات المسيطرة ومن الطبيعى ألا تولد هذه المعلومات المعلبة أيه أفكار جديدة.

ونصح علماؤنا بانه إذا أردت بحثاً جيداً عليك ان تمحو من نفسك كل رأى وكل عقيدة سابقة فى هذا البحث وأن تبدأ بالملاحظة والتجربة ثم بالموازنة والترتيب ، ثم بالاستنباط القائم على هذه المقدمات العلمية فإذا وصلت إلى نتيجة من ذلك كله كانت نتيجة علمية خاضعة بطبيعة الحال للبحث والتنقيب ولكنها تظل علمية ما لم يثبت البحث العلمى عكس ذلك.

ويرى بعض المؤرخين المحدثين ضرورة الاهتمام بالنصوص والروايات التاريخية مهما كانت تافهة او ضعيفة أو خيالية تمشياً مع القاعدة التاريخية التى تقول مهما كانت الرواية التاريخية ساذجة او بعيدة عن الصحة قد يكون لها أهمية تاريخية ويرى البعض الآخر انه لا لزوم لإجراء عملية التحليل كثيراً على المصادر التاريخية ويرون أن نأخذها كما هى إعتقاداً وخوفاً من أن كثرة التحليل قد يحمل النص

التاريخى ما ليس فيه من معلومات ويقودنا إلى الزيف ، وقبول النص كما هو مع التدقيق والحذر أفضل من تحليله.

والواقع أنه يجب على الباحث أن يتعامل مع المادة التاريخية بحذر شديد ومحاولة عدم الوقوع أسيراً لما قاله العلماء القدامى حيث أن الإفراط فى حسن الظن بهم قد يقودنا إلى الضلال وأن يستخدم المنهج المقارن فى الروايات المختلفة وإخضاعها للتحليل واستخدام منهج الشك فى المعلومات التاريخية بغية الوصول إلى الحقيقة وعدم اللجوء كثيراً إلى أسلوب الرصد والتسجيل وان ينظر الباحث إلى الواقعة التاريخية برؤية العصر الذى وقعت فيه وليست برؤية العصر الذى نعيش فيه واستخدام النقد الباطنى والظاهرى والتحرى ومحاولة استنباط الحقيقة من ظروف الحادثة التاريخية.

والحق إن تدريس الطلاب هو رسالة اسعد بها فهؤلاء الطلاب هم التربة التى ينبت فيها زرع الغد ، والمعلم صاحب الرسالة هو الذى يرى أن مهمته لا تقتصر فقط على الوقوف بين الطلاب فى قاعات الدرس يعلم ويشرح ولا فى مكتبته يبحث ويدرس وإنما هو مواطن ينتمى إلى أمة لها قضاياها ومشكلاتها العامة التى لابد أن يبذل ما يستطيع من خلال علمه وثقافته كى يساعد على مواجهتها.

ويسعدنى ان أعد هذا الكتاب للباحثين والقراء والطلاب فى مادة نصوص تاريخية بلغة اجنبية ويجىء الكتاب فى خمسة فصول الأول بعنوان : " المصادر التاريخية فى العصور الوسطى الأوربية " ويتناول المؤرخين فى العصر المسيحى ثم فترة الإنتقال من العصر القديم إلى الوسيط ثم الحوليات والمدونات التاريخية ومؤرخى الحروب الصليبية وبعض المؤرخين فى إنجلترا وفرنسا وألمانيا وأيطاليا والمؤرخين البيزنطين ، اما الفصل الثانى فعنوانه : الترجمة وعملياتها فى النصوص التاريخية " أعرض فيه قضايا الترجمة المختلفة ، أما الفصل الثالث والذى جاء بعنوان " النصوص التاريخية المختلفة " أعرض فيه عدداً من النصوص والوثائق التاريخية الخاصة بأوربا العصور الوسطى وحضارتها والإمبراطورية البيزنطية وحضاراتها و العلاقات بين الشرق والغرب عصر الحروب الصليبية ثم يجىء الفصل الرابع بعنوان

" التعليق على النصوص التاريخية " وفى هذا الفصل فضلت ألا أورد تعليقاً تاريخياً على كل نص ورأيت أن أحيل القارىء إلى مجموعة من المراجع والمؤلفات لأساتذتنا وباحثينا من المؤرخين المحدثين وهى مؤلفات قدموها للمكتبة العربية فى إبداع وأصالة ليستعين بها القارىء فى التعليق ، وفضلت ألا أورد ترجمة أو تعليقاً عن هذه النصوص لأن هذا الأمر عادة ما يسبب مشكلة للقارىء فالالتزام بقيود العلامات والرموز يجمد تدفق الأفكار السيال.

أما الفصل الخامس والأخير فيأتى بعنوان " قاموس المصطلحات والمسميات التاريخية " وهو عبارة عن كلمات ومصطلحات تاريخية مختلفة لاتينية وإنجليزية وفرنسية وكلمات من لغات أخرى تم جمعها وترتيبها هجائياً.

وفى النهاية تلك هى موضوعات الكتاب ،وهذا هو ما حاولت القيام به على قدر طاقتى المحدودة وفى الحديث الشريف : من اجتهد وأصاب له أجران ومن اجتهد وأخطأ ، له أجر .. وأدعو الله أن ينال هذا الكتاب رضا أساتذتى وزملائى وطلابى" والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه.

د. محمد عبدالشافى محمد المغربى

كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادى

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة من	الصفحة إلى
المقدمة	٦	٩
الفصل الأول المصادر التاريخية فى أوربا العصور الوسطى	١١	٣٦
الفصل الثانى : الترجمة وعملياتها فى النصوص التاريخية.	٣٧	٦٧
الفصل الثالث : النصوص التاريخية المختلفة .	٦٨	١٨٨
الفصل الرابع : التعليق على النصوص التاريخية	١٨٩	٢١٧
الفصل الخامس : قاموس المصطلحات والمسميات التاريخية فى العصور الوسطى	٢١٨	٢٨٠

الفصل الأول
المصادر التاريخية فى أوربا العصور الوسطى

جاءت العصور الوسطى بعد العصر القديم لتقتطع من عمر البشرية أكثر من عشر قرون من الزمان تقريباً ، وظل اصطلاح العصور الوسطى يطلق على الفترة الممتدة بين سنة ٤٧٦ م وهى السنة التى سقطت فيها الأمبراطورية الرومانية فى الغرب الأوربى وسنة ١٤٥٣م وهى السنة التى سقطت فيها القسطنطينية عاصمة الأمبراطورية البيزنطية على أيدى المسلمين الأتراك ، والواقع أننا لا نستطيع أن نضع حداً فاصلاً أو تاريخاً معيناً يؤكد نهاية عصر وبداية عصر آخر ، لأن الأحداث التاريخية متداخلة بطبيعتها ، وإن كانت هناك خصائص عامة لفترة الإنتقال التى انسلخت خلالها ملامح العصور الوسطى من العصور القديمة أبرزها انحلال المجتمع الرومانى ، وتأسيس الممالك الجرمانية ، واعتراف الأمبراطورية الرومانية بالمسيحية واتخاذها ديانة رسمية ، ونقل عاصمة الأمبراطورية إلى القسطنطينية سنة ٣٣٠ م، ويمكننا ان نلمس فترة الإنتقال وتتبعها برجوعنا إلى الوراء عند مستهل القرن الرابع ، دون ان ترتبط خلاله بسنة معينة تحدد بها مطلع العصور الوسطى . فالقرن الرابع يمثل العصر الذى اجتمعت وتفاعلت فيه مختلف العناصر الأساسية التى كونت تاريخ أوربا فى العصور الوسطى ، وهى المسيحية والجرمان والأمبراطورية . [١]

وكانت الأمبراطورية الرومانية قد أصابها التفكك والانحلال فى جميع الجوانب الإجتماعية والاقتصادية والعسكرية حتى بات من الواضح انها تسير فى طريق الأفول وذلك فى القرنين الثالث والرابع الميلاديين إلا انها من ناحية العقيدة فقد سلكت طريقاً مختلفاً تماماً حيث ازدهرت الحياة الدينية بشكل يطابق الحقيقة المعروفة فى التاريخ من ان الناس فى أوقات الأزمات السياسية والاقتصادية يتجهون دائماً نحو القوى الروحية ويتعلقون بها أملاً فى الخلاص والنجاة وعلى الرغم من وجود العبادات الوثنية المختلفة إلا ان القرنين الثالث والرابع الميلاديين شهدا انتشاراً سريعاً فى الديانة المسيحية بعد ان انتصرت على الوثنية فباعتلاء الإمبراطور قسطنطين عرش الإمبراطورية تغير الموقف تماماً حيث أصدر مرسومه الشهير والمعروف بمرسوم ميلان **Edict of Milan** والذى اعترف فيه بوضع المسيحية على قدم المساواة مع

الديانات الأخرى المعترف بها داخل الإمبراطورية . [٢] وفى عهد الإمبراطور ثيوديسيوس الكبير (٣٧٨ – ٣٩٥ م) أصبحت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية. [٣]

وكان لانتصار الديانة المسيحية على الوثنية تأثير بعيد المدى فى كتابه التاريخ وفى الأفكار التى كان يسترشد بها المؤرخون ، فقد نبذت الثقافة الوثنية باعتبارها عمل الشيطان ، واعتبرت الكتابات التاريخية التى انتجها العصر الوثنى أنزل مستوى من الكتابات التاريخية المقدسة التى فى التوراة ، وحامت الشكوك حول قيمة التفكير العقلى الذى كانت له المكانة العليا عند اليونانيين ، وأصبح للإيمان الدينى المحل الأعلى والركن الأقوى ، وصار الاعتقاد بما فوق الطبيعة محك الفضائل ، ونبذت منجزات الفنانيين والفلاسفة والشعراء والساسة والحكماء، وأخذت كتب اليهود المقدسة مكانة الأدب القديم ، وأعرض عن شعر هو مر ومؤلفات ثوكوتيدس وبوليبوس وليفيوس وغيرهم من مؤرخى العصر الوثنى وكتابه وشعرائه ، وقد اضر ذلك بكتابة التاريخ وعاق تقدمها ، ولكن برغم ذلك فإنه كان من غير الممكن التغلب على تأثير الثقافة الوثنية وكثير من رجال الدين الأوائل كانوا يستعملون اللغة الوثنية ، وقد تلقوا ثقافة وثنية قبل دخولهم فى الديانة الجديدة ولذلك تأثرت مثلهم العليا وممارساتهم للشئون العملية بالعناصر الوثنية ، وكان أخذهم بفكرة تفوق العواطف والحدس على التفكير العقلى وشدة التمسك بهذا الاتجاه فى المسائل الدينية والقضايا العقيدية مصدره الأفلاطونية الجديدة ، فقد اسبغت على التفكير الدينى هالة فلسفية فاخرة . [٤]

وكان أول عمل للمؤرخين المسيحين ، هو وضع خلفية تاريخية رائعة للعقيدة المسيحية ، وتدعيم اهمية التاريخ المقدس وعرقاته – واعنى بالتاريخ المقدس هنا التاريخ اليهودى والمسيحى معاً وبذلك غدى التطور التاريخى لليهودية والمسيحية هو المحور الرئيسى فى تاريخ الماضى بأسره . [٥]

وكان أقدم كاتب مسيحى حاول أن يوجد تأريخاً مناسباً لماضى البشرية ويتفق مع حاجات العقيدة المصرية الجديدة ومفهومها هو سكتوس يوليوس الأفريقى

(٢٥٠ – ١٨٠ ق.م) إذا كتب مؤلفاً أسمه " قياس الزمان " **Chronogrephia** فى كتب لخص فيها ماضى اليهود والوثنيين منذ بدء الخليقة حتى سنة ٢٢١م . (٦)

غير أن الباحثين يعتبرون أيو زبيوس بامفيلوس **Eusebuis Pamphilus** اسقف قيصرية (٢٦٠ – ٣٤٠م) وكتاباته هو أول طراز مسيحى واسع النطاق فى التدوين التاريخى وقد فرغ من كتابه " التاريخ الكنسى" سنة ٣٢٥ م ، ولم يلبث أن ترجم إلى اللاتينية . وليس هناك مسيحى قبله كتب تاريخ الكنيسة فى الفترة التالية للعهد الجديد كما انه لم يوجد مسيحى قبله تمكن من تطويع التاريخ العالمى واستغلاله فى الجدل مع الوثنيين . إذ كان (التاريخ الكنسى) كونيا فى مجاله ، كما أن أيوز بيوس أطلق لنفسه العنان لكى يحكى قصة العناية الآلهية ، وأيو ز بيوس هو أول مؤرخ عظيم فى الكنيسة المسيحية وصديق ومحل ثقة الأمبراطور قسطنطين العظيم وله عدة مؤلفات فى التاريخ واللاهوت والعقيدة أهمها كتاب "التاريخ الكنسى " **Historia Ecclesiastica** وكتاب " حياة قسسطنطين " **VitaConstantini** الذى كتبه ليمتدح الإمبراطورية بعد موته سنة ٣٢٧م وكتاب " تاريخ الكنيسة" يعرض نشاة الكنيسة وتاريخها الباكر . (٧)

وفى القرن الخامس أكمل مؤرخو الكنيسة ، سقراط ، سوزمن **Sozamen** ، ثيودوريت **Theodoret** كتاب ايوزبيوس المعروف بـ" التاريخ الكنسى " ولكن كان هناك تداخل فى اعمالهم ، إذا تناول سقراط الفترة من ٣٠٦ إلى ٤٣٩ م وتناول سوزمن الفترة من ٣٢٣ إلى ٤٣٩ م واما ثيودوريت فتناول السنوات من ٣٢٥ إلى ٤٢٧ م ، ثم جمع العمل كله واختصره وترجمه إلى اللاتينية " ابيتانيوس **Epithanius** ، وآخرون معه تحت توجيه وإشراف كاسيدروس فى القرن السادس ووصلوا بالسرد حتى سنة ٥١٨ م ، وكتب كاسيدورس بنفسه مقدمة للترجمة اللاتينية . (٨)

وآخر آباء الكنيسة العظام بل واعظم مفكرى عصره على وجه الأطلاق هو القديس أوغسطين **ST. Augustine** (٣٥٤ – ٤٣٠ م) حيث ألف كتابه "مدينة الله" **De civitate Dei** ، الذى شرع فى كتابته سنة ٤١٣ م، وانتهى منه سنة ٤٣٦

ويعتبر هذا الكتاب فلسفة للتاريخ وصورة للأفكار اللاهوتية والسياسية التى سيطرت على أوربا العصور الوسطى حتى عصر توما الأكوينى فى القرن الثالث عشر الميلادى ، وقد دفعته الكارثة التى حلت بمدينة روما على يد ألاريك القوطى سنة ٤١٠ م إلى تأليف هذا الكتاب . فقد أذاع الوثنيون فى كل مكان من الإمبراطورية أن المسيحية هى سبب ما حل بالمدينة من تخريب ودمار . وأحس أو غسطين بتزعزع الثقة فى قلوب الناس من جراء تلك الكارثة ، فذكر ان ما حل بروما لم يكن إلا عقابا لها على ما ارتكبته من آثام وشرور كامنة فى ثنايا الآلهة الوثنية وتقاليدها . ولم يجد صعوبة فى إثبات ان كثيراً من المدن والأمبراطوريات قد انحلت وسقطت قبل مجىء المسيحية بزمن طويل . وقد ذكر اوغسطين فى كتابه أن هناك مدينيتين موجودتين معاً : مدينة الأرض ومدينة الله، الأولى من صنع البشر تفنى كما يفنى جسم الإنسان ، اما مدينة الله فأنها ابدية تدوم مع الروح ، وإذا جاز ان تتحطم مدينة الإنسان المبنية على القوة المادية ، فإن مدينة الله لا تزال بخير ، أضف إلى هذا أن مدينة الله قد نشأت بخلق الملائكة ، على حين أن المدينة الأرضية قد قامت بعصيانه ، وفى وسع الكنيسة أن تكون هى بعينها مدينة الله . (٩)

وقد يمكن تبعاً للنظرة الكلاسيكية (الإنسانية القديمة) فى تدوين التاريخ تطبيق " النظرية الدورية " على مشكلة اضمحلال الإمبراطورية وإقامة البرهان على ان الطور المنحدر للدورة قد جاء ، وأن العالم سيشهد تصدعاً وانهياراً عن كثب ، وان التاريخ سيبدأ من ثم بعد ذلك دورة جديدة ، وقد يقنع هذا التفسير بعض الوثنيين . والجدير بالذكر أن علماء اللاهوت المسيحيين قبل أو غسطين لم يستطيعوا التحرر من ريقة النظرية الدورية اليونانية فى التاريخ ، حتى أن اوريجين السكندرى (حوالى ١٨٥ – ٢٥٤ م) أكبر علماء اللاهوت بين آباء الكنيسة الشرقية قد أحرز مكانته هذه بفضل صياغته لهذه النظرية فى ثوب مسيحى ، اعتماداً على العبارة القائلة " فليس تحت الشمس بجديد . وقد سبقت الإشارة إلى أن أوغسطين هو أول من أدرك بوضوح خطورة النظرية الدورية ورفض الأخذ بها ، فالمسيح شخص تاريخى مات مرة واحدة ، وقام مرة واحدة ، وهل يمكن لأحد أن يتصور أشخاصاً لا متناهين من

المسيح يموتون ويقومون خلال كل دورات الزمن ، فالإيمان المسيحى لا يقدم أمثلة متكررة ، وإنما تطوراً أكيداً غير مطرد إلى هدف واحد نهائى . فالتاريخ له بداية محددة هى خلق العالم ونهاية محددة بيوم الدينونة ويشمل الجنس البشرى أجمع . فوجهة النظر المسيحية تتطلب إذا تاريخاً عالمياً يكشف عن العناية الإلهية **Providentia** فيما يتعلق بمصير البشرية . ولا شك أن أسئلة كثيرة هامة واجهت اوغسطين فى " مدينة الله " ولم يقتنع هو نفسه بما أورده من حجة الرد على الوثنيين ، وأسلم لمساعده القس أوروسيوس الأسبانى (٣٨٠ – ٤٢٠) **Orosius Hispanus** مهمة كتابة تاريخ مفصل عن الكوارث التى حلت بالعالم الرومانى فى ظل الوثنية ليدحض به مزاعم الوثنين ، وبناء على ذلك ألف أوروسيوس تاريخه الذى أسماه " سبعة كتب ضد الوثنيين" ، ضمنه نظرية اوغسطين عن العناية الإلهية فى التاريخ . (١٠)

وعلى أية حال ابتعد المؤرخون المسيحيون بعيداً عن القواعد التى وصفها ثوكوتيدس وبوليبيوس فالتحقق والتثبت . لن اتخاذ الموقف الناقد لما ورد فى التوراة وسلوك مسلك هيكتيوس بإزاء الأساطير اليونانية كان يعد خروجاً عن العقيدة ولذلك كانت الكتب الدينية تفسر تفسيرات تتضمن الإشارة إلى المعانى الخفية التى تشتمل عليها تلك الكتب الملهمة ، وكان هذا الاتجاه بديلاً من التحليل النقدى السابق اتبعاه فى المنهج التاريخى واتبعت هذه الطريقة فى تفسير الوثائق التاريخية وقسم التاريخ قسمين هما : تاريخ دينى مقدس وتاريخ دنيوى ، وتتبع فى تفسير التاريخ المقدس طريقة التفسير الرمزى لما يصعب تصديقه أو يتعذر فهمه ، ولا يعزى أسباب تأخر التفكير التاريخى إلى تمكن السيطرة الدينية فحسب ، فإن عصر الأمبراطورية الرومانية المتأخرة كان عصر تخلف فكرى عام وقد كان لهذا التخلف تأثيره فى الكتاب الوثنيين والكتاب المسيحيين على السواء . (١١)

وإذا انتقلنا إلى الكتابة التاريخية خلال العصور الوسطى نجد ان من كانوا يمثلون الكتابة التاريخية فى ذلك العصر هم رجال الدين ولذلك كان يغلب على كتابة التاريخ وجهة النظر الدينية . واستمرت طوال العصور الوسطى الاتجاهات التى

سادت العصر المسيحى الأول ، من إيمان بالخوارق الطبيعية ، واعتقاد فى الحين ، فضلاً عن عدم إهتمام نسبى بالحقائق التاريخية التى هى مثار اهتمام المؤرخين اليوم وكان هؤلاء المؤرخين أميل إلى سرعة الاعتقاد والتصديق منهم إلى التحرى والتدقيق فى قبول الأخبار ورواية الأحداث ولم يكن هناك ما يحول دون تزييف الحقائق وإزهاق الأباطيل ما دامت الوثائق والأخبار المزيفة تخدم قضية من قضايا العصر وتؤيد معتقد من المعتقدات الشائعة ، وفى تفسير الأحداث التى وقعت او كانت تقع فى العصر الأوربى الوسيط نجد دائماً التفسير الرمزى والمجازى . فكل الأحداث إنما هى من فوق ، والكوارث إن هى إلا شرور لتقديم الموعظة والدرس ، والهزيمة سببها البعد عن الله ، كما وان القديسين ينزلون من السماء للحرب فى صف الصليبين ، والسماء تسخر لخدمة الفرنجة ، إلى آخره من التصورات الغيبية . (١٢)

ومن المهم هنا إيضاح مدى الصعاب التى اعترضت الكتابة التاريخية فى العصور الوسطى وذلك أنه صحب انهيار الحضارة الرومانية اضطراب وعنف ، وأصبح التعليم عقيماً ، وفقد قدرته الخلاقة وحيويته حتى ذبل تماماً هذا فى الوقت الذى فقدت كل الكتب الهامة عن التاريخ الكلاسيكى القديم او فقدت أجزاء منها وكان لتعصب المسيحين ضد الوثنية وتراثها أثره فى تخريب وإفساد كثير من الكنوز الأدبية التى خلفها العصر الوثنى ، وهو الأمر الذى يتمثل بوضوح فى حريق مكتبة الإسكندرية . هذا إلى أن السفر صار مستعصيا ، باهظ التكاليف ، محفوفاً بالمخاطر ، ومن ثم فقد اصطبغت الثقافة بصبغة محلية إقليمية ، واستبعدت تلك النظرة الواسعة عن مجتمع أوربى ، أو مجتمع عالمى . وكان أن أصبح الرهبان وهم الطبقة المتعلمة الوحيدة فى أوربا فى العصور الوسطى ، ومن ثم صاروا بالطبع هم مؤرخوها الوحيدون وإذ كنا ندين لجهودهم وإخلاصهم ، فإن خرافاتهم الدينية وتطرفهم الدينى ، فضلاً عن تعصبهم العنيف لمكاسبهم ونفوذهم الدينى ، كل ذلك كان سبباً فى تحريف عملهم التاريخى وتشويهه . وإن ما يقال من ان معظم المدونات التاريخية فى الغرب خرجت من الأديرة ، ليس مردة فقط إلى أن الرهبان كان لديهم الفراغ مثلما توافرت لديهم المكتبات . ذلك أن رجال الكاتدرئيات مثلاً ، كانوا متعلمين ولديهم مكتباتهم

القيمة ، ومع ذلك فشلوا فى اتباع مدونات تاريخية ، لكن رجال الأديرة كان لديهم الإحساس بأن التاريخ ظاهرة مستمرة ، فضلاً عن اعتزازهم الكبير بنظامهم الديرى ، والدير الذى ينتمون إليه ، والرهبان الذين يعيشون داخله . (١٣)

انعكست هذه الإتجاهات فى الكتابة التاريخية فى فترة الإنتقال من العصر القديم إلى العصور الوسيط وفى الدور الممتد من عصر ثيودوريك ملك القوط الشرقيين فى إيطاليا (٤٨٩-٥٢٦) ، إلى عهد الإمبراطور شارلمان من (٧٦٨ – ٨١٤م) ، ظهر مؤرخون عبروا فى كتاباتهم عن بقايا الطابع الكلاسيكى والأخذ فى الزوال مثلما عبر وا عن الإتجاهات الدينية والسياسية التى سادت فى مجتمع العصور الوسطى المبكر . (١٤)

وبالنسبة لبعض أعمال المؤرخين فى تلك الفترة الإنتقالية من العصر القديم إلى العصر الوسيط فقد ظهر إنتاج من الحوليات والمدونات التاريخية، أما أول هؤلاء المؤرخين فى تلك الفترة الإنتقالية هو المؤرخ ماركوس أوريلوس كاسيدورس **Cassiodoras** (٤٩٠ – ٥٨٥) وقد تمتع بمنزلة رفيعة عند ثيودوريك ملك القوط الشرقيين وشغل منصباً هاماً فى بلاطه وله كتابات كثيرة فى التاريخ والسياسة واللاهوت والنحو منها كتابه المسمى (**Variac**) وهو مجموعة رسائل رسمية كتبها عندما كان فى خدمة ثيودوريك ومن اعماله التاريخية الرائعة كتابه "تاريخ القوط **Historia Gothorum**" عالج فيه تاريخ القوط منذ بدايتهم حتى موت مليكهم ثيودوريك سنة ٦٢٥ م ويقع فى أثنى عشرة مجلداً استغرق منهم فترة ما بين سنتيى (٥٢٦ – ٥٣٣ م) وليست هناك نسخة أصلية كاملة منه باقية من هذا الكتاب وكل ما نعرفه عنه من معلومات انما يستمد مما كتبه المؤرخ المعروف جوردان . (١٥)

ومن المؤرخين الهامين فى تلك الفترة المؤرخ البيزنطى بروكوبيوس **Procopius** (٥٠٠- ٥٦٥م) ، الذى سجل حروب الإمبراطور جستنيان (٥٢٧-٥٦٥ م) ، كتب بروكوبيوس أعماله كشاهد على العصر ، بحكم موقعه كسكرتير ومستشار للقائد القدير بليزاريوس **Belisaruis** أعظم قادة جستنيان طوال عصره، حيث رافقة فى حملاته العسكرية ضد الفرس والوندال فى أفريقيا ، والقوط الشرقيين فى

إيطاليا ، ومن ثم فإن كتاباته جاءت كتابات شاهد عيان وكان متحيزاً للإمبراطورية البيزنطية كما كان شديد الإعجاب بالقائد بليزاريوس ومؤمناً برسالة روما الحضارية وبأن الإمبراطورية البيزنطية هى التى تنهض لإتمام هذه الرسالة لذلك يمكن القول عليه أنه كان مؤرخ العصر والقصر ولبروكوبيوس كتاب مختصر أسماه التاريخ السرى **(Historia Arcana) Secret Histiry** وهو يتضمن أرائه الخاصة حول مؤمرات القصر الإمبراطورى فى عهده والفساد الخلقى الذى استشرى فى العاصمة البيزنطية . (١٦)

وعلى الرغم من شهرة هذا الكتاب الذى كتبه بروكوبيوس والذى دون فيه مذكراته وملاحظاته ، عما كان يراه ، قد جبل على التهويل والمبالغة أكثر مما جبل على تقرير الحقيقة والواقع . فقد وصف جستنيان بأنه رجل نهم ينقاد إلى شهواته وملذاته الخاصة ، ويعيش فى حفلات مستمرة يملؤها الفسق والدعارة . ولم تكن ثيودورا زوجة جستنيان أكثر من امرأة عاهرة وأمدنا فى ملفه بكثير من التفاصيل المخزية عن سلوكها . وقد ظل هذا التاريخ مصدراً رئيسياً لعصر جستنيان إلى أن وفق المؤرخون أخيراً إلى المقارنة بين ما يقوله بروكوبيوس وما ذكره غيره من الكتاب ، وما هو موجود فى الوثائق والنصوص التاريخية ، وبالتحليل التاريخى الدقيق أمكن إثبات بطلان معظم التهم التى وجهها بروكوبيوس إلى جستنيان وثيودورا وغيرهما من زوال الأمر فى عصره . (١٧)

على أيه حال فإن كتب بروكوبيوس عن الحروب هى أورع أعماله بلا جدال ومن بين الخصائص التى ساهمت فى علو مكانة كتبه عن الحروب كانت الطريقة الموضوعية التى عرض بها مادته التاريخية فقد أظهر قدراته على الملاحظة ومعرفته بأنواع الأسلحة والنظم والترتيبات الحربية ، ومهاراته فى وصف مظاهر الطوبوغرافيا والأحوال المشابهة التى مكنت القارىء من متابعة قراءة سرده للأحداث التاريخية . بذهن متقد ، وعموماً فإن مؤلفات بروكوبيوس تتكون من كتب عن الحروب والتاريخ السرى والإنجازات المعمارية الضخمة وهى مجموعة من سبعة مجلدات فى طبعة **Loeb Classical Library** . (١٨)

ومن المؤرخين الذين يعتد بهم فى تلك الفترة الإنتقالية جريجورى الشهيد بأسقف مدينة تور (٥٣٨ – ٥٩٤) **Gregory of Tours** وذلك إنه كتب أهم مؤلف عن تاريخ الفرنجة فى اهم فترة فى تاريخهم حينما غزوا غالية (فرنسا الحالية) وأقاموا دعائم الحضارة الميروفنجية والملاحظ أن جريجورى عاصر الأحداث التى وصفها ومن ثم فقد اعتمد فى معظم ما يكتب على مصادر أصلية ومن النادر ما كان يشير إلى نفسه كما أنه عندما شرع فى الحديث عن ملوك الفرنجة الأوائل رجع إلى مصادر كانت مفقودة الدنيا حيث استقى مادة وفيرة من أورسيوس وأبوليناريس وغيرهما ، وترجع شهرة كتاب تاريخ الفرنجة إلى أنه يعطينا صورة كاملة تكاد تكون وحدها تقريباً عن أصل الثقافة الميروفونجية التى جاءت نتيجة المزج بين الثقافات الغالية الرومانية من ناحية والفرنجية من ناحية أخرى . (١٩)

وهناك مؤرخ آخر فى تلك الفترة وهو ايزيدور الإشبيلى (حوالى ٥٧٠ – ٦٣٦) **Isidorus Hispalensis** فقد كان ينتمى إلى عائلة رومانية عريقة وله مؤلفات كثيرة عن القوط الغربيين والوندال والسويفى وهو يعد من أهم الرجال الذين يمثلون حلقة الوصل بين الثقافة القديمة وثقافة العصور الوسطى . (٢٠)

فى تلك الفترة الانتقالية من العصور القديمة إلى ثقافة العصور الوسطى ظهر كتاب المؤرخ بيده **Bede** (٦٧٢– ٧٣٥) وعنوانه التاريخ الكنسى للشعب الإنجليزى ويدور هذا الكتاب حول تاريخ وانتصار المسيحية فى إنجلترا وانتشار الثقافة الأنجلو ساكسونية ولا زال هذا الكتاب يحتفظ بمكانته حتى عصرنا هذا رغم مرور كل هذه الفترة الزمنية الطويلة التى تزيد عن اثنى عشر قرناً واكتسب بيده شهره واسعة حتى لقب أبو التاريخ الإنجليزى .

ولم يكن بيده مجرد سارد مجتهد للأحداث فحسب وأنما جاهد وتحمل كثيراً من ا لعناء من أجل رسم إطار محدد لتاريخه ونجح فى إقامة بناء متكامل محكم التنظيم لما أورده من معلومات . ثم ان كتابه اتصف بالوحدة والاتزان ، فضلاً عن أسلوبه الاتينى الذى جمع بين السهولة والحيوية وقد تأثرت كثير من كتب التاريخ التى دونت بعد ذلك فى العصور الوسطى تأثراً كبيراً بكتاب " بيده " واسمه " تقسيم

العصور " ، وهو الكتاب الذى قسم فيه تاريخ العالم إلى ستة عصور تبدأ بخلق الكون ، وتستمر حتى سنة ٧٢٩ ق.م . (٢١)

أما الراهب اللومياردى بولس وارنفردوس **Poules Warnerfridus** والمعروف عادة باسم بولس الشماس والذى ولد من أسرة عريقة حوالى سنة ٧٣٠م فإنه يمثل الصورة الوضاءة للكتابة التاريخية فى إيطاليا اللومباردية وكان بولس هذا رجلاً من رجال الكنيسة وقد نال قسطاً طيباً من العلم والثقافة فى البلاط الملكى فى بافيا ودرس الآداب اللاتينية واليونانية والتى اهلته لشغل المناصب العلمانية السامية وقام برحلات واسعة النطاق فى شمال إيطاليا وغاليا بصحبة المسئولين من رجال الدولة والكنيسة وأعظم أعماله التى تبقت لنا مع الأيام هو كتاب " تاريخ اللومبارديين " **Historia Langobardroum** الذى لولاه لما وقفنا إلا على القليل من احداث اللومبارديين واعتمد بولس على عدة مصادر منها " أصول شعب اللانجوبارديين " لبلينى كما رجع إلى الكتابات التاريخية لسكوندس الترنتى ، وجريجورى التورى ، وغيرهم ، وقد عكف بولس على تدوين تاريخ قومه فى آخريات ثنى حياته فى دير مونت كاسينو حيث عالج فيه احوالهم منذ رحيلهم من ساحل البحر البلطى حتى وفاة الملك ليوتبراند سنة ٧٤٤ والملاحظ انه لم ينجح فى ترتيب وتنظيم هذا الحشد من المادة التى استقاها من المصادر لكن يبدو انه كان من الناحية الفكرية أميناً ومخلصاً . (٢٢)

يعتبر الكوين (٧٣٥ – ٨٠٤) **Alcuin** من أبرز المؤرخين فى تاريخ العصور الوسطى الأوروبية حيث ولد فى مدينة يورك بإنجلترا وتلقى تعليمه فى مدرستها الشهيرة عن الأساتذة الذين تتلمذوا على يد (بيده) الجليل وارتحل مرات إلى الغال ولومبارديا للحصول على كتب المدرسين ثم استقر طويلاً فى بلاط وشارلمان بعد ان فارق وطنه الأصلى وعلى الرغم من أن شارلمان غمر الكوين بالضياع الوفيرة فإنه لم يرغب أو يقبل أن يشغل وظيفة رسمية وبقى شماساً حتى وفاته وانصرفت جهوده إلى أعمال الكتابة والتشريع والتعليم وتكمن أهمية الكوين فى أنه نقل النهضة العلمية المزدهرة فى إنجلترا إلى القارة الأوروبية.(٢٣)

أما اينهارد حوالى (٧٧٠ – ٨٤٠ م) **Einhard** فكان خير كاتب للتراجم فى عصره حيث لم يدانه أحد فى مهاراته ، تلقى اينهارد تعليمه فى ديرفولدا الذى كان المركز الرئيسى للتعليم فى الأراضى الفرنجية والمعروف أن اينهارد كان له مركزه ومكانته المرموقة فى المجتمع وكان صديقاً لشارلمان وأحد المسئوليين فى عهده ومقدماً على أحد الأديرة وبذلك توافرت له من طول معاشرة شارلمان وخليفته من بعده فرصة لم تتح لغيره ليجمع فى سهولة المعلومات التى مكنته من كتابه عمله الرائع (حياة شارلمان) الذى وضعه فى أسلوب لاتينى منمق ، وعلى الرغم من أنه لا يخلو من عيوب فى تفسير مصادره ، إلا أنه يعتبر وثيقة تاريخية هامة لا غنى عنها لمن يتناول سيرة شارلمان وتاريخية والمهم أن المؤرخين شهدوا دائماً لا ينهار بأن ترجمته لشارلمان تعتبر عملاً فريداً ذا طابع أدبى ، وعرضاً تاريخياً للدور المبكر من أدوار العصور الوسطى. (٢٤)

أما عن الحوليات والمدونات التاريخية فى العصور الوسطى فقد ظهرت أنماط جديدة من التدوين التاريخى تلبية للاحتياجات الجديدة وكانت الحوليات **Annals** هى اكثر اشكال التدوين التاريخى فى العصور الوسطى البدائية كما ظهرت الكتابة التاريخية على طريقة الحوليات وكانت هذه الطريقة متبعة فى مصر القديمة وبابل وقد ظهر هذا النمط من الكتابة التاريخية فى أوائل العصر الكارولنجى وقد احتكر الرهبان كتابة الحوليات ، وقد فرضت عليهم الحياة الديرية الأنعزال عن الحياة الإجتماعية النشطة ، والأصل فى هذا اللون من الكتابة التاريخية أن يعيش المؤرخ وسط تيار الأحداث لا ان ينعزل ، ومن هنا جاءت كتابتهم ساذجة قليلة القيمة وقد امتازت الحوليات فى العصور الوسطى بالاقتضاب الشديد بحيث لا تتعدى الحولية ذكر السنة وأهم ما حدث فيها وربما أضعف من قيمة تلك الحوليات أن كتابها كثيراً ما حصلوا على تدوين بعض الخوارق غير الطبيعية ، فضلاً عن الاهتمام البالغ بأحداث – هى فى نظرهم ذات أهمية كبيرة – مثل نقل رفات قديس او وفاة بعض كبار رجال الدين ، وكل هذه معلومات ذات قيمة ضئيلة للباحث الحديث

المشتغل بالتاريخ ، اللهم سوى أنها تكشف النقاب عن المستوى الفكرى لمؤرخ العصور الوسطى وتعطينا فكرة عن ضعف الحاسة التاريخية عنده . (٢٥)

كما ظهرت المدونات التاريخية **Chronicles** وتشمل كتب الوقائع والحوادث والتى تعتبر الإنتاج المميز لفن التدوين التاريخى فى ق – ١٢ م عندما اخذت كتابة التاريخ تجنح نحو الطابع العالمى ، وتخلع عن نفسها صفتها المحلية التى لازمتها فى العصور الوسطى السابقة والمدونات التاريخية تلخيص لأحداث تاريخية لفترة من الفترات يقوم على أساس حولية او أكثر مع الاحتفاظ بالتنظيم والترتيب الزمنى للأحداث على نحو ما هو متبع فى الحوليات التى نقل عنها وقد يكون بعض ما ورد فى هذه المدونات التاريخية من أحداث قد وقع قبل عصر المؤرخ ومن ثم فإنه يجمع المادة الخاصة بها بالرجوع إلى عدد من الحوليات ، حتى يحقق فى كتابه سرداً متكاملاً شاملاً . (٢٦)

أما عن التدوين التاريخى فى عصر الحروب الصليبية فنود القول أن الحروب الصليبية كان لها أثرها على هذا التدوين من حيث تحريرة من ربقة الأطر القديمة وإيجاد الحافز إلى الكتابة ذلك إلى ما تتسم به القصة من جدة ، وما تحفل به من أثاره، حرر المؤرخين من الاعتماد على النماذج القديمة . وذلك لأنه لم يكن ثمة شىء فى الحروب التى شهدتها العصور الوسطى الباكرة يمكن مقارنته بالحروب الصليبية . وكان على مؤرخ الحروب الصليبية أن يكتب بطريقته الخاصة . كما صارت الكتابة التاريخية أقل نمطية ، واكثر تلقائية . كذلك وجد الحافز إلى الكتابة بفضل إتساع مجال هذه الكتابة وأفاقها . فقد اكتسب المؤرخون الذين كانوا يعيشون فى المناطق العسكرية خبرات جديدة ، ذلك أنهم كانوا يتعرفون على حضارتين . ولأن الحروب كانت متداخلة وطويلة الأمد ، فقد قامت بين المستوطنين وأعدائهم اتصالات سلمية ،و هو الأمر الذى يعنى أن عيونهم قد تفتحت على حقيقة أن أولئك الأعداء بشر وليسوا من الشياطين . (٢٧)

وما ارتبطت بتاريخ الحرب الصليبية الأولى من مصادر ، تفوق فى وفرتها مصادر أى حدث من أحداث التاريخ أوائل العصور الوسطى . إذ اشتملت هذه

المصادر على تقارير رسمية ، وعلى ما كان من المراسلات الشخصية بين الحجاج وأصدقائهم فى أوطانهم بأوربا ، وعلى ما دونه من التواريخ من شهدوا القتال وكل هذه الكتابات توسع فيها كتاب غرب أوربا الذين لم يشهدوا الحروب بأنفسهم، بل استقوا معلوماتهم من الذين شهدوها . (٢٨)

لقد انتجت الحروب الصليبية كتاباً علمانيين ومؤلفات تاريخية وطنية ، كما تطور الأدب العلمانى بفضلها . وكان النمط الجديد من التدوين التاريخى مناقضاً للتدوين التاريخى اللاتينى الكنسى التقليدى من عدة وجوه ، فى الوقت الذى كان هذا النمط الجديد أبعد ما يكون عن الملحمة الوطنية أو ما يعرف باسم "أغانى المآثر " **Chansons degeste** لأن الملاحم الوطنية كانت تعالج القصص الخيالية والخرافات، بينما كان على تاريخ الحروب الصليبية أن يبدأ بتناول الحقائق . (٢٩)

وعلى أيه حال فإن الحروب الصليبية كانت بمثابة الحافز الحقيقى للتدوين التاريخى ومن ثم فإن هناك العديد من الأسماء المعروفة من مؤرخى الحروب الصليبية كان كثيراً منهم محل الإهتمام حيث كان منهم من يمثل طرازاً جديداً فى الكتابة التاريخية ومنهم من قدم معالجة لنمط قديم من الكتابات التاريخية.

فمن مؤرخى الحروب الصليبية الكاتب المجهول صاحب كتاب اعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس **Gesta Francorum et Aliorum Hierosolymitanorum** ويعتبر هذا المصدر من اهم مصادر تاريخ الحروب الصليبية حيث كان له دور كبير فى التعبير عن وجهة نظر الأطراف المختلفة للحملة الصليبية الأولى خاصة موقف بيزنطة والصليبين ولم يتمكن أحد من كشف القناع عن اسم هذا المؤلف وكما خلا الكتاب من ذكر اسم مؤلفه خلا أيضاً من الاشارة إلى وقت كتابته أو إملائه وكتب المؤلف هذا الكتاب بلغة لاتينية سهلة فصيحة ، واحتوى الكتاب على بعض الاقتباسات من الكتاب المقدس وربما يكون الكاتب المجهول قد ألحق بالكنيسة وهو صغير ثم تركها ليشق لنفسه طريقاً علمانياً (٣٠) ، والواقع أن هذا المؤرخ قد أعطانا صورة حيوية عن الحملة الصليبية الأولى التى شارك فيها .

وإذا انتقلنا من المؤلف المجهول إلى المؤرخ وليم الصورى (١١٣٠ – ١١٨٥ م) نجد أن تاريخ الحروب الصليبية لبلاد الشام قد رواه ما يقرب من اثنى عشر مؤرخ معاصر ، وألمع أولئك المؤرخين قاطبة وليم الصورى فأعماله التاريخية عظيمة بكل ما تحمله الكلمة من معنى وإذا كان قد أطلق على هيروديت أب التاريخ فإن وليم الصورى يعتبر أب التاريخ فى عصره وهو جدير بذلك اللقب لحسن نظامه وتنسيقه ومعالجته الفنية للموضوع وتمتعه بفن السرد الحيوى للحوادث . وقد ولد وليم الصورى فى بيت المقدس حوالى سنة ١١٣٠ م من أبوين ينتسبان إلى أسرة إيطالية اشترك رجالها فى الحملة الصليبية الأولى ، ونظراً لنشأته فى الشرق أجاد العربية ثم طاف بالغرب فأجاد اليونانية حيث زار بيزنطة ومن قبلها باريس وأمضى فيها ستة عشر عاماً (١١٤٥ – ١١٦١ م) حيث درس الفنون الحرة واللاهوت وسافر إلى إيطاليا حيث درس القانون لمدة أربع سنوات (١١٦١ – ١١٦٥ م) . [٣١]

وبعد عودته إلى فلسطين إتصل بالملك الصليبى عمورى الأول (١١٦٣ – ١١٧٤ م) حيث أمده عمورى بتواريخ عربية وطلب منه ان يكتب كتاباً يشمل تاريخ المملكة **Gesta Hierosolymitanorum Regnum** ، (مملكة بيت المقدس) وكتاب آخر عن تاريخ أمراء الشرق **Gesta Orientalium Principum**وكان عمورى قد عين وليم قسيساً فى كاتدرائية صور ، وترقى وليم فى البلاط الملكى ، وعهد إليه عمورى بتربية ابنه بلدوين الرابع سنة ١١٧٠ وفى نفس السنة عينة عمورى مستشاراً للمكلة ولوليم مؤلفات كثيرة والكتاب الوحيد الذى لا يزال معروفاً من مؤلفات وليم الصورى هو المشهور باسم

- **Historia Rerum Inpartibus Transmarinis Gestarum**

وهو الذى جرت ترجمته بعنوان

- **A History of Deeds Done beyond the sea .**

وهذا الكتاب يعتبر من المصادر الأصلية خاصة للفترة الواقعة بين سنتى ١١٢٧ ، ١١٨٤ ومن خلال أسلوب وليم اتضح أنه كان يجيد اللاتينية التى كتب بها

، واشتهر بالحياد والموضوعية مما جعل كتابته تقترب من معايير ومقاييس الدراسات التاريخية الحديثة حتى قال عنه بعض المؤرخين المحدثين أنه كان يفوق سائر مؤلفى العصور الوسطى . [٣٢] \

أما عن المؤرخين الأنجليز فى العصور الوسطى فهم كثيرون ومنهم الراهب الصريح " جيلداس " (٥١٦ – ٥٧٠ م) والذى كتب كتاباً عرف باسم "شكوى بصدد تخريب بريطانيا " ، والمؤرخ بيده **Bede** الذى سبق ذكره آنفاً والمؤرخ إيدمر راهب كانتربورى (١٠٦٠ – ١١٢٤ م) وكتابه " تاريخ زمانه" والذى عالج فيه تاريخ الكنيسة الإنجليزية والمؤرخ وليم راهب دير مالسبورى (١٠٩٦ – ١١٤٣) وكتب كتاباً كبيراً اسماه أعمال الملوك الإنجليز " عالج فيه الأحداث التى بدأت بالغزو السكسونى لإنجلترا حتى سنة١١٢٨ م ثم أكمله بكتاب آخر اسماه " التاريخ الحديث " تناول فيه الأحداث التاريخية حتى ١١٤٢م ، وهناك مؤرخ آخر وهو هنرى ها نتنجدون **Henry of Huntingdon** وهو من أقدر المؤرخين الإنجليز ، والمؤرخ النور ماندى الشهير أوردريكوس فيتاليس (١٠٧٥ – ١١٤٣ م) وله كتاب " التاريخ الكنسى " وهو تاريخ مجمل العالم ، ريتشارد المنسوب إلى مدينة (ديفريس **Richard of Devizes**)

واستطاع عدد من رهبان دير سانت البانز أن يخلدوا أسماءهم بوصفهم من أقدر المؤرخين الإنجليز فى العصور الوسطى ومن هؤلاء روجر المنسوب إلى وند وفر **Roger of Wendover** (ت ١٢٣٦) وكتابه " أزهار العالم " ، كما يعتبر توماس والسنجهام **Thomas Walsingham** آخر المؤرخين العظام الذين ينتمون إلى دير سانت البانز ذلك أن توماس راجع أعمال المؤرخين السابقين ، ومضى بالتاريخ فى كتابه " التاريخ الإنجليزى " حتى وفاة هنرى الخامس (١٤٢٢م) ، والمؤرخ الإنجليزى والترهمنبورج **Walter Heminburgh** (ت ١٣١٥) الذى كتب " تاريخ انجلترا " وتناول فى هذا الكتاب الفترة ما بين الغزو التورمانى لها وحكم الملك أدوارد الثالث ، وهناك مؤرخ آخر يعتبر من القلائل من غير رجال الدين المؤرخ روبرت من افزبرى **Robert of Avesbury** والذى

كتب كتاباً عن التاريخ الحربى ، خاصة الحروب مع فرنسا منذ سنة ١٣٣٩ حتى سنة ١٣٥٦ ، وأخيراً المؤرخ المعاصر رالف هيجدون (١٢٩٩ – ١٣٦٤ م تقريباً) وهو راهب عاش فى عهد الملك إدوارد الثالث حيث كتب كتابه "التاريخ الشامل" **Polychronicndon** وهو عبارة عن محاولة لسرد تاريخ العالم فى صورة موجزة . (٣٣)

أما عن المؤرخين الفرنسيين فى العصور الوسطى فهم كثيرون مثل ريشر الذى وضع كتاباً عرف باسم " تاريخ عصره " وتناول الفترة من ٨٨٧ إلى ٩٩٨ م " وهو صورة صادقة للعصر الذى يؤرخ فيه ، والمؤرخ روبرت المنسوب إلى أو كسر **Auxerre** الذى ،وضع كتابه " تاريخ العالم " وتناول الأحداث ما بين ١١٨١ – ١٢١١ م . وعموماً فإن الفرنسيين واضطلع بدور كبير وقيادى فى الحروب الصليبية حتى ان البعض يرى أن الحركة الصليبية فى أصلها كانت حركة فرنسية ، فقد وصف الحملة الصليبية الأولى قائلاً : " انها فرنسا زاحفة"

La premiere Croisade C'est la France en Marche.

وبالتالى فإن هناك عدداً من المؤرخين الفرنسيين الذى تناولوا الحروب الصليبية ، ومن هؤلاء فوشيه الشارترى وكتابه بعنوان " تاريخ الحملة إلى بيت المقدس (١٠٩٥ – ١١٢٧م) وكان بعنوان شاهد عيان على الحملة الصليبية الأولى منذ بدايتها ، والمؤرخ الفرنسى أودو أف دويل الذى وضع كتاباً عن الحملة الصليبية الثانية وعنوانه " حملة لويس السابع إلى الشرق " **De profection ludovici VII in Qrientem** وكان أودو راهباً فى دير سانت دينس **St . Denis** بمدينة باريس وعين واعظاً للحملة الصليبية الثانية التى قادها لويس السابع ملك فرنسا (١١٣٧ – ١١٨٠ م) وكونراد الثالث ملك ألمانيا (١١٣٨ – ١١٥٢) وقد اصطحب الملك لويس المؤرخ أود وأف دويل معه فى حملته ، لذا يعتبر شاهد عيان لأحداث هذه الحملة ، اما جيوفرى فيلهاردوينى مؤلف كتاب " غزو القسطنطينية " فيعد من أفضل الإنتاج التاريخى الذى قدمته العصور الوسطى وقد قدم لنا جيو فرى فى كتابه صورة وافية عن الأسباب التى أدت إلى إنحراف

الحملة الصليبية الرابعة عن هدفها وهو توجيه ضربه ضد مصر بوصفها مركز المقاومة الحقيقى ضد الصليبين بالشام ، لكى تحاصر عاصمة مسيحية آمنة هى القسطنطينية وتستولى عليها سنة ١٢٠٤ م وقد كتب الكتاب باللغة الفرنسية ولعله أول كتاب تاريخى فى العصور الوسطى يكتب باللغة المحلية ومن أكبر الكتب التاريخية التى فى فرنسا فى العصور الوسطى فهو القسم التاريخى الذى كتبه الراهب والدورمينكانى فنان بوفيه **Vincent of Beauvais** فالموسوعة الضخمة المعروفة باسم المرآة الكبرى **Speculum Majus** ومن أخصب المؤرخين الفرنسيين إنتاجاً فى العصور الوسطى المؤرخ الفرنسى برناردجاى الذى كتب بوجه خاص عن محاكم التفتيش فى العصور الوسطى ، وأيضاً من المؤرخين الفرنسيين المؤرخ حنا فرواسار **Jean Froissart** (١٣٣٧ – ١٤١٠ م) وكتب كتباً عن فرنسا وانجلترا وأسبانيا ، والمؤرخ توماس باسن **Thomas Basin** (١٤١٢ – ١٤٩١م) الذى وضع كتاباً اسمه " تاريخ عصر شارل السابع ولويس العاشر "، أما آخر المؤرخين الفرنسيين اللامعين فى العصور الوسطى وأقدرهم هو فيليب دى كومين (١٤٤٥ – ١٥٠٩) والتى تتسم مذاكرته بالحيوية حيث عالج المؤمرات السياسية والدبلوماسية المعقدة ، واتبع فى كتاباته أسلوب المقارنة والتطبيق . [٣٤]

اما عن اهم المؤرخين الإيطاليين فى العصور الوسطى فقد كان بولس الشماس أعظم المؤرخين الإيطاليين قاطبة فى العصور الوسطى – وقد ذكرناه آنفاً والمؤرخ أنجلوس الرافنى وكتابه " تاريخ أساقفه رافنا ، والمؤرخ ليتوبراند أسقف كريمونا (٩٢٤ – ٩٧٢) والذى يعتبر صورة صادقة لمؤرخى العصور الوسطى وله مؤلفات تاريخية أشهرها كتاب " الجزاء " ، والمؤرخ جريجورى كاتينو صاحب سجل دير فارفا ، والمؤرخ ليو أوستينسس **Leo Ostiensis** (ت حوالى ١١٦ م) وقد كتب تاريخاً عن دير مونت كاسينو العظيم ويعتبر إضافة عظيمة لتاريخ إيطاليا الدينى والثقافى فى العصور الوسطى ، أما عن البندقية وتاريخها فى العصور الوسطى فقد كتب عنها المؤرخ الإيطالى مارتن دى كانال **Martin de Canale** تاريخياً حتى سنة ١٢٧٥ م وكتابه التاريخ فى إيطاليا وصلت إلى ذروة نضجها فى العصور

الوسطى فى مدينة فلورنسا فى أواخر تلك العصور وخير ما يمثل هذا المستوى الراقى لكتابة التاريخ هما دينوكامبانى (١٢٦٠ – ١٣٢٣ م تقريباً) ، وجيو فانى فيلانى (ت ١٣٤٨ م) [٣٥] .

أما عن المؤرخين الألمان فى العصور الوسطى فهم كثيرون أيضاً منهم المؤرخ فلودار وله حوليات تناولت الفترة من (٩١٩ – ٩٦٩ م) ، والمؤرخ ويدوكند **Widkund** (ت ١٠٤ م) وهو راهب بندكتى من رهبان دير كورفى وله كتاب باسم " أعمال السكسون " ، والمؤرخ ثينمار **Thietmar** أسقف مدينة مرسبرج وتلميذه بيرثولد **Perthold** ، وكتب فروثولد مقدم دير ميشلزبرج **Fruthold of Michelsberg** كتاباً باسم " تاريخ العالم "وهناك مصدر قيم عن تاريخ ألمانيا والحروب الصليبية وهو كتاب المؤرخ ألبرت أكس الذى كان أحد رجال الدين فى مدينة أكس لاشايل (آخن) الألمانية وعنوان كتابه " تاريخ القدس " **Historia Hierosolymitana** ، ولم يكن البرت شاهد عيان بنفسه واعتمد فى كتابه على روايات شهود العيان والمصادر الأدبية ، وقد وقف فى كتابه عند تاريخ سنة ١١٢٠ م ، أما أهم المؤرخين الألمان وأوسعهم شهرة فى العصور الوسطى أوتو أسقف فريزنج وأكثر كتبه أهمية ، كتاب " المدينين " ، وكتاب " أعمال الإمبراطور فردريك الأول " ، وهو يعتبر مؤرخ قدير وفيلسوف يستحق الذكر فى العصور الوسطى . [٣٦]

أما عن المؤرخين البيزنطيين فى العصور الوسطى فهم كثيرون أمثال ثيوفاينس ونيقفورس وقسطنطين بورفيروجينتوس وكيدرينوس وزانوراس ، واناكومنين وجريجوراس وغيرهم ، ومن المصادر البيزنطية الهامة كتاب المؤرخ البيزنطى ثيوفانيس **Theophanis** وكتابه " تاريخ الأزمنة " **Chronographia** وقد ولد فى عهد الإمبراطور قسطنطين الخامس (٧٤١ – ٧٧٥ م) وخط كتابه بين عامى (٨١٠ – ٨١٤ م) ، وتوفى سنة ٨١٧ م وغطى تاريخه الفترة الواقعة بين عامى (٢٢٤ – ٨١٣ م) وكتب ثيوفانيس مدونته على شكل حوليات أو سجلات تاريخية، ومن أهم مؤرخى الدولة البيزنطية المؤرخ قسنطين السابع بورفيروجينيتوس **Costantin VII Prophyrogentus** (٩١٤ – ٩١٩ م ، ٩٤٥ – ٩٥٩ م)

وعنوان مؤلفه هو " الإدارة الإمبراطورية " ويتعبر هذا المصدر من أكبر المصادر البيزنطية أما بشان التسمية الخاصة بمؤلفه " فلم يضعها قسطنطين نفسه إنما وضعها جون موريس الذى قام بنشر هذا الكتاب لأول مرة عام ١٦١١ م وقد التزم بهذه التسمية كل من تناول هذا الكتاب ، ومن المصادر البيزنطية الهامة الكتاب الذى وضعه بطريرك القسنطينية نيقفورس (٨٠٦ – ٨١٥ م) **Nicephorus** وهو بعنوان " مختصر تاريخى لما حدث بعد الإمبراطور موريس " **Breviarium Historicum De Rebus Gestis Post Imperium Mauricii** ويغطى هذا الكتاب الفترة الواقعة بين (٦٠٢ – ٧٦٩ م) وهو مصدر خصب تعرض للحروب البيزنطية الفارسية ، ومن المصادر البيزنطية أيضاً تاريخ ميخائيل أتالياتس **Historia** وتأتى أهمية كتابه إلى إنه كان شاهد عيان لكثير من الحوادث التاريخية التى دونها فقد كان من كبار القضاه العسكريين فى الجيش البيزنطى وينتهى تاريخه عند سنة ١٠٧٨ م ، ومؤرخ بيزنطى آخر هو نيقتاس خونياتس وكتابه المسمى " التاريخ " **Historia** ويشمل الكتاب الفترة التاريخية الممتدة من سنة ١١١٨ م حتى سنة ١٢٠٦ م أى ما بعد سقوط القسنطينية فى أيدى اللاتينين ، وتأتى أهمية الكتاب لكون خونياتس يعتبر شاهد عيان إذ ولد نيقتاس فى منتصف القرن الثانى عشر فى مدينة خوناى بآسيا الصغرى ولذلك اقترن اسمه بمسقط رأسه وشغل عدة وظائف هامة فى البلاط البيزنطى ، أما كتاب الآلكسياد **The Alexiad** الذى وضعته المؤرخه أنا كومنيين ابنه الإمبراوطور البيزنطى الكسيوس كومنيين فهو يعتبر سجلاً شاملاً لتاريخ بيزنطة فى الفترة الواقعة (١٠٦٩ – ١١١٨ م) ، والملاحظ على المؤلفة أنها لم تنسى أنها تؤرخ لوالدها حيث لم تستطع أن تخفى تحيزها الواضح له ، ومن المصادر البيزنطية الهامة كتب التاريخ الأربعة **Les Quater Livres Des Histoires** للمؤرخ نيقفور برنييوس وهو زوج الأميرة آنا كومننين وكتابه تناول العلاقة بين الدولة البيزنطية والأتراك السلاجقة فى الفترة من (١٠٧٠ – ١٠٧٩ م) ، ومن المصادر البيزنطية الهامة كتاب " مختصر التاريخ " **Epitome Historiarum** " لحنا كيناموس وقد غطى تاريخه

الفترة الزمنية الواقعة ما بين (١١١٨ – ١١٧٦ م) وتاتى اهمية كتابه إلى أنه كان يشغل وظيفة مهمة فى البلاط البيزنطى فضلاً على أنه اشترك فى حملان الأمبراطور مانويل العسكرية ، ومن المصادر البيزنطية أيضاً كتاب " خلاصة التاريخ " **Historiarum Compendium** للمؤرخ البيزنطى جورج كيدرينوس وهم من مؤرخى القرن الحادى عشر الميلادى وتناول تاريخه الفترة من بدء الخليقة حتى عام ١٠٥٧م. ومن المصادر البيزنطية أيضاً كتاب المؤرخ زانوراس وعنوانه " مختصر التاريخ " **Epitom Historiarum** والذى يتناول تاريخه الفترة منذ بدء الخليقة حتى سنة ١١١٨ م أما عن العصر الأخير فى تاريخ الإمبراطورية البيزنطية وهو العصر الذى انتهى بغروب شمسها وسقوطها فى يد الأتراك العثمانيين فى عام ١٤٥٣ م فقد عالجه ثلاثة مؤرخين شهدوا جميعاً تلك الأحداث أو لهم المؤرخ دوقاس وتناول فى كتابته الفترة (١٣٤١ – ١٤٦٢ م) والثانى جورج فرانزيس وعالج أحداث الفترة من (١٢٥٨ – ١٤٧٦ م) ، وأخيراً لايونيكاس خالكونديليس وعالج الفترة من (١٢٩٨ – ١٤٦٣ م) . [٣٧]

ومن المهم هنا ذكر أن معظم هذه المصادر التاريخية تتوفر فى مجموعتين المجموعة الأولى تعرف بمجموعة مؤرخى التاريخ البيزنطى " الكوربس " **Courpus Scriptorum Historiae Byzantine** وهى عبارة عن أجزاء عديدة مختلفة لهؤلاء المؤرخين تحتوى على نصين فى الصفحة الواحدة ، نص باليونانية وهو الأصل فى النصف الأعلى من صفحاتها ، مع نص باللاتينية فى النصف الأسفل من صفحاتها وهو ترجمة لنفس النص اليونانى وهذه المجموعة من القطع المتوسط طبعة بون (١٨٢٨ – ١٨٩٧م) والمجموعة الأخرى التى لا غنى عنها لباحث العصور الوسطى هى مجموعة " أعمال الآباء اليونانيين " **Patrologyia Graeca** وهى مجموعة ضخمة من المجلدات ذات القطع الكبير يزيد عدد مجلداتها عن ١٥٠ مجلد وقد نشرها مين **Migh** فى باريس فى عامى (١٨٥٧ م– ١٨٦٦م) وهى تحتوى على كتابات البطاركة القديسين البيزنطيين والحق

ان التعامل مع مجموعة الكوربس أيسر من التعامل مع مجموعة الباترولوجيا وذلك لتميز مجلدات المجموعة الأولى بفهرسة أكثر دقة من المجموعة الثانية . (٣٨)

هوامش الباب الأول

(١) محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، (القاهرة : ١٩٩٨) ، ص ٥٩ ، وانظر أيضاً عن نهاية العصر القديم وبداية العصر الوسيط.

- *Lot (E): The End of the Ancient Warld and the Beginnigs of the Middle Ages, (London, 1931).*
- *Katz (Solomon: The Decline of Rome and the Rise of Medival Europ, (New York 1955).*
- *Baynes, (Narmen H): Decay of Western Power and Its Causes. in universal History of the world. ed. by J.A Hemmerton.Vol.4,(London,Without date of Prinnting).*

(2) Art. Edict of Milan in The Oxford Dictionary of Byzantivm, (New York 1991), Vol. 1, p. 677.

- **محمود الحويرى : رؤية فى سقوط الإمبراطورية الرومانية (القاهرة : ١٩٩٢) ، ص ٦٥ .**

(3) Art. Theodosios I in The Oxford Dictionary of Byzantive. Vol. 3, p. 2050.

(٤) على أدهم : تاريخ التاريخ (سلسلة كتابك رقم ٦ القاهرة : ١٩٧٧) ، ص ٣٩ – ٤٠.

(5) Barnes, Harry Elmer. Ahistory of Historical Writing, 2d. rev. ed. New York: Dover, 1962.

- **بارتز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، ترجمة د. محمد عبدالرحمن برج ، مراجعة د. سعيد عبدالفتاح عاشور (القاهرة : ١٩٨٤) جـ١ ، ص ٧٠ .**

(٦) بارنز (هارى إلمر) : المرجع المترجم السابق ، جـ ١ ، ص ٧٠ – ٧١ .

(7) Smalley (Berl): Historians in The Middle Ages (New York, Chanles Scriber's Sons 1974).

والترجمة العربية انظر :

- **بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ترجمة د. قاسم عبده قاسم (القاهرة : ١٩٨٤) ، ص ٤٤– ٤٥ ، حاشية رقم ٨ .**
- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط ١ ، ص٧١ .**
- *Art . Eusebios of Caesarea in The Oxfor Dictionary of Byzantivm, Vol. 2, P. 751.*

(٨) بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط ١ ، ص ٧٨ ، ٧٩.

(9) Kazhdan (A) & Gregory (T.E): Art. Augustine in The Oxferd Dictionary of Byzantium, Vol . 1, p.232

- **محمود الحويرى : رؤية فى سقوط الإمبراطورية الرومانية ، ص ٧٧ .**

(١٠) محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٦٣ ، ٦٤ وعن أورسيوس الأسبانى (٣٨٠ – ٤٢٠) انظر :

- *Baldwin (Barry): Art, Orosivs, Paul. in The Oxfor Dictionary of Byzantium, Vol. 3, p. 1337*

(١١) على أدهم : تاريخ التاريخ ، ص ٤٠ ، ٤١ .

- **بارنز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، ط١ ، ص ٦٨ ، ٦٩ .**

(١٢) بارنز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، ط١ ، ص ٨٣ ، ٨٤ .

- **على أدهم : تاريخ التاريخ ، ص ٤٢ ، ٤٤ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٦٥ ، ٦٦ .**
- **اسحق عبيد : معرفة الماضى (القاهرة : ١٩٨١) ص ٦٦ .**

(١٣) بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط١ ، ص ٨٥ .

- **على أدهم : تاريخ التاريخ ، ص ٤٢ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٦٦ ، ٦٧ .**

(١٤) بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط١ ، ص ٧٨ ؟

(15) Baldwin (Barry): Art. Cassiodorus in The Oxfor Dictionary of Byzantionn, Vol. 1, p. 388

- **بارنز : تاريخ الكتابة التاريخية ، ط١ ، ص ٨٧ ، ٨٨ .**
- **على الغمراوى : مدخل إلى دراسة التاريخ الأوربى الوسيط (القاهرة : ١٩٧٧) ، ص ١١٠ ، ١١١ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٦٨ .**

(16) Williamson (G. A): Introduction in Procopius, The Secret History, Baltimore: Penguin Books, 1966.

- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٨٩ .**

(١٨) جوزيف داهموس : سبعة مؤرخين فى العصور الوسطى القاهرة ١٩٨٩) ، ص ٣٢- ٣٣ ، ١٧

(19) Gregory of Tours, The History of The Franks, Tr by Lewis Thorpe. (London, 1974), pp. 14- 28

- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ،ط١ ، ص ٨٩ ، ٩٠ .**
- محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٦٩ .

(20) Cormick (M. MC): Art. Isidore of Seville in The Oxford Dictionary of Byzantium, Vol. 2, p. 1016.

- **على الغمراوى : مدخل إلى دراسة التاريخ الوسيط ، ص ١١١ ، ١١٢ .**
- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، جـ١ ، ص ٩١ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٧٠ .**

(21) Bede's Ecceesiastical History of English People. Bertram Colgrave and R. A. B Mynors (Oxford: Clarendon Press, 1969).

- *Art Bede in the oxford dictionary of Byzantium, Vol. 1, P. 276.*
- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ص ٩١ – ٩٢ .**

- **جوزيف داهموس : سبعة مؤرخين فى العصور الوسطى ، ص ٤٩ – ٨٥ .**

(22) Paul the Dacon; History of the Lombards Translated by William Dudley Foulke, ed by Edward Peters (U.S.A, 1974) pp. Xi Xii.

- **محمود الحويرى : اللومبارديون فى التاريخ والحضارة القاهرة ١٩٨٦) ، ص ٢٢٨ ، ص ٢٣٠ .**

(٢٣) ديفز (هـ . و. كارس) شارلمان ، ترجمة د. السيد الباز العرينى (القاهرة ١٩٥٩) ، ص ١٤٩ .

(24) Einhard: The Life of Charlemagne. With a Farward by Sidney Piainter, (U.S.A, 1959), pp. 9-10.

- **بارنز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، ط ١ ، ص ٩٤ ، ٩٥ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٧٤.**

(٢٥) بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ترجمة د. قاسم عبده قاسم ، ص ٨٣ .

- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ،ط١ ، ص ٩٥ – ٩٦ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٧٦ .**

(٢٦) بارنز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، ط١ ، ص ٩٧ .

- **سعيد عبدالفتاح عاشور : أوربا العصور الوسطى ، (القاهرة : ١٩٧٦) ، ص ١٣١ .**
- **محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ٧٧.**

(٢٧) بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ص ١٢٩ .

(٢٨) السيد الباز العرينى : مؤرخو الحروب الصليبية ، (القاهرة : ١٩٦٢) ، ص ٩

(٢٩) بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ص ١٣٠ .

(30) Gesta Francorum et Aliorum Hierosolimitano – rum Ed – by Rosalind Russel (London, 1962), pp. XIIXVI.

- هناك ترجمة قيمة للدكتور حسن حبشى : المؤرخ المجهول : اعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس ، ترجمة وقدم لـه وعلق عليه د. حسن حبشى ، (القاهرة : ١٩٥٨) .
- محمد عبدالشافى الغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣ م) ، (الاسكندرية : ٢٠٠٢) ص ٢٠ – ٢١ .

(31) Davis (R.H): William of Tyre, in Relations between East and West in the Middle ages, ed. by Dereke (London, 1973), p. 64.

- *Cormick (M. Mc): Art. William of Tyre in the Oxford dictionary of Byzantium., Vol. 3, p. 2197 – 8.*
- محمود الحويرى : الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام ، فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد (القاهرة : ١٩٧٩) ، ص ٢٢٤ – ٢٢٥
- بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ص ١٤٢ .
- السيد الباز العرينى : مؤرخو الحروب الصليبية ، ص ٩٩– ١٠٧ .

(٣٢) السيد الباز العرينى : مؤرخو الحروب الصليبية ، ص ١٢٤ – ١٢٧ .

- بيريل سمالى : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ص ١٤٢ – ١٤٣ .
- انظر الترجمة القيمة التى قام بها د. حسن حبشى لكتاب وليم الصورى ، وليم الصورى : الحروب الصليبية ترجمة د. حسن حبشى ، ٤ أجزاء ، (القاهرة : ١٩٩١ – ١٩٩٢ – ١٩٩٤ – ١٩٩٥ م)

(33) Grandsen (A: Historical writing in England, c, 550 to c. 1307.(Cornell university Press, 1974) Gairdner (j): Early Chronicles of Europ. England (London, 1883)

- بارنز (هارى إلمر) : تاريخ الكتابة التاريخية ، جـ ١ ، ص ١٠٢ – ١٠٨ .

(٣٤) بارنز : تاريخ الكتابة التاريخية ،ط١ ، ص ١٠٩ – ١١٤.

- **محمود الحويرى : الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام ، ص ٥٠ ، ٢٢٠**
- **محمـد عبدالشـافى المغربـى : آسـيا الصـغرى فـى العصـور الوسـطى ، ص ٢٠ – ٢١**

وعن المؤرخون الفرنسيين فى العصور الوسطى ، انظر :

- *Masson (Gustave): Early Charoniclers OF Europ France (London, 1883).*

(٣٥) بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط١ ، ص ١١٥ – ١١٩ .

وعن المؤرخين الطليان فى العصور الوسطى ، انظر :

- *Bulzani (Ugo): Early Chroniclers of Europe. Italy (London, 1883).*

(٣٦) بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط١ ، ص ١٢٠ – ١٢٥ .

وعن المؤرخين الألمان فى العصور الوسطى ، انظر :

- *F. X. Von wegele. Geschichte der deutschen Historiag Maphie Seitdem Aufreten des Humanismus (Leipzig, 1885).*

(37) Halsal (P): Pyzantine Sources in Translation – Microsoft iternet Explorer (Preliminary Version 8 October 120 1997)

- **بارنز (هارى إلمر) : المرجع السابق ، ط١ ، ص ١٣٠ – ١٣٦ .**
- **محمد عبدالشافى المغربى : مملكة الخرز اليهودية وعلاقتها بالبيزنطيين والمسلمين فى العصور الوسطى (الإسكندرية : ٢٠٠٢) ، ص ٢٠ – ٣٣ .**
- **محمـدو عبدالشـافى المغربـى : آسـيا الصـغرى فـى العصـور الوسـطى ، ص ١٧ – ٢٦**

وانظر ايضاً :

- *Dictionaty of the middle ages, (New York, 1986).*

(٣٨) بالنسبة لمجموعة الكوربس *C.S.H.B* فهى متوفرة وكاملة فى كنيسة الروم الأرثوذكس بالإسكندرية ، ومتوفرة أيضاً بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة لكنها غير كاملة ، أما مجموعة الباترولوجيا *P.G* فتوجد

كاملة فى مكانيين فقط هما دير الآباء لادومينكان ودير الآباء الفرنسسكان بالقاهرة .

الفصل الثانى
عمليات الترجمة فى النصوص التاريخية

لا يمكن أن يدرس علم معين مستقلاً بذاته تمام الاستقلال عن سائر العلوم والمعارف ، والتاريخ شانه شان سائر أنواع العلوم ، فمثلاً لا يستطيع الدارس أن يفهم القرآن الكريم دون أن يحسن معرفة اللغة العربية وعلوم القراءات والفقه والحديث الشريف والتصوف والتاريخ والجغرافيا ، وكلما ازدادت معرفته بهذه العلوم إزداد فهمه واستيعابه لمعانى القرآن الكريم ، واللغات من أهم العلوم المساعدة التى ينبغى أن يتزود بها الباحث فى التاريخ فلابد أولاً من معرفة اللغة الأصلية الخاصة بالموضوع التاريخى المراد بحثه والكتابه عنه ، لأن الترجمات التى تكفى لتحصيل الثقافة العامة لا تفى حاجة المؤرخ للتوفر على تفهم الناحية التى يريد أن يتناولها ، فالراغب فالكتابة عن موضوع من تاريخ العصور الوسطى فى أوربا يلزمه أن يكون عارفاً بلاتينيتها فاللاتينية تعد لغة أصلية ضرورية بالنسبة لمن يرغب فى دراسة تاريخ العصور الوسطى الأوربية خاصة تاريخ الكنيسة ، وينبغى على الباحث فى التاريخ أن يلم بلغة أو أكثر من اللغات الأوربية الحديثة الشائعة الإستعمال كالانجليزية والفرنسية والألمانية والأسبانية . (١)

واللغات تعتبر من أهم العلوم التى ينبغى على الباحث أن يتزود بها ويجب عليه أن يكون عارفاً باللغة الأصلية الخاصة بالموضوع التاريخى الذى يدرسه فالمتخصص فى التاريخ القديم يجب أن يكون عارفاً باللغة المصرية القديمة واليونانية واللاتينية الكلاسيكية والمتخصص فى تاريخ أوروبا العصور الوسطى والدولة البيزنطية يجب أن يكون عارفاً بلاتينية العصور الوسطى ومن تخصص فى تاريخ أوروبا الحديث يجب أن يكون عارفاً باللغات الأوروبية الحديثة كالإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية وقد يبدو مسألة تعلم اللغات أمراً عسيراً ولكنها دراسة أساسية لمن يرغب فى التصدى لدراسة التاريخ وكتابته . (٢)

ومما يدل على أهمية اللغات للباحث فى التاريخ ما نعرفه عن الآثار المصرية ، فقد أهملت تلك الآثار فترة طويلة ، وانطوت فى زوايا النسيان ، بل تعرض جانب كبير منها للتدمير والاندثار ، بعد أن انمحت الوثنية من مصر ، وحلت محلها المسيحية ثم الإسلام . واستمر الوضع على هذا النحو إلى أن عثر على حجر رشيد ، وحلت رموز اللغة المصرية التى اختفت بالقضاء على الوثنية فى القرن الرابع الميلادى . وقد عثر ضابط بسلاح المهندسين فى حملة نابليون بونابرت على مصر على هذا الحجر فى صيف عام ١٧٩٩ م بالقرب من مصب فرع رشيد . وقد أرسل الحجر بعد ذلك إلى المجمع العلمى المصرى بالقاهرة ، حيث اهتم به العلماء وحجر رشيد عبارة عن كتلة من البازلت يبلغ طولها ١١٣ سنتيمتر وعرضاً ٧٥.٥ سنتيمتر وسمكها ٢٧.٥ سنتيمتر ، وهى مهشمة الجوانب ، فقد جزؤها العلوى . وقد دون على وجه الحجر الأملس نقش كتب باللغتين المصرية القديمة واليونانية . وقد سجل النص المكتوب باللغة المصرية بخطين : الخط الهيروغليفى وهو الخط المقدس أو خط كلام الآلهة كما أطلق عليه النص نفسه ، وهو يضم أربعة عشر سطراً فقط فى القسم العلوى من الحجر ، والخط الديموطيقى وهو الخط الشعبى الدارج فى عصور مصر المتأخرة أو الخط الوطنى على حد تعبير النص ، وهو يضم اثنين وثلاثين سطراً فى القسم الأوسط من الحجر . اما الجزء المكتوب باللغة اليونلنية وهى لغة البلاط الرسمى وقتئذ ، فقد أربعة وخمسين سطراً فى القسم الأسفل من الحجر . ويرجع الفضل فى الكشف عن أسرار وأصول تلك الكتابة إلى العالم الفرنسى الكبير جان فرنسوا شمبليون (١٧٩٠ – ١٨٣٢) Jean Francois Champolion ، ومنذ ذلك الوقت بدا العلماء فى ترجمة النصوص والوثائق المصرية – نقوش وأوراق بردى . التى كانت قبل ذلك بمثابة طلاسم وألغاز من الصعب حلها وكذلك فإن العلماء المختصين بالدراسات الآشورية قد أخذوا ينشرون ويترجمون ، منذ أن تمكن سيرهنرى رولنسن H. Rawlinson فى عام ١٨٤٧ من حل رموز الكتابة المسمارية الفارسية

القديمـة ، وفـى عـام ١٨٥٠ مـن حـل رمـوز الكتابـة المسـمارية البابليـة ، اخـذوا ينتسرون النصـوص التـى وجدت علـى قوالـب الصلصـال المتخلفـة عن حضـارات بلاد ما بين النهرين القديمة . (٣)

ويشدد الدكتور حسين مؤنس علـى ضـرورة إتقان لغـة غيـر عربيـة علـى الأقل ولابد من إتقان لغة من تكتب لهم .فيذكر : " وأنت أيها المؤرخ حقيق بان تذكر دائماً أننا اليوم – اردنا أم لم نرد – نعيش فى عالم واحد ، فلابد لنا ان يفهم بعضنا لغات بعض ، ومادامت لغات الغرب من إنجليزية وفرنسية وألمانية وإيطالية وأسبانية وروسية ، هى لغات العصر السائدة فى تفاهم الناس بعضهم مع بعض ، فلا مفر لك من أن تتقن إحدى هذه اللغات لتطل على الفكر العالمى ، لأن اعتماد المؤرخ على لغته وحدها معيب فى حق أى مشتغل بالعلم وخاصة المؤرخ راصد الأحداث والعلوم والحضارات ، ولا مفر لك من ان تعلم لغة أى قوم تحب ان تؤرخ لهم ، فإذا اتجهت إلى دراسة تاريخ مصر القديمة فلا مفر لك من اتقان لغات أهلها كتابة وقراءة وفهما إذا كنت تريد ان تكون فى عداد المؤرخين الذين لهم شان فى هذا الميدان ، ولابد لك أيضاً من إتقان واحدة من لغات العلم فى عصرنا كالإنجليزية والفرنسية إلى جانب العربية لكى يكون هناك بساط ممدود بينك وبين أهل العلم فى عصرك ومصرك ، اما إذا كانت من طلاب الرزق والكسب ، أو الصوت الزائف بين الناس او من صيادى الوظائف الجامعية فانت وشأنك ، وأنت فى هذه الحالة تسعى للوصول بأى سبيل ، وانت تعمل خارج نطاق العلم التاريخى ولا لوم عليك ولا تثريب منا ، فما انت منا ، ولا نحن منك.وإذا شئت أن تكتب فى تاريخ اليونان فلابد لك من أن تعرف لغتهم معرفة إتقان لا معرفة أبجدية ، وتظاهر بألفاظ أو لفيظات تخدع بها الناس وتلك المعرفة الكاملة بلغة من تريد التأريخ لهم ضرورية حتى تدخل حياتهم وتفهمهم وتاخذ منهم لتعطى عطاء صحيحاً ، فإذا اعتمدت على أعمال غيرك ونقلت عنها وكتبت لنا ، فهذه بضاعة لا تنفعنا ولا نحن نقدرها بقدر او لا مكان لما تكتب على رفوفنا او احترامنا . وقل

مثل ذلك فى أى تاريخ تكتبه ، لابد لك من ان تعرف لغة من تكتب عنهم ولغة او أكثر من لغات العلم فى زماننا وهى العربية والإنجليزية ، والفرنسية ، والألمانية ، والروسية ، والأسبانية ، والإيطالية ، وبدون ذلك فلا طريق لك إلى الإتقان مطلقاً ، وما دمت قد ضللت طريقك إلى التقن أى الإتقان أو أهملته أو تجاهلته ، فدونك وما تريد ،و ما تكتبه ليس تاريخاً ولا شيئاً يشبه التاريخ، وإنما هو شيء أنت تقوله وعهدته عليك ، وهى أيضاً بضاعة لا نشتريها ، فنحن لا نقومها بقدر ، ولا مكان لها فى علمنا ، وما دمت قد خرجت عن نطاقنا فلا شان لنا بك ،و مهما قدمت من كتب عليها امضاؤك ، فهذه أوراق وزيوف أنت صانعها وأنت بائعها وشاريها ، وعليك وأنت تكتب التاريخ ان تعلم ان واجبك يقف عند استخراج الحقائق وعرضها عرضاً سيلماً صادقاً ، وحذار من توجيه هذه الحقائق سلباً وإيجاباً ، فإن كليهما مفسدة للتاريخ ، أما السلب فمثاله ان تقول إن فلاناً نشأ من أصل فقير أو متواضع ، وإن أباه كان رجلاً ضعيفاً ، وهذه هى الحقيقة التى وصلت إليها ولا غبار عليها إذا كانت حقيقة ، واما أن تقول بعد ذلك : وهكذا نرى كيف أن أصله الفقير ترك فى نفسه وضاعة لازمته طول حياته .. فهذا توجيه سلبى لا حق لك فيه ، وإذا أنت وجهت حقيقة الأصل البسيط للرجل الذى تكتب عنه توجيهاً إيجابياً مقصوداً وقلت بعد ذكرك هذه الحقيقة : وهكذا ترى كيف استطاع فلا بعبقريته كيف ينهض من ذلك الأصل المتواضع إلى الدرجات العالية بذكائه وقدرته وعبقريته .. فهذا توجيه إيجابى مفتعل مقصود ولا حق لك فيه أيضاً ، وأنت به تفسد الحقائق التى تصل إليها" . (٤)

وتأتى اللغتان الأنجليزية والفرنسية فى مقدمة اللغات الأجنبية السائدة فى غير موطنهم ، فقد فرض كل من الإستعمارين الفرنسى والانجليزى إبان تملكهما الدنيا ، لغته على أى بلد هبطه غازيا ومحتلاً ، ولمواجهة صعاب اللغات وتعددها . حاول بعض الحالمين بإنسانية موحدة ولغة عالمية موحدة ان يخترعوا لغة عالمية موحدة وفشلت المحاولة ، وبذلت جهود كبيرة لتسترد اللاتينية دورها

الذى لعبته فى العصور الوسطى أو عصر النهضة لتكون أداة التواصل بين المثقفين غير أن المحاولة فشلت وانتهى الأمر باللغة اللاتينية إلى أن تصبح لغة ميتة تدرس فى المدارس فحسب . (٥)

ولا تصلح الأجهزة الحديثة فى الترجمة مثل الكمبيوتر وغيره والدليل على ذلك أن السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة حينما قامت بزيارة إلى اليابان جربت أحدى الأجهزة التى تقوم بالترجمة إذ طلبت من مرافقتها أن تجعل الجهاز يترجم عبارة مجاملة بعد تناولها الطعام اليابانى وهى " ان اللحم طرى أى يسهل مضغة (The Meat is Tender) ولكن جهاز الكمبيوتر لم يوفق فى الترجمة حيث أخرج عبارة أثارت ضحك الحضور وأوقعت المرافقة فى حرج شديد لأن العبارة التى قالها الكمبيوتر تعنى أن الجسد ضعيف (The Flesh is Week) ومعناها فى الانجليزية عجز الإنسان او ضعفه . (٦)

والترجمة كما يقول الدكتور محمد عنانى فن تطبيقى وهى حرفة لا تتأتى إلا بالدربة والمران والممارسة أستناداً إلى موهبة ويقرر كثير من اللذين مارسوا الترجمة طويلاً بانه لا توجد طرق مختصرة للإجادة فى الترجمة فلا كتب المتخصصين ولا الكتب العامة بمغنية عن الممارسة والخبرة . (٧)

والترجمة بالمعنى الدارج (ليس لها كبير) أى أن المترجم مهما كانت قدرته ومهارته فهو بالتأكيد فى حالة معاناة مع النص فى كيفية نقله إلى اللغة المراد ترجمتها فكثيراً ما يقابل المترجم مشاكل كثيرة فى النص كالغموض وعدم الوضوح بل ربما يصل الأمر إلى أن الفكرة فى النص الأجنبى لم يستطع المؤلف نفسه ان يعرضها بشكل طيب ومما يسىء التعبير عما يريد أن يقوله أو يقوم المؤلف بضرب مثل معين من واقع بيئته غير معروف بالمرة لدى المترجم أو يكتب المؤلف فى النص الأجنبى رأياً له معنى بعيد حيث يرمى إلى شىء معروف فى وطنه وشعبه أو زمنه لا يعرفها المترجم وهذا ما يحدث فى النصوص التاريخية .

وعلى المترجم ان يكون متمتع بفكر واسع حتى يستطيع أن ينقل أفكار الغير لأنه سوف يواجه بنصوص لكتاب لهم مقدرة عالية فى صياغة الأفكار وفى تطويع اللغة لتلاءم هذه الأفكار فاللغة والفكر لا ينفصلان . (٨)

والمتصدى لترجمة النصوص التاريخية خاصة العصر القديم والوسيط مهماً كانت قدرته ومهارته فهو قطعاً واقع فى مشكلة ما فلا يكفيه للقيام بالترجمة الاستعانة بالقواميس او بكتب النحو رغم انها لا غنى عنها بل عليه ان يلم بالحقبة التاريخية بشكل عام والإحاطة بمعلومات غزيرة عن هذه الفترة ثم تاتى بعد ذلك معرفته وفهمه وقدرته على الصياغة اللغوية .

وقد يواجه المتصدى للنصوص فى أحايين كثيرة بوجود كلمات كثيرة فى النص مستمدة من لغات أجنبية أخرى او اكتساب بعض الكلمات القديمة معانى جديدة وهذه تعتبر مشكلة لأنه لا توجد قواميس تدل على ذلك ، ويجب ان يعلم المترجم بان الكلمة فى اللغة الأجنبية لها معانى كثيرة فى اللغة العربية والخطورة التى تواجه الكثير من الذين يتصدون للترجمة ان يكون هناك كلمات قد استقر معناها فى أذهانهم بالتقابل بحيث لا يمكن الفصل بينها وبين معناها الذى استقر فى أذهانهم عند القيام بالترجمة وبالتالى لا يوجد تفكير فى أيجاد بدائل لهذه الكلمات العربية التى دربها على ترجمتها بهذا الشكل .

وفى هذا الشان كان التعليم قديماً فى مصر يواجه نفس المشكلة إذ كان يوزع على التلاميذ كتاب اللغة الانجليزية او الفرنسية وفى نهايته ملحق يتضمن ترجمة عربية للكلمات التى وردت فى هذا الكتاب الأمر الذى يضع الطلاب فى مشكلة تتلخص فى ان هذه الكلمات ومعناها أصبحت قوالب ثابتة .

وقد يلجأ المترجم إلى الإسهاب فى الترجمة لنقل المعنى إلى القارىء فكثيراً لا تنجح طريقة توازى الكلمات مفردة بعينها فمن الخطورة أن يلجأ المترجم لتحديد ترجمته فى قالب معين بحيث يقوم بتحديد لفظة عربية لكل لفظة أجنبية كنوع من المقابلة فتخرج الترجمة لفظية وليست معنوية وهذا ما يحدث بالنسبة

لترجمة معانى القرآن الكريم فالذى درج على ترجمة كلمة رحمة بكلمة Mercy لن يتصور أن للكلمة معانى أخرى ، ولن يجهد نفسه فى البحث عن كلمة أخرى ، وهذا مكمن الخطأ فى ترجمة Arberry لمعانى القرآن الكريم ؛ إذ إنه حدد لكل لفظة عربية لفظة مقابلة بالإنجليزية فكانت ترجمته لفظية لا معنوية ، وضاع منه المعنى فى آيات كثيرة . فالمترجم الصادق لن يكتفى بما درج عليه ، ولكنه سيحاول أن يجد الكلمة التى تناسب معنى السياق ولو اختلفت عن كلمة القاموس المترجمة . فكلمة الرحمة فى القرآن لها معان كثيرة ؛ فلا يستوى معنى الرحمة فى الآية الكريمة (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم) – (التوبة ، ٢١) وفى الآية الأخرى (فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا) (هود ، ٦٦) وفى الآية الثالثة (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) – (الأسراء ، ٢٤) وفى الرابعة (وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها) – (الروم ، ٣٦) وفى نفس السورة (فانظر إلى آثار رحمة ربك كيف يحيى الأرض بعد موتها) – (٥٠) صدق الله العظيم . فالواضح أن المعنى المألوف للكلمة قائم فى الآية التى من سورة التوبة ، وتعريفها الدقيق هو الامتناع عن إيقاع العقاب أو الضرر (لمن يملك القدرة على ذلك) ، وهذا هو المعنى المعروف للكلمة الإنجليزية Mercy (فى قاموس أكسفورد الكبير مثلاً O.E.D ، وكولينز ، ووبستر الأمريكى) وفى هذا تقترب الكلمة من معنى العفو (التى يوردها المعجم الوسيط إيضاحاً للفعل العربى) والغفران وإن لم تكن توازيه موازاه كاملة، رغم إيراد القاموس المحيط أيضاً لهذا المعنى ، بينما تقترب الكلمة فى الآية من سورة هود من المعنى الذى أوضحه الراغب الأصفهانى فى كتابه المفردات فى غريب القرآن ، وهو " رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم ، وقد تستعمل تارة فى الرقة المجردة ، وتارة فى الإحسان المجرد عن الرقة " (ص ١٩١) ، أما فى الآية التى من سورة الإسراء فربما كان معناها أقرب إلى العطف والرأفة (الرقة) ، وأما فى الرابعة فمعناها أقرب إلى الخير والنعمة كما يقول المعجم الوسيط (الذى لا يورد إلا هذا

المعنى للإسم) أو الإحسان فى لغة الأصفهانى ، وهو نفس المعنى تقريباً فى الآية الأخرى من سورة الروم . ومن هنا يتضح أن الأصرار على استخدام كلمة mercy أو ruth القديمة (arch ,) فى كل حالة لا يتسم بالدقة، ومن يبغى ترجمة معانى القرآن عليه أن يحاول اكتشاف المعنى الكامن فى كل لفظ وفقاً للسياق الذى يرد فيه . (٩)

إذن لابد من اكتشاف المعانى الكثيرة لكل كلمة وموقعها فى كل سياق والمترجم هنا فى مشكله لا محالة لأن معانى الكلمات فى هذه الحالة أشبه بالدوائر التى تتداخل مع بعضها البعض . وتظل المشكلة قائمة وهى مشكلة المترجم .

والمتصدى للترجمة فى وثائق التاريخ عادة ما يقع فى الحيرة خاصة حينما يحتك بالنصوص خاصاة ان اللغة العربية ربما لا تسعفه بكلمات دقيقة محددة لأشياء حدثت فى الأزمنة القديمة والوسيطة وبعض الأحيان يلجأ المترجم إلى اقتباس الكلمة الأجنبية وتعريبها ولا يعرف القارىء مدى المعاناة التى يعانيها المترجم فى هذه الحالة لكن فى الحقيقة أنه من الضرورى القيام بالتعبير الدقيق عن كل معنى من المعانى مهما كابد المترجم فى سبيل ذلك من مشقة .

أما المختصرات Abbreviations فهى الأحرف الأولى من اسم مركب او تعبير ما وعادة ما نجده فى كثير من أسماء المصادر التاريخية كنوع من الاختزال توفيراً لوقت الباحثيين مثل (U.S.A) الولايات المتحدة الأمريكية (U.K) المملكة المتحدة و (U.N) الأمم المتحدة ، والمشكلة التى تواجه المتصدين للترجمة فى كتب التاريخ هى بعض المختصرات الغير شائعة إن كان هناك كثير من المصطلحات الشائعة مثل : i. e. (id est) (بمعنى " أى " أو " بعبارة أخرى") أو p.m (مساء Post–Meridiem) و a.m (صباحاً ante meridiem أو viz (videlicit بمعنى namely وتعنى اى أو بالتحديد) او etc. (et cetera) بمعنى وهلم جرا ، أو إلى آخره أو (post script) p.s (وهى ملاحظة تكتب بعد إنتهاء نص خطاب) وعادة بالنسبة

للمترجم المحترف فإنه يلجأ فى موضوع المختصرات إلى قاموس متخصص مثل قاموس

Stuart.W. Miller : Concise Dictionary of Acronyms and initialisms لكن بالنسبة للمتصدى للمختصرات الخاصة بالتاريخ فإنه يواجه متاعب كثيرة مما يجعله يلجأ إلى تخمين معنى المختصر إذا كان يجهله والخطورة هنا ان يقوم المترجم بمحاولة تخمين معنى بعض المختصرات التاريخية وهذا الأمر يسبب عواقب وخيمة فربما اللجوء إلى هذا الأسلوب قد يخرج كيان لا علاقة له بالمقصود .

غير ان الدراسات الحديثة والاتجاهات المختلفة كثيراً ما تلجأ إلى عمل مختصرات إما لبعض المجلات العلمية او المجموعات التاريخية ويجب أن يراعى الباحث هذا الأمر فالذى يحدث أن يقوم الباحث بتصوير بعض الأوراق من أحد المراجع الحديثة ويريد ان يستعلم من الحواشى مصادر هذه المعلومات ويفاجأ بالمختصرات ولا يتسنى معرفته لها إلا بالرجوع إلى قائمة المختصرات التى يضعها عادة المؤلف فى نهاية الكتاب ويكون الباحث قد اضاع وقتاً وجهوداً كبيراً للعودة إلى هذا الكتاب مرة أخرى خاصة إذا كان هذا الكتاب موجود فى إحدى دور المكتبات العامة . وامثلة هذه المختصرات كثيرة مثل : إختصار C.S.H.B لمجموعة مؤرخى التاريخ البيزنطى مجموعةالكوربس. Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae ، أو اختصار P.G لمجموعة اعمال الآباء اليونانيين Patrologia Graecae ، أو اختصار لبعض الدوريات والمجلات التى تهتم بالدراسات التاريخية J.A للمجلة الأسيوية Journal-Asiatique ، واختصار .B لدورية Byzantion و اختصار D.O.P. لـ دورية Dumbarton Oaks Papers أو اختصار دوائر المعارف E. I مثل لدائرة المعارف الإسلامية Encyclopaedia-of-Islam او اختصار

لبعض القواميس The Oxford Dictionary of Byzantium O.D.B وغيرها من المختصرات المعروفة .

والجدير بالذكر هنا ان عادة كتاب التاريخ والحوليات انهم يستخدمون عبارات وألفاظ غريبة ومجهولة لدينا مما يتطلب من المتصدى لترجمة هذه النصوص التاريخية مهارة خاصة فى فهم المعنى والقاموس ليس بمغنى فى هذا الشان والحل الوحيد فى هذا الأمر هو الاحتكاك والقدرة العالية على الترجمة .

وعادة ما تواجه المترجم قضية شائكة فى قيامه بترجمة النصوص التاريخية خاصة الملامح البنائية والتركيبية للنص وهذه الأمور متعلقة بالبناء اللغوى التراثى بالنص، ولا يوجد فى تصورى أسلوب معين فى معالجة هذا الأمر لأن الأساليب ومبادىء البلاغة تتغير من فترة إلى أخرى .

وقد يلجأ المتصدى لترجمة النصوص التاريخية إلى أن ينقل معنى الفقرة كاملة دون محاكاة البناء اللفظى أعنى أن يضع المعنى لا البناء النحوى او التركيب وإن كان هذا الأسلوب قد يغير فى البناء وربما فى المعنى والبعض يلتزم بالأبنية النحوية الأصلية لكى يظهر لغة التراث القديمة وحتى يقوم بإضفاء البعد الزمنى والتاريخ الذى تتسم به الكتب التاريخية جميعاً .

وربما تواجه المترجم فى النصوص التاريخية كثير من المصطلحات القديمة من التراث القديم لا مقابل لها فى العصر الحديث واخطر ما فى الموضوع هو ان يقوم المترجم فى النصوص التاريخية بترجمة النص ترجمة موازية أى ترجمة تخرج كلمات توازى لكلمات النص الأصلى (المترجم) مما يجعل النص أكثر غموضاً من ثم فإن المترجم مضطر إلى تفكيك النص وتحويله إلى جمل مفهومه.

وقد يحدث أن تخرج الترجمة طويلة بعض الشىء وربما تختلف فى بعض الأماكن عن النص الأصلى ولكن الاختلاف لا يضيف ولا ينتقص شيئاً من المعنى وهذا الأمر يعود بالدرجة الأولى إلى قدرة المترجم وأمانته العلمية .

اما بالنسبة للمصطلحات التاريخية فسوف يواجه المترجم بهذا الجانب إذ أن لكل لغة مصطلحاً خاصاً تنفرد به عن سائر لغات الأرض ، والقاموس لا يعطى عادة إلا المعنى الأول وهو المعنى البسيط وعلى المترجم أن يقوم بترجمة المصطلح وفقاً لمعناه العام فى سياقه المحدد حتى يبرز دلالته الخاصة والمترجم مخير فى اختيار المعنى العام للمصطلح او المعنى الدقيق لخدمة النص .

أم الصياغة فعلى المترجم أن يضع همه الأول فى توصيل المعنى بذلك تصبح ترجمة هدفها الأول إخراج المعنى فقط بغض النظر عن أشكال الصياغة اللغوية والأسلوبية والتى أطلق بعض المتخصصين فى الترجمة عليها بالترجمة التوصيلية Communicative والمترجم حينما يقوم بمهمة نقل المعنى فإن هذه مهمة شاقة لأنه ينقل فكر المؤرخ ويواجه كلمات كتبها المؤرخ ربما لا تحمل معنى محدد ولكنها تتلون وفقاً للسياق ولا يلتزم المترجم كثيراً بالقاموس كما أنه يجب عليه أجراء أى تعديلات يريدها فى صياغة النص طالما حافظ على جوهره .

ويذكر أهل الخبرة ممن مارسوا الترجمة طويلاً ان المتصدى للترجمة مطالب فى المقام الأول بإخراج المعنى كاملاً دون نقص حتى لو كان يتضمن هذا المعنى موقفاً أو وجهه نظر أو مشاعر أو أشياء أخرى فكلها تعود إلى الأمانة العلمية . (١٠)

وكثيراً ما يقع المترجم فى حيرة هل يلتزم بما وجده فى النص ام ينفذ إلى ما يعنيه المؤرخ أو إلى ما يتصور إنه يعنيه والقاعدة العامة فى هذا الشأن هو الإلتزام بما أمامه ، وربما الإلتزام بما أمامه قد يقوده إلى الغموض خاصة إذا كان

المؤرخ لم يوضح الموضوع بشكل جيد و القارىء فى هذه الحالة لن يغفر للمترجم غموضه ولن يدرك أن هذا الأمر يعود إلى المؤرخ نفسه .

و الإطالة وكثرة الأسهاب فى النص المراد ترجمته قد تؤدى إلى الغموض وربما تؤدى إلى ما هو أسواء وهو اختلال النص المترجم.

ويجب على المترجم أيضاح الصياغة التاريخية القديمة خاصة فيما يخص المرادفات . فالمؤرخ القديم كان يعمد إلى إيجاد مرادفات عربية الكلمات الأجنبية التى يجدها فى النص التاريخى مثل علماؤنا العرب الذين كانوا قديماً يأخذون اللفظة من لغتها الأجنبية كما هى فيدروجنها فى السياق العربى فتتعرب فهناك الآلاف من الكلمات التى دخلت العربية قبل الإسلام وبعده مثل الكوز والأبريق (من اللغة الفارسية) والتنبله والتنابل (من اللغة التركية) والاسطرلاب والجغرافيا (من اللغة اليونانية) والقلم (من السوريانية) وهذا الأمر ليس بغريب على اللغة العربية فالقرآن الكريم استخدم كلمات فارسية كثيرة مثل : السندس والاستبرق والسرادق والنمارق .

وعلى المؤرخ أو الباحث المترجم أن يراعى فهم المصطلحات والكلمات هل هى عربية ام غربية وإن كان هناك صعوبة فيلولوجية فى تحقيق نسبة استعارة هذه الألفاظ فهناك كثير من الكلمات العربية التى دخلت اللغة الأوروبية والعكس صحيح فبالنسبة للكلمات العربية التى تقابلنا فى اللغات الأوربية كلمة الكحولAlcoholوالفضة Alfalfa ، والقلوى alkali ، والجبر algebra ، والسمت azimuth ، والذروة zenith ولا يزال يستعمل فى الغرب أيضاً اصطلاحات عربية فى التجارة مثل : سوق Bazar ، دينار Dinar ، تعريفه Tariff ، الترترة zechin ، وفى الشئون البحرية مثل أمير البحر (أمير الماء) admiral ، دار الصناعة arsenal ، وفى الشئون المنزلية مثل : مختلى مظلل (فى حديقة) alcove ، الغرافة (إبريق زجاجى) Carafe ، حشية (فراش) mattress ، أريكة Sofa ، تميمة (حجاب) amulet ، الأكسير

Elxir . الطلسم Talisman؛ ولا يزال يستعمل أو قد استعمل فيما مضى بضعة اصطلاحات عربية فى الموسيقى مثل : عود lute ، النقارة naker ؛ وأيضاً من الكلمات العربية التى استعيرت إلى اللغة الإنجليزية ، نذكر الكلمات ، قافلة Caravan ، دليل السياح (الترجمان) Dragoman ، جرة jar ، شراب surup ؛ ونكرر القول انه قبل البت فى أن إدخال مثل هذه الاصطلاحات راجع إلى الحروب الصليبية ، لابد من الرجوع إلى استشارة الفيلولوجية الرومانسية والعربية ، والتدقيق فى تعيين المكان الأصلى والزمن الذى تسربت الكلمات من خلاله . أما الكلمات الغربية التى انسابت فى اللغة العربية فهى أقل بكثير ، ومما يذكر منها : انبرور inperator ، قسطل castellum ، برج Burgus ، غرش Grossu . [١١]

ويؤكد الباحثون أن باللغة الإنجليزية قدراً كبيراً من التأثر وهكذا وجدنا فى الإنجليزية قدراً كبيراً من الكلمات ذات الأصول العربية يصل بها بعض الباحثين إلى بضع مئات دخلت الإنجليزية مباشرة أو بالواسطة ... وقدم بيرجر والكاتب الفرنسى فى كتابه عن الكلمات الأجنبية ، قائمة من مائتين وثمانيين كلمة دخلت من العربية إلى الفرنسية فى العصور المختلفة وقد وزعها بعناية على تواريخها افتراضها . [١٢]

وبالمعاجم الإنجليزية كثير من الكلمات التى ترجع إلى أصول عربية وفى معجم دوزى [١٣] قائمة بالكلمات التى دخلت اللغات الأوروبية تحت عنوان :

Lest Des mots appartenant aux Langues europeennes et don't cet Ouvrarge Fait Connaitre La Signification ou L'Etymologie, P445

ومن المناسب الإشارة إلى بعض الكلمات والألفاظ التى انتقلت من لغة إلى أخرى حيث أنها تتشكل فى كل لغة بالشكل الذى يتفق ومناهج نطقها وأساليب أصواتها ، مما يجعلها تبدو غريبه فى كل لغة عن نظائرها فى بقية اللغات الأخرى التى اقتبستها وهذه الكلمات خاصة بعض الحروب الصليبية . فمثلاً :

- " ملك بيت المقدس عرب بالصور الثلاث الآتية عمورى –"Amourii أمورى – مرى .
- " Arnauld " صاحب شقيف أرنون ، وجدناه فى بعض المراجع إرناط وفى بعضها "أرنول " .
- وحدث الشىء نفسه فى المراجع الإفرنجية ، فكلمة " مرعش " العربية هى عندهم " Mores " ، " Germanicee" .
- وكلمة " أرض الروم " نجدها عندهم " Erzeramus " ، " Arzen" ، "Theodosiopolis " .
- وكلمة " المصيصة " – بلدة – لها عندهم الصور الآتية " Mapuesta " ، "Mamistra " ، " Missis " .
- وكلمة " البيرة " – مكان – أخذت فى المراجع الأفرنجية أشكالاً مختلفة جعلتها تبدو غريبة فى كل لغة عن نظائرها فى بقية اللغات الأحرى ، فهى فى مرجع Bile " وهى فى مرجع آخر " Bire " وهى نفسها فى مرجع ثالث " Biredjik " وفى مرجع رابع " Birejik"
- وكلمة "Sordenas" نسبة إلى الحاكم الصليبى William Jourdian Count Cerdagne الذى عرف فى المراجع العربية باسم السردانى . وقد تحدث عنه اسامة ابن منقذ فى كتاب الاعتبار " السردانى صاحب طرابلس"

– – كمـا ان كلمـة " Ture " هـى فـى المراجـع العربيـة " التـرك " وكلمـة " Menehut" هى دمنهور و "Baudas " هى بغداد . (١٤)

والمترجم للنصوص التاريخية يواجه دائماً مشكلة خطيرة فالنص التاريخى لأنه يقوم بالترجمة فى عصر غير عصره وبالتالى فإن الألفاظ والسياق تتغير من عصر إلى عصر كما ان الأعراف تتغير من عصر إلى عصر آخر أيضاً فإذا قام بالترجمة فالمتوقع أن تكون غير مفهومه للجمهور مما يدخله فى دائرة الحكم على أمانته العلمية او قدرته .

وليت الأمر يقتصر على الألفاظ ولكن التراكيب اللغوية تتغير من زمن إلى آخر ، وقديماً ذكر الجاحظ شروطاً للترجمة وهى ألا يكون المترجم عارفاً باللغة التى ينقل منها أو اللغة التى ينقل إليها فحسب وانما يجب ان يكون متمكناً فيهما معاً لا فى اللغة فحسب وأنما ايضاً من المادة التى يقوم بترجمتها ليكون عارفاً بمصطلحاتها ودورات ألفاظها . (١٥)

والترجمة فى النصوص التاريخية تصبح ترجمة تحوذ الرضا فى إعتقادى إذا كانت (نقل أمين لنص ما من لغة إلى أخرى) غير ان الذى يحدث بالنسبة للنصوص التاريخية وكثيراً ما يحدث ذلك على مستوى عالمنا العربى تكون الترجمة عن طريق لغة ثالثة وسيطة وليس ترجمة عن الأصل بل معظمها ترجمة عن اللغة الإنجليزية او الفرنسية او لغات أخرى حديثة . وبالتالى فإن النقل من لغة إلى أخرى عن طريق لغة وسيطة ربما يؤدى إلى خلل ما . وعند إطلاع القارىء على الترجمة الخاصة بكتاب ما عادة ما يدور فى ذهنه أسئلة كثيرة هل هذه الترجمة أمينة ، هل هى كاملة ، هل هى دقيقة ، هل أسقط المترجم بعض الفقرات أو صفحات او فصول من المصدر التاريخى ، هل ترجم بعض الفقرات بتصرف ، وهذا التصرف هل أخل بالنص ، وهل أضاف إلى النص شيئاً من عنده . كل هذه الأمثلة تقلق الباحث خاصة عندما يقوم باستيقاء مادة علمية من هذه

الترجمة لذا يلجأ كثير من الباحثين إلى اللجوء إلى الاعتماد على الترجمة ومطابقتها بالنص الأصلى .

و الترجمة مسئولية كبيرة فالبعض يلجأ إلى التلخيص او أعطاء المعنى العام وعلى سبيل المثال : كتاب (نابليون) الذى ألفه إميل لودفيج باللغة الألمانية نجد له ترجمتان مختلفتان فقد ترجم " عادل زعيتر" هذا الكتاب عن ترجمة فرنسية ثم قام فيما بعد " محمد إبراهيم الدسوقى " بترجمته عن الألمانية نفسها وهى لغة الكتاب فجاء بينهما فرق واضح يبلغ مائة وخمسون صفحة زيادة فى الترجمة الخاصة بمحمد إبراهيم الدسوقى ، أى ان عادل زعيتر حذف من الكتاب ربعه او أقل من ربعه قليلاً إلى عيوب أخرى خطيرة فى الترجمة تظهر فى الموازنة بين النصوص . (١٦)

لذلك ينصح الباحث عدم المجازفة بقبول الترجمة فى ثقة حتى لو كانت كاملة او تشبه ان تكون كاملة وينصح الباحث باللجوء إلى أهل الثقة فى الترجمة كما أنه يفضل ان يقوم ويتصدى بالترجمة فى التاريخ مؤرخ عارفاً بالتاريخ واللغة معاً حتى لا تخرج الترجمة فيها نقص فى المعارف اللغوية كما ان المتصدى من غير المتخصصين ربما يكون ليس على إدراك بالمصطلحات التاريخية مما يسىء إلى المترجم ويخذى الناشر ويصدم القراء الذين قدمت لهم بضاعة مغشوشة .

والملاحظ هنا فى الترجمات الحديثة وفى الكتب الغير تاريخية بشكل عام أن نجد بعض المترجمين يلجؤن إلى التغيير فى الترجمة لرغبة المترجم فى ان لا يضايق الجمهور بأفكار وصور وتعبيرات خاصة بالكاتب الأصلى والشعب الذى ينتمى إليه الكاتب ويمكن أن تخالف أراء القارىء أو تخدش حياءه اوتجرح ذوقه وهذه الأمور غير مقبولة بالمرة فى ترجمة الكتب التاريخية، لكن على الباحث أن يضع فى ذهنه ان المترجم قد يقع فى مشاكل كثيرة سواء بقصد او غير قصد كأن يسىء مثلاً المترجم الفهم أو ربما يكون جاهلاً بمفردات النحو أو ربما يقع فى أخطاء نتيجة كسل أو إهمال وكلها أخطاء مزعجة وغير مغتفرة فى ترجمة النص

التاريخى ويلجأ المترجمون فى بعض الأحيان إلى الإسقاط المتعمد أو الإضافة المقصودة التى يقدرها المؤلف أو المترجم والحرص على التغيير ربما يؤدى إلى التحريف لأنه إذا كثر يشوه الخصائص الأساسية فى النص.

ويفضل بالنسبة للباحث إذا وجد كتاباً مترجماً اكثر من ترجمة من لغة ما عليه ان يقابل بين هذه الترجمات المتعددة وان يتبين الفروق التى بينها فى الأسلوب أو الفكرة ، وعليه أن يتوقع أنه فى الوقت الذى يوجد فيه مترجمون يحرصون على منتهى الدقة والأمانة ، عليه ان يتوقع أيضاً أن يكون آخرون يلجؤن للتصرف فيها وعدم الإلتزام بالأمانة فى النقل ، لذا يفضل عند اقتباس معلومة مترجمة من أحد الكتب توثيقها من الترجمة ومن الأصل معاً حتى يطمأن الباحث والقارىء معاً .

وينتقد الدكتور الطاهر مكى الدكتور حسين مؤنس فى ترجماته المختلفة من الأسبانية إلى العربية . حيث يقول أن : ترجمات الدكتور حسين مؤنس من الأسبانية إلى العربية ، وحظه من الأولى متواضع للغاية ، مليئة بالأخطاء الفاضحة . لأنه يترجم كيفما اتفق ، معتمداً على أسلوب عربى طلى موهم ينزلق القارىء عليه دون أن يشعر أن ما يقرأه لا صلة له بالمؤلف الأصلى ، وفى ترجمته لمقدمة كتاب " الشعر الأندلسى " للمستشرق الإسبانى الكبير غرسية غومث نلتقى بالجملة التالية : " وتلك خرائب مدينة الزهراء الرائعة التى تحولت اليوم إلى ملاعب لمصارعة الثيران " ، ولم تكن هذه الخرائب يوماً كذلك وإنما كانت فيها وحولها أعشاب ترعاها الثيران . وقد وجد المترجم نفسه أمام كلمة ثيران . وهى فى الإسبانية قريبة الشبه بالعربية نطقاً وإن لم تكن بينهما أية صلة لغوية . وغمض عليه الفعل Pastar ومعناه " رعى " ولأن أسبانيا تشتهر بمصارعة الثيران . ترجم الكلمة " ملاعب للمصارعة " دون أن يكلف نفسه مراجعة معنى الفعل فى أى معجم إسبانى . ويبلغ الخداع قمته فى كتابه " فجر الأندلس " وألفه فى العربية ، ولكنه عرض لقضية ثلاثة من القضاة الأوائل فى الأندلس ، هم :

مهدى بن مسلم ، وعنتره بن فلاح ، ومهاجر بن نوفل ، ويدور حولهم نقاش وخلاف : هل وجدوا فعلاً أم كانوا رموزاً لحركات سرية ؟ والقضية فى ذاتها لا تعنينا هنا وإنما يهمنا منها ما أورده المؤلف متصلاً بهم من آراء مطولة نسبها للمستشرق الإسبانى الجليل أسين بلاثيوس ، وأحالنا فالهامش إلى كتابه " ابن مسرة وفلسفته " ، دون أن يذكر الصفحة طبعاً ، فى حين أن أسين بلاثيوس لم يشر إلى هؤلاء القضاة من قريب أو بعيد . لا فى كتابه عن ابن مسرة ولا فى بقية كتبه الأخرى . مرة أخرى لم يشر إليهم بلاثيوس ولا مرة واحدة ، فى أى من كتبه ، ولو عرضا وترجم الدكتور حسين مؤنس أيضاً . " تاريخ الأدب الأندلسى " للمستشرق الإسبانى جونثالث بالنثيا ، وأعطاه عنواناً " تاريخ الفكر الأندلسى" . وكان موفقاً فى اختيار العنوان ، غير أن الكتاب نفسه ليس ترجمة ، والآراء الواردة فيه لا تمثل رأى مؤلفه الإسبانى فى أحايين كثيرة ، وجاءت الترجمة ثلاثة أمثال حجم الأصل الإسبانى ، فجاء الكتاب أقرب إلى التأليف منه إلى الترجمة . (١٧)

والحق أن الدكتور حسين مؤنس عالم جليل قدم للمكتبة العربية مؤلفات وترجمات ضافية فى إبداع وأصالة . غير أن مثل هذه الأخطاء ليست وقفاً على اللغة العربية ونلتقى بها فى كل اللغات وعلى امتداد كل العصور ولا تقلل من شأن الجهد المبذول – لكن من المهم أن يبذل الباحث جهداً كبيراً فى فهم الظروف النفسية والسياسية التى عاشها المترجم بشكل عام فمجال الترجمة مثل أى مجال فيه الكثير من الأدعياء ومنه أيضاً من يسعى وراء الربح المادى وحده دون اى اعتبار وفيه ممن لا يجيد اللغتين العربية والأجنبية مما يؤدى فى نهاية الأمر إلى خروج ترجمات مشوهة أو ناقصة أو مبتورة وغامضة ومضللة . لكن على أيه حال فإن أى شخص يتصدى للترجمة فهو شخص يستحق الشكر والتشجيع والتهنئة فما أحوجنا إلى الاتصال بالثقافات الأجنبية .

وقد يواجه الباحث فى التاريخ كثير من الأحيان بكتب غير مترجمة وبلغاتها الأصلية ، فالترجمة فى كتب التاريخ لا يقبل عليها الكثيرون إما

لصعوبتها أو لعدم الحاجة إليها مما يدفع الباحث إلى أن يضع نفسه تحت رحمة غيره ممن يعرفون هذه اللغة الأمر الذى يجعله يستجدى عطفهم أو أن يقوم بدفع مقابل مادى كبير مقابل الترجمة ، ولقد أثبتت التجارب أن اللجوء إلى الآخرين سواء عن طريق الاستجداء أو عن طريق المال تكون الترجمة فى الغالب كثيرة الأخطاء خاصة إذا كان المترجم غير متخصص فى حقل الترجمة . وقيام الباحث بعملية بنفسه أفضل لأنها سوف تكون أكثر أمانة ودقة ولا مانع بل من الضرورى بعد ذلك أن يراجع عمله المترجم لدى أحد المتخصصين فالأمر هنا يختلف .

ومن المناسب أن نقول أن على الباحث أن يقف عند المقدمات التى يكتبها المترجمون وأن يقرأها بعناية ، لأنها عادة ما تكشف آراء المترجم الخاصة به وتكشف المنهج الذى أتبعه فى الترجمة فيقول الدكتور محمد مصطفى زيارة : أنه ينبغى ان يكون لدى المترجم صفات ومؤهلات أهماها الاستعداد التاريخى – وهو شىء ليس بالقليل – وأن يكون الناقل متمكناً من أدب اللغتين المنقول منها والمنقول إليها لتأدية معانى المؤلف فى أسلوب يحكى مستواه فى أصله ، لأن الأمر ليس إيجاد مرادف عربى لكلمة إنجليزية ، والسلام على من اتبع القاموس وقنع بترجماته الحرفية الضيقة بل هو نقل كذلك لطريقة المؤلف فى العرض والشرح والتأليف ويتطلب الأمر أيضاً فى مسألة الترجمة تطويعاً يقتضيه الحرص على إيضاح العبارة فى صورتها الجديدة لقارئها الجديد ، لا على حساب الأصل وصاحبه. (١٨)

والحقيقة التى نريد التأكيد عليها هو أننا ما ذلنا نخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو (من تعلم لغة قوم أمن مكرهم) ، فالمسلمين والشرقيين بصفة عامة أحجموا عن تعلم اللغة منذ الوجود الصليبى فى بلاد الشام ، وإن كان هناك بعض المؤرخين المسلمين كثيراً ما رددوا فى المصادر الاصطلاح الغربى ترم

Term مثل قو ل العماد الأصفهانى " وانتهى الترم الأول " ومثل قول ابن شداد " انقضى الترم الأول وتحضر الرهائن فى ترومكم " [١٩]

وأين نحن من المستشرقين وطرق بحثهم الحديثة فى الغرب لقد تعلموا وأجادوا اللغة العربية واللغات الشرقية وتعرضوا للتاريخ الإسلامى وقاموا بنشر امهات الكتب التراثية وقدموا لنا المؤلفات العريضة حتى أصبحوا أصحاب الفضل على البحث العلمى والدراسة كما يقول الدكتور عبد المنعم ماجد [٢٠] ، ولا يهمنا سبب اهتمامهم بتاريخنا سواء لأنه أصبح جزءاً من وسائلهم الاستعمارية أو لأنه اختلط بتاريخ شعوبهم كما حدث فى أسبانيا ولكن المهم أنهم فاقو علماؤنا ، وأصبحوا من ذوى الخبرة بكتابته ونشره . وأصبحنا بذلك تابعين ولسنا متبوعين.

وموضوع المصطلحات والمسميات والكلمات التى تقابلنا هل هى عربية أم غربية موضوع كبير وشغل كثيراً من علماءنا خاصة الأستاذة الدكتورة / تحية عبد العزيز إسماعيل التى ألفت كتاباً عنوانه" اللغة العربية أصل اللغات " والكتاب باللغة الإنجليزية والمؤلفة متخصصة فى علم اللغويات وقد تناولت فى هذا الكتاب أصل اللغات ، وأشاد الدكتور مصطفى محمود بهذا الكتاب كما أشاد بالمؤلفة فى مقال له بجريدة أخبار اليوم بعنوان (اللغة التى تكلم بها آدم) [٢١] ودعا إلى أن هذه الدراسة هى دراسة أكاديمية تستحق عليها جائزة الدولة التقديرية فالموضوع جد يستحق البحث والتأمل فحينما نتأمل لفظ (كهف) فى اللغة العربية نجدها فى اللغة الإنجليزية (CAVE) وفى الفرنسية (CAVE) وفى الإيطالية (CAVA) وفى اللاتينية (CAVUS)وحينما نراها واحدة نتساءل أى لغة أخذتها عن الأخرى وأيهما كانت الأصل وهذا الأمر كان يحتاج إلى الغوص فى علم اللغويات والبحث فى البحار القديمة التى خرجت منها كل الكلمات التى نتداولها وهذا الأمر يحتاج إلى سنوات وربما إلى عمر آخر وهو ما قامت به المؤلفة وخرجت المؤلفة بنتيجة قاطعة ان اللغة العربية كانت الأصل والمنبع وأن جميع اللغات الأخرى

كانت قنوات وروافد منها حيث تقول المؤلفة فى كتابها أن السبب الأول هو سعة اللغة العربية وغناها وضيق اللغات الأخرى وفقرها النسبى فاللغة اللاتينية بها سبعمائه جزر لغوى فقط والساكسونية ألف جزر بينما العربية بها ستة عشر ألف جزر لغوى يضاف إلى هذه السعة سعة أخرى فى التفعيل والاشتقاق والتركيب ففى الإنجليزية مثلاً لفظ (TALL) بمعنى (طويل) والتشابه بين الكلمتين فى النطق واضح ولكنا نجد ان اللفظة العربية تخرج منها مشتقات وتراكيب بلا عدد (طال ويطول وطائل وطائلة وطويل وطويلة وذو الطول ومستطيل) بينما اللفظ الإنجليزى TALL لا يخرج منه شىء ونفس الملاحظة فى لفظة أخرى مثل (Good) بالإنجليزية و (جيد) بالعربية وكلاهما متشابه فى النطق . ولكنا نجد كلمة جيد يخرج منها الجود والجودة والإجادة ويجيد ويجود وجواد وجياد . ولا نجد لفظ Good يخرج منه شىء وميزة اخرى ينفرد بها الحرف العربى هى أن الحرف العربى بذاته له رمزية ودلالة ومعنى . فحرف الحاء مثلاً نراه يرمز للحدة ويدخل فى كل ما هو حاد مثل حمى وحرارة وحنظل وحريف وحب وحريق وحقد وحق وحنان وحكة وحر وحد وحميم وحر ير وحرام . بينما نجد حرفاً آخر مثل (الخاء) يرمز إلى كل ما هو كريه وسىء ويدخل فى كلمات مثل خوف وخزى وخذلان وخنزير وخنفس وخرقه وخرق وخيانة وخلاعة وخلع وخنوثة وخواء وخسه وخسيس وخم وخراء وخلط وخبط وخمر وترى الطفل إذا لمس النار قال (أخ) وترى الكبير إذا اكتشف إنه نسى أمراً هاماً فيقول (أخ) (فالنسيان أمر سيىء) .

وإذا حاولنا أن نتبع تاريخ اللغة العربية ونحوها صرفها وقواعدها وكلماتها وتراكيبها فسوف نكتشف أن نحوها وصرفها وقواعدها وأساليب التركيب الاشتقاق فيها ثابتة لم تتغير على مدى ما نعلم من ألوف السنين وكل ما حدث أن نهرها كان يتسع من حيث المحصول والكلمات والمفردات كلما اتسعت المناسبات ولكنها ظلت حافظة لكيانها وهيكلها وقوانينها ولم تجرى عليها عوامل الفناء والانحلال أو التشوية أو التحريف وهو مالم يحدث فى اللغات الأخرى التى دخلها التحريف

والإضافة والحذف والإدماج والاختصار وتغيرت أجروميتها مرة بعد مرة وفى اللغة الألمانية القديمة نجد لغة فصحى خاصة بالشمال غير اللغة الفصحى الخاصة بالجنوب ونجد اجرومية مختلفة فى اللغتين ونجد التطور يؤدى إلى التداخل والإدماج والاختصار والتحريف والتغيير فى القواعد ونفس الشىء فى اللاتينية وأنواعها وفى اليونانية وفى الأنجلو ساكسونية .

وهناك ألفاظ مشتركة بين اللغة العربية والإنجليزية وبين العربية واللاتينية وبين العربية والهيروغليفية وبين العربية والألمانية وبين العربية والأنجلو ساكسونية وبين العربية والفرنسية وبين العربية والأوربية القديمة وبين العربية واليونانية وبين العربية والسنسكريتية ليشهد هذا الشارع العربى المشترك الذى تتقاطع فيه كل شوارع اللغات المختلفة وهذا الكم الهائل المشترك من الكلمات رغم القارات والمحيطات التى تفصل شعوبها بعضها عن بعض ورغم اختلاف البيئات والظروف والأزمنة.

عربى	انجليزى
كفن	coffin
كهف	cave
هرع	hurry
بركان	volcano
يقرض	corrode
ليث	lion
قط	cat
مرآة	mirror
جدى	goat
بركة	brook
فسيخ	fish
يزغلل	dazzle
فلتة	fault

عربى	انجليزى
سدر	cedar
بخار	vapour
قابل	able
بدن	body
جارية	girl
رسغ	wrist
مطر	water
وسط	waist
فاضى	void
قال	call
مسيطر	master
بلف	bluff
نبيل	noble

عربى	لاتينى
يدافع	defendo
أرجو	rego
القنب	cannabis
ذكر	dicere
فاضى	vidus
كهف	cavus
زفير	zeferos
قارض	corus
عرج	arcus
كنس	cinis
طرح	traho
قبض	captus
قدم	pedem

amita	عمتى	bottom	باطن	hallucinations	هلاوس
Quassare	كسر	sherif	شريف	good	جيد
		castle	قصر	neck	عنق

عربى	لاتينى	عربى	هيروغليفى	عربى	هيروغليفى	عربى	المانى
قانون	cannon	أب	**أبو**	مع الأخبار	مع خبرو	ارض	erd
الالــة(مناة)	manon	خاتم	ختم	سبعة	سيفكس	بركان	volkan
جباية	gaballum	نهر	نهير	انا	انوك	قط	katxe

بركان	vulcan	قطاع	كاتاع	انت	انتك	ارز	reise
نافلة	nafela	يم	يما	مية	مو	نبيل	noble
نبيل	nobilis	عـــين ماء	عينو	حس	هس	قصر	kassel
بقرة	bucula	صحوة	صهوه	حطب	حتب	ليث	lowe
فلتة	fallite	حقد	حكت	جنب	كنب	يدافع	defence
اذن	auzon	اتون (النار)	الالة اتون (مـــــن الشمس)	امين	امون	برج	burg
						بركة	broka

وعند القيام بتحضير رسالة الماجستير أو الدكتوراه قد تقابل الباحث لغات غريبة وغير متداولة ويصعب عليه القيام بالترجمة ، فلا مانع من اللجوء إلى شخص أمين محترف كما نصحنا أساتذتنا فى هذا المجال يجيد ترجمة هذه النصوص ، خاصة فى اللغات القديمة والمجهولة مثل اللاتينية واليونانية والعبرية الأرمينية والفارسية والتركية ... وقد يواجه الباحث بسؤاله هام حول دقة الترجمة، وهل هى ترجمة سليمة ونقل أمين أم بعيدة عن الصواب ؟ والواقع أن هذا الأمر يرد عليه باللجوء إلى مترجم آخر يترجم نفس الشىء ويقوم الباحث بمقارنة هذه الترجمات ومقارنها أيضاً ببعض اقتباسات من المراجع الأجنبية التى تتعرض لهذا الموضوع . فضلاً عن حس الباحث وحس أستاذه الذى سوف يشعر من خلال الخبرة بالخلل او التوفيق ، وعلى القارئ أن يكون قادراً على استخلاص أن ما تم قوله فى الجملة هو صحيح أو خطأ ، هل له معنى واحد ام انه غامض . او إن كان له معنى فى واقع الأمر .

وفى شان الترجمة يقول د. بيتر نيومارك فى كتابة " الجامع فى الترجمة [٢٢] " عادة ما تترجم جملة جملة .. وبحكم التجربة تعرف ان الترجمة

الحرفية هى الأفضل على الأرجح للغة المكتوبة والنثرية وشبه الفصحى وغير الأدبية .. وأنها الأسوأ والأقل احتمالاً للغة الاصطلاحية المحكية العادية .. وطالما أن الجملة هى الوحدة الأساسية للفكرة فى تمثيلها للشىء وما يفعله او ماهيته فانها – أى جملة – وحدتك فى الترجمة ... فى المقام الأول فأنت تترجم جملة بجملة أساساً .. عليك أن تضع فى الحسبان أنه إذا كانت الجمل الطويلة والبنى النحوية المعقدة جزءاً جوهرياً من النص ، وكانت من الخصائص التى تميز المؤلف أكثر مما تتميز معايير اللغة المصدر ، عليك عندها إعادة إنتاج انحراف مطابق من خلال معايير اللغة الهدف فى روايتك الخاصة" .

أما بخصوص عملية الترجمة نفسها والتى تعنى بالتعريف تحويل نص من لغة إلى نص بلغة أخرى فيقول المؤلف روجربيل " فالتحول من لغة إلى أخرى يعنى ، بالتعريف ، تبديل الأشكال وأكثر من ذلك ، فإن الأشكال المتباينة تنقل معانى لا يمكن إلا وأن تفشل فى ان تكون متماثلة تماماً ، فلا يوجد ترادف مطلق بين كلمات اللغة نفسها ، ولذلك لا معنى لدهشة المرء عندما يكتشف قلة الترادف بين اللغات؟ لابد من (ضياع) شىء ما (أو يمكن للمرء أن يقترح (كسبه) فى العملية ، وربما وجد المترجمون أنفسهم متهمين فى إعادة إنتاج مجرد جزء من الأصل وبالتالى فإنهم (يخونون) مقاصد المؤلف . ومن هنا تأتى الطبيعة الخائنة المشهورة التى يعزوها المثل الإيطالى المشهور Traduttore Traditore للمترجمين" . (٢٣)

وعلى ما يبدو لا يمكن للمترجم ان ينجو من اللوم سواء أعتمد الترجمة الحرفية أو الترجمة الحرة ومن الواضح أن الفكرة المثالية المتمثلة بالتكافؤ والتطابق التام هى مجرد وهم لا سبيل لتحقيقه، فاللغات مختلفة عن بعضها البعض فى الشكل والقواعد والنظام والتركيب والمعانى ولذلك فإن مهمة المترجم شاقة ومليئة بالعثرات .

ولذلك فإن لدى المترجم خياراً فى أن يركز على إيجاد تكافؤات رسمية (شكلية) " تحفظ " النص الدلالى حر السياق على حساب قيمته التواصلية مقيدة السياق أو أن يجد تكافؤات وظيفية " تحفظ " قيمة التواصلية مقيدة السياق على

حساب معناه الدلالى حر – السياق فالخيار إذا بين الترجمة كلمة بكلمة (الترجمة الحرفية) ، أو ترجمة معنى بمعنى (الترجمة الحرة) فلو اختار المترجم الخيار الأول سينتقد لبشاعة ترجمة أمينة ، ولو اختار الثانى سيكون هناك انتقاد لعدم دقة ترجمة جميلة ، وفى أى من الحالتين يبدو أن المترجم لا يمكن أن ينجو من اللوم على الرغم من أننا ندرك أن المتغير الحاسم هو الغرض الذى صنعت الترجمة من أجله ، وليس بعض السمات الموروثة فى النص نفسه . (٢٤)

والواقع أن عدد كبير من الناس يعتقد أن عملية الترجمة عملية فيزيائية خاصة فى كتب التاريخ حيث يأتى المترجم بالكتاب المراد ترجمته ويقوم بعمل مسودة أولية ثم يضعها جانباً لبعض الوقت ثم يعيد قراءتها بأناة وقلمه الرصاص والممحاة فى يده ثم تخرج الترجمة بعد جهد بسيط ولكن كل ذلك أمر خارجى أما داخل عملية الترجمة فهو غاية فى التعقيد والحقيقة أن عملية الترجمة هى بالفعل ليست ترجمة النص وحده الذى بين يدى المترجم ولكن هى ترجمة أيضاً لما يجرى فى العقل على الورق فهو فى أثناء هذه العملية يحاول أن يرسم مخطط لعملية الترجمة فى عملياتها المعقدة ليستفيد منه القراء فيما بعد ونعلم تماماً انه لا يمكن إجراء الترجمة على أى نصوص تاريخية على نحو مناسب دون معرفة واسعة لسمات النص الشكلية والوظيفية .

إذاً فإن الترجمة تكون أقرب إلى الكمال عند القيام بترجمة الجملة بالجملة غير أن المترجم قد يضطر إلى تجاوز مستوى الجملة بغية نقل ما يعنيه النص بدقته وحرفيته .

ولذلك نرى البعض يعرف الترجمة بأنها (هى استبدال تمثيل نص فى لغة بتمثيل نص مكافئ فى لغة ثانية) والبعض يصف الترجمة الجيدة بأنها تلك التى صهرت فيها مزايا العمل الأصلى كاملة فى لغة أخرى ، بشكل يتم فيه فهم العمل الأصلى تماماً وعلى نحو متميز ويحس به ناطق أصلى من البلد الذى تختص به تلك

اللغة (المترجم إليها) بقوة (طبيعة) ، تماماً كما يشعر وأولئك الذين يتكلمون لغة العمل الأصلى . (٢٥)

إذا لابد من أن تعطى الترجمة وصفاً كاملاً لأفكار العمل الأصلى ولابد أيضاً أن يكون الأسلوب وطريقة الكتابة من السمة نفسها الموجودة فى العمل الأصلى ولابد أيضاً من أن تتمتع الترجمة بكافة جوانب اليسر والتناغم والسلاسة التى تتمتع بها الكتابة الأصلية .

والحقيقة أن المؤرخ الذى يقوم بمهمة الترجمة يجد صعوبة شديدة فى تفكيك النص وبعد ذلك تركيبه إذ لا يمكن لحقيبتين تاريخيتين ولا لطبقتين اجتماعيتين ولا لمجموعتين سكانيتين ان تستخدما كلمات وقواعد بناء للإشارة إلى الأشياء نفسها ، وأن ترسلا رموز تقييم واستدلال متطابقة . ولا يمكن أن يتحقق ذلك عند إنسانين .

ويقول روجر بيل أن المترجم المحترف (التقنى) يجب أن يكون لديه خمسة أنواع مختلفة من المعرفة والمهارات وهى معرفة لغة الهدف ومعرفة أنماط النصوص ومعرفة لغة الأصل ومعرفة لموضوع البحث (معرفة حقيقة) ومعرفة تقابلية . (٢٦)

وبالنسبة للباحث المترجم الذى يتصدى لترجمة نصوص تاريخية من العصور الوسطى يبدأ بالاعتقاد أن المعضلة الأساسية هى الكلمة حيث لا يوجد تناظر كلمة بكلمة بين مفردات لغة ومفردات لغة أخرى ولكن سرعان ما يتضح على أية حال أن هذا الأمر هين إذا قسناه بمفاجأة أخرى فى النص تكمن فى كلمات قديمة مهجورة لا يستطيع ان يجدلها معنى ولا تقف المشكلة عند هذا الحد بل أنها تكمن أيضاً فى المعنى المشتق من علاقة كلمة بأخرى وليس من معنى الكلمة المترجمة .

وقد يضطر المترجم إلى القيام بترجمة تقريبية فقط ويبقى فيها الكثير من الغموض بسبب حالة النص اللاتينى فى المخطوط الوحيد وصعوبة موضوعة (٢٧)

ويفضل للباحث المترجم عند قيامه بترجمة نص تاريخى ما أن يضع أمامه ثلاث محاور المحور الأول يكمن فى عما يدور النص والمحور الثانى ماذا كان هدف المؤرخ من إنتاجه والمحور الثالث هو السياق المناسب الذى ساقه المؤرخ واستخدامه ، أى أن الموضوع يتعلق بالمعرفة اللغوية والتركيبية ومعرفة المحتوى الأخبارى للأحداث الكلامية التى تآلف النص وقوتها التحقيقية ونمط النص .

ويجب أن يفطن المترجم لما يقوله المؤلف لأن هناك مغالطات كثيرة وصيغ مراوغة تخالف حقائق التاريخ تماماً ، فمثلاً قام الدكتور قاسم عبده قاسم بتغيير الصياغة العربية لجملة إنجليزية فى كتاب موريس كين (حضارة أوربا فى العصور الوسطى) الذى نقله إلى العربية ، والعبارة تقول ترجمتها الحرفية " هكذا انتهت قصة الصليبية باعتبارها مشروعاً عسكرياً للدفاع عن الأماكن المقدسة وضمانها للمسيحيين " ويرى هنا أن الصياغة مراوغة وتخالف حقائق التاريخ تماماً . فقصة الحروب الصليبية هى قصة التوسع والغزو والطمع الإنسانى والوحشية والمجازر ضد المسلمين والمسيحيين الأرثوذكس والشرقيين واليهود ، وبل وضد الأعداء السياسيين من أمثال الهو هنشتاوفن . وأهالى صقلية وملك أرغونة ، وكلهم كاثوليك ... وفى موضع آخر من الكتاب ذكر موريس كين " إن أفلاطون يدين بأفكاره للتراث العبرى المحفوظ فى مصر " ويعلق الدكتور قاسم فى حاشية الترجمة بالقول " أن هذه المسألة فيها مغالطة كبيرة لأن العبرانيين هم الذين تأثروا بالفكر المصرى القديم ومن الثابت أن التوراة الحالية حملت كثيراً من مفاهيم الديانة التوحيدية المصرية القديمة " . [٢٨]

ومن القضايا التى تواجه المترجم أحياناً عند قيامه بترجمة كتاب ما هى ترجمة بعض الفقرات التى يقتبسها مؤلفون أجانب عن كتاب ومؤرخين عرب ، وفى هذه الحالة لابد للمترجم أن يرجع إلى أصولها العربية مثل ما حدث مع الأستاذ محمد فريد أبو حديد عند ترجمته للعمل الكبير " فتح العرب لمصر " لألفرد . ج. بتلر حيث

واجهته قطعة منقولة عن هشام بن الكلبى وهو عبارة عن مناظرة لعمر بن العاص فى حضرة معاوية " حيث بحث عنها فى كتب التاريخ والأدب فلم يجد النص ، ثم سأل كثيراً من المتأدبين فى مصر فلم يهتدوا إليه حتى أنه أرسل فى طلب ذلك من المؤلف نفسه ، ولكن طول العهد قد أنساه من أين أتى بذلك النص وأرسل يعتذر ، مما أضطره أن يترجم النص الإنجليزى محاولاً إخراجه فى شكل قريب إلى أسلوب عصر معاوية وعمرو . وإن كان وفق فى النهاية إلى العثور على النص الأصلى لتلك المناظرة عن طريق الصدفة وأثبتتها فى الطبعة الثانية من الكتاب. (٢٩)

وفى النهاية نقول أنه كثيراً ما يحدث أن يقوم المترجم – لكتاب ما – بعد انتهائه من الترجمة بدفع الكتاب إلى أحد السقاة لمراجعته ، والحق فإنه إلى جانب الجهد المرموق عادة الذى يبذله المترجم فى ترجمته ، فإن دور المراجع ليس بالدور الهين ، فإن مسئولية المراجعة الأمينة تقتضى دائماً من المراجع أن يسير مع المؤلف الأجنبى ، ومع المترجم العربى كلمة كلمة ليطمئن إلى تأدية المعنى الذى أراده المؤلف بدقة وأمانة ، وذلك فى أسلوب يتقبله القارئ العربى ويفهمه فى غير صعوبة . (٣٠)

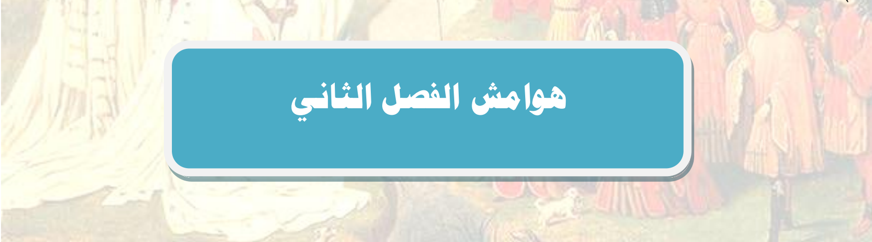

هوامش الفصل الثاني

(١)حسن عثمان : منهج البحث فى التاريخ ، (القاهرة : ١٩٨٠) ، ص ٢٥ – ٢٦.

(٢) محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ١٨٦ .

(٣) محمود الحويرى : منهج البحث فى التاريخ ، ص ١٨٧.

(٤) حسين مؤنس : التاريخ والمؤرخون (القاهرة : ١٩٨٤) ص ٢١٩ – ٢٢١.

(٥) الطاهر مكى : الأدب المقارن ، أصوله وتطوره ومناهجه ، (القاهرة : ١٩٨٧) ، ص ٢٨٥ ، ٢٩٠ .

(٦) محمد عنانى : فن الترجمة (القاهرة : ١٩٩٢) ، ص١.

(٧) محمد عنانى : فن الترجمة ، ص ٢.

(٨) محمد عنانى : فن الترجمة ، ص ٦.

(٩) محمد عنانى : فن الترجمة ، ص ١٦.

(١٠) محمد عنانى : فن الترجمة ، ص ١٣٢.

(١١) محمود الحويرى : الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام ، ص ٢٢٨ – ٢٢٩ .

- باركر (إرنست) : الحروب الصليبية ، ترجمة : د. السيد الباز العرينى (القاهرة : ١٩٦٠) ، ص ١١١– ١١٢، ص ١١٥.

(١٢) البدراوى زهران : فى علم اللغة التاريخى ، دراسة تطبيقية على عربية العصور الوسطى ، (القاهرة : ١٩٨٨) ، ص ٢٨ – ٢٩.

(13) Dozy (R.Q.A) Dictoionnaire des Noms des Vetements Chez Les Arabes , (A mestrdam , Miiller 1845).

(١٤) أسامة بن منقذ : كتاب الاعتبار ، نشره وحققه : فيليب حتى . ط (برنستون ١٩٣٠) ص ٥٠ .

- حسن حبشى : نور الدين والصليبيون ، (القاهرة : ١٩٤٨) ، ص ١٦٤ ، البدراوى زهران : فى علم اللغة التاريخى ، ص ٥٩ – ٦٤ .

وعن أماكن هذه المدن انظر :

- *Ramsay (W. M): The historical georaphy of Asia minor, (Amsterdam, 1962).*

(١٥) الطاهر مكى : الأدب المقارن ، ص ٢٩٢ .

(١٦) الطاهر مكى : الأدب المقارن ، ص ٢٩٣ .

(١٧) الطاهر مكى : الأدب المقارن ، ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(١٨) فشر (هـ– أ– ل) : تاريخ أوربا العصور الوسطى ، نقله إلى العربية محمد مصطفى زيارة ، السيد الباز العرينى (القاهرة : ١٩٦٩) ، جـ ١ ، المقدمة ص هـ. .

(١٩) عماد الدين الأصفهانى : (١٢٠١م / ٥٩٧هـ) : الفتح القسى فى الفتح القدسى (القاهرة : ١٨٦٥) ، ص ٢٦٨.

- ابن شداد (ت ١٢٣٤ / ٦٣٢هـ) : النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، تحقيق د. جمال الدين الشيالى (القاهرة : ١٩٦٤م) ، أماكن متفرقة .
- نظير حسان سعداوى : الحرب والسلام زمن العدوان الصليبى ، (القاهرة : ١٩٦١م) ، ص ١٩١ – ١٩٣.
- محمود الحويرى : الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام ، ص ٢٢٩.

(٢٠) عبد المنعم ماجد : مقدمة لدراسة التاريخ الإسلامى ، (القاهرة : ١٩٧١) ، ص ١٠.

(٢١) جريدة أخبار اليوم : مقال للدكتور مصطفى محمود بعنوان (اللغة التى تكلم بها آدم) ، بتاريخ ١٦ / ١٢/ ١٩٨٩م.

(٢٢) بيترنيومارك : الجامع فى الترجمة ، ترجمة : د. حسن غزاله (منشورات دار الحكمة ١٩٩٢) ، انظر : روجر. ت . بيل : الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق ترجمة د. محيى الدين حميدى (الرياض : ٢٠٠١ م) ، ص ٧ .

(٢٣) روجر. ت . بيل : الترجمة وعملياتها ، ص ٤٤ .

(٢٤) روجر. ت بيل : الترجمة وعلمياتها ، ص ٤٥ .

(٢٥) روجر. ت بيل : الترجمة وعملياتها ، ص ٤٣، ٥٣ .

(٢٦) روجر . ت بيل : الترجمة وعملياتها ، ص ٩٥.

(٢٧) ديونيسيوس (أ) ، هيتشكوك (ر) : التأثير العربى فى أوربا العصور الوسطى ، ترجمة د. قاسم عبده قاسم (القاهرة : ٢٠٠٠) ، ص ١٥٨ ، هامش رقم ١.

(٢٨) ألفرد . ج . بتلر . فتح العرب لمصر . عربه محمد فريد أبو حديد ، (القاهرة : الطبعة الثانية ، ١٩٦٦) ، ص ٢٣.

(٢٩) موريس كين : حضارة أوربا فى العصور الوسطى ، ترجمة : د. قاسم عبده قاسم ، (القاهرة : ٢٠٠٠) ، ص ١٨ ، ١٧٤ .

(٣٠) بارنسز (هارى ألمر) : تاريخ الكتابة التاريخية – ترجمة د. محمد عبدالرحمن برج ، مراجعة : د. سعيد عاشور ، جـ ١ ، ص ٧.

الفصل الثالث
النصوص التاريخية المختلفة

نصوص بلغة إنجليزية .

نصوص بلغة فرنسية .

نصوص بلغة يونانية .

نصوص بلغة لاتينية .

(I)

THE EDICT OF MILAN, 313

The first imperial edict to prohibit the persecution of Christians was issued in 311 by the Pagan emperor Galerius, as a deathbed response to the clear Failure of the last imperial persecution Galerius permitted Christians to Practice their religion so long as they did so without offending public order. In 313 a much more sweeping edict of toleration was issued by Constantine and his coemperor, Licinius. Although not actually issued from Milan, the edict promulgates an agreement that the two emperors had previously concluded there.

When we, Constantine Augustus and Licinius Augustus, had happily met at Milan, and were conferring about all things which concern the advantage and security of the state, we thought that amongst other things which seemed likely to profit men generally, the reverence paid to the Divinity merited our first and chief attention. Our Purpose is to grant both to the Christians and to all others full authority to follow whatever worship each man has desired; whereby whatsoever Divinity dwells in heaven may be benevolent and propitious to us, and to all who are placed under our authority. Therefore we thought it salutary and most proper to establish our purpose that no man whatever should be refused complete toleration, who has given up his mind either to the cult of the Christians, or to the religion which he personally feels best suited to himself; to the end that the supreme Divinity, to whose worship we devote ourselves under no compulsion, may continue in all things to grant us his wonted favour and beneficence. Wherefore your Dignity should Know that it is our Pleasure to abolish all

conditions whatever which were embodied in former orders directed to your office about the Christians, that what appeared utterly inauspicious and foreign to our Clemency should be done away and that every one of those who have a common wish to follow the religion of the Christians may from this moment freely and unconditionally proceed to observe the same without any annoyance or disquiet. These things we thought good to signify in the fullest manner to your Carefulness, that you might know that we have given freely and unreservedly to the said Christians toleration to practice their cult. And when you percevie that we have granted this favour to the said Christians , your Devotion understands that to others also freedom for their own worship and cult is likewise left open and freely granted , as befits the quiet of our times, that every man may have complete toleration in the practice of whatever worship he has chosen . This has been done by us that no diminution be made from the honour of any religion. Moreover in regard to the legal position of the Christians we have thought fit to ordain this also that if any appear to have bought, whether from our exchequer or from any others, the places at which they were used formerly to assemble , concerning which definite orders have been given before now, and that by a letter issued to your office – that the same be restored to the Christians , setting aside all delay and doubtfulness, without any payment or demand of price.

All these things must be delivered over at once and without delay by your intervention to the corporation of the Christians . And since the said Christians are Known to have possessed , not those

places only whereto they were used to assemble, but others also belonging to their corporation, namely to their churches, and not to individuals , we comprise them all under the above law, so that you will order them to be restored without any doubtfulness or dispute to the said Christians, that is to their corporation and assemblies; Provided always as aforesaid, that those who restore them without price, as we said, shall expect a compensation from our benevolence. In all these things you must give the aforesaid Christians your most effective intervention, that our command may be fulfilled as soon as may be, and that in this matter, as well as others, order may be taken by our Clemency for the public quiet. So far we will ensure that, as has been already stated, the Divine favour toward us which we have already experienced in so many affairs shall continue for all time to give us prosperity and successes , together with happiness for the State. But that the tenor of our gracious ordinance may be brought to the knowledge of all men, it will be your duty by a proclamation of your own to publish every where and bring to the notice of all men this present document, that the command of this our benevolence may not be hidden.

(II)

JORDANES ON THE FALL OF THE WESTERN EMPIRE

Jordanes (6thC.), a Christian writer of Partly Germanic ancestry, is using earlier Sources to describe events that occurred between *60 and 75 years before he wrote*. ***jordanes exhibits a distinct Progothic bias, and his sympathies have prompted him to exclude certain detailsfrom*** *his account*. ***We know*** *from other sources, for example*, ***that Emperor Zeno invited Theodoric to Constantinople and honored him there in order to halt a five – year plundering expedition that Theodoric had been conduc****ting against the Eastern Empire*. ***The Ostrogothic invasion of italy resulted from a pact between Theodoric and Zeno to get rid of Odoacer, And Theodoric Persuaded Odoacer to stop fighting by promising to spare his life and share power with him. A few days later Theodoric had Odoacer murdered along with all his soldiers and their families. In short , this passage teaches us not only about the later fifth century but also about the problem of dealing with sources that are at once informative and biased . A biographer of an American President would doubtlessly study the releases of his press secretary but would be advised to seek other sources as well.***

The Passage begins with the appointment of the young Romulus Augustulus , the last of the Western emperors.

Now when Augustulus had been appointed Emperor by his father Orestes in Ravenna , it was not long before Odoacer, King of the Torcilingi, invaded Italy, as leader of the Sciri, the Heruli and allies of various races. He put Orestes to death, drove his son (Romulus) Augustulus from the throne and condemned him to the punishment of exile in the Castle of Lucullus in Campania (A.D. 476). Thus the Western Empire of the Roman race, which Octavianus Augustus, the first of the Augusti. Began to govern in the seven hundred and ninth year from the founding of the city, perished with this Augustulus in the five hundred and twenty – second year from the beginning of the rule of his predecessors and those before them, and from this time onward kings of the Goths held Rome and Italy. Meanwhile Odoacer, king of nations, subdued all Italy and then at the very outset of his reign slew Count Bracila at Ravenna that he might inspire a fear of himself among the Romans. He strengthened his kingdom and held it for almost thirteen years, until the appearance of Theodoric, of whom we shall speak hereafter.

When the (Eastern) Emperor Zeno heard that Theodoric had been appointed king over his own people (the Ostrogoths), he received the news with pleasure and invited him to come and visit him in Constantinople , sending an escort of honor . Receiving Theodoric with all due respect, he placed him among the Princes of his palace. After some time Zeno increased his dignity by adopting him as his son – at – arms and gave him a triumph in the city at his expense . Theodoric was made Consul Ordinary also, which is well

known to be the supreme good and highest honor in the world. Nor was this all, for Zeno set up before the royal palace an equestrian statue to the glory of this great man.

Now while Theodoric was in alliance by treaty with the Empire of Zeno and was himself enjoying every comfort in the city, he heard that his tribe, dwelling as we have said in Illyricum, was not altogether satisfied or content. So he chose to seek a living by his own exertions, after the manner customary to his race, rather than to enjoy the advantages of the Roman empire in luxurious ease while his tribe lived apart.Therefore Theodoric departed from the royal city and returned to his own people. In company with the whole tribe of the Goths. Who gave him their unanimous consent, he set out for Hesperia. He went in straight march through Sirmium to the places bordering on Pannonia and, advancing into the territory of Venice as far as the bridge of the Sontius, encamped there. When he had halted there for some time to rest the bodies of his men and pack- animals, Odoacer sent an armed force against him, which he met on the plains of Verona and destroyed with great slaughter. Then he broke camp and advanced through Italy with greater boldness. Crossing the river Po, he pitched camp near the royal city of Ravenna, about the third milestone from the ciry in the place called Pineta. When Odoacer saw this, he fortified himself within the city. He frequently harassed the army of the Goths at night, sallying forth stealthily with his men, and this not once or twice, but often; and thus he struggled for almost three whole years. But he labored in vain, for all Italy at last called Theodoric its lord

and the Empire obeyed his nod. But Odoacer, with his few adherents and the Romans who were present, suffered daily from war and famine in Ravenna. Since he accomplished nothing, he sent an embassy and begged for mercy. Theodoric first granted it and after wards deprived him of his life.

It was in the third year after his entrance into Italy, as we have said, that Theodoric, by advice of the Emperor Zeno, laid aside the garb of a private citizen and the dress of his race and assumed a costume with a royal mantle, as he had now become the ruler over both Goths and Romans.

(III)
THE GERMANS,
FIRST CENTURY A.D.

The fullest account of the customs and life of the Germans before then invaded the Roman Empire is found in the score of pages entitled Germany and Its Tribes by Tacitus. He was a Roman aristocrat , born in the middle of the first century, who died some time after 110. His other historical writings include the long Annals and History. The pamphlet from which extracts are given below was written in 98. While he may not be correct in every point, Tacitus does Present an image of the people many of whom were to enter the Roman Empire, at first in peace, and finally in the fourth century as invaders. From Britain to Italy they brought customs and traditions that differed from the Roman and native ones. In a sense, medieval history is the account of the synthesising of these new elements with the old, under the stimulus of Christianity.

2 … The name Germany, on the other hand, they say, is modern and newly introduced , from the fact that the tribes which first crossed the Rhine and drove out the Gauis. And are now called Tungrians, were then called Germans. Thus what was the name of a

tribe, and not of a race , gradually Prevailed, till all called themselves by this self-invented name of Germans, which the conquerors had first employed to inspire terror …

4 … For my own part, I agree with those who think that the tribes of Germany are free from all taint of intermarriages with foreign nations, and that they appear as a disrinct. Unmixed race, like none but. Themselves. Hence, too, the same physical peculiarities throughout so vast a population.

All have fierce blue eyes, red hair, huge frames, fit only for a sudden exertion . They are less able to bear laborious work Heat and thirst they cannot in the least endure; to cold and hunger their climate and their soil inure them ……

6 . Even iron is not plentiful with them, as we infer from the character of their weapons . But few use swords or long lances. They carry a spear (framea is their name for it). With a narrow and short head, but so sharp and easy to wield that the same weapon serves, according to circumstances , for close or distant conflict . As for the horse – soldier , he is satisfied with a shield and spear; the foot – soldiers also scatter showers of missiles, each man having several and hurling them to an immense distance , and being naked or lightly clad with a little cloak. There is no display about their equipment : their shields alone are marked with very choice colours. A few only have corslets, and just one or two here and there a metal or leathern helmet . Their horses are remarkable neither for beauty nor for fleetuess…

7 .. They choose their kings by birth., their generals for merit. These kings have not unlimited or arbitrary power, and the generals do more by example than by authority.

8 .. They also carry with them into battle certain figures and images taken from their sacred groves . And what most stimulates their courage is, that their squadrons or battalions, instead of being formed by chance or by a fortuitous gathering, are composed of families and clans. Close by them, too, are those dearest to them, so that they hear the shrieks of women, the cries of infants. They are to

every man the most sacred witness of his bravery – they are his most generous applauders ..

9 .. Mercury is the deity whom they chiefly worship. And on certain days they deem it right to sacrifice to him even with human victims. Hercules and Mars they appease with more lawful offerings …

10 . Augury and divination by lot no people practise more diligently. The use of the lots is simple . A little bough is lopped off a fruit – bearing tree, and cut into small pieces these are distinguished by certain marks, and thrown carelessly and at random over a white garment. In pablic questions the priest of the particular state , in private the father of the family, invokes the gods, and, with his eyes towards heaven. takes up each piece three times, and finds in them a meaning according to the mark previously impressed on them ..

11 .. About minor mattars the chiefs deliberate, about the more important the whole tribe, Yet even when the final decision rests with the people, the affair is always thoroughly discussed by the chiefs. They assemble, except in the case of a sudden emergency, on certain fixed days, either at new or at full moon; for this they consider the most auspicious season for the transaction of business .. When the multitude think proper, they sit down armed. Silence is proclaimed by the priests, who have on these occasions the right of keeping order. Then the King or the chief . according to age, birth, distinction in war, or eloquence, is heard, more because he has influence to persuade than because he has power to command. If his sentiments displease them. They raject them with murmurs; if they are satisfied, They brandish their spears. The most complimentary form of assent is to express approbation with their weapons.

13 .. Very noble birth of great services rendered by the father secure for lads the rank of a chief; such lads attach

themselves to men of mature strength and of long approved valour. It is no shame to be seen among a chief's followers ..

15. Whenever they are not fighting, they pass much of their time in the chase, and still more in idleness, giving themselves up to sleep and to feasting, the bravest and the most warlike doing nothing, and surrendering the management of the household, of the home, and of the land, to the women, the old men, and all the weakest members of the family ..

21.. It is a duty among them to adopt the feuds as well as the friendships of a father or a kinsman. These feuds are not implacable; even homicide is expiated by the payment of a certain number of cattle and of sheep and the satisfaction is accepted by the entire family ..

22. . To Pass an entiry day and night in drinking disgraces no one. Their quarrels, as might be expected with intoxicated people. Are seldom fought out with mere abuse. but cemmonly with wounds and bloodshed. Yet it is at their feasts that they generaily consult on the reconciliation of enemies on the forming of matrimonial alliances, on the choice of chiefs, finally even on peace and war, for they think that at no time is the mind more open to simplicity of purpose or more warmed to noble aspirations.

24 … Strangely enough they make games of hazard a serious occupation even when sober, and so venture- some are they about gaining or losing that, when every other resource has failed. On the last and final throw they stake the freedom of their own persons. The loser goes into voluntary slavery .. Slaves of this kind the owners part with in the way of commerce, and also to relieve themselves from the scandal of such a victory.

25 .. The other slaves are not employed after our manner with distinct domestic duties assigned to them, but each one has the management of a house and home of his own. The master requires from the slave a certain quantity of grain, of cattle. And of clothing, as he would from a tenant, and this is the limit of subjection ..

33 .. May the tribes, I pray, ever retain if not love for us, at least hatred for each other ; for while the destinies of empire hurry us on, fortune can give no greater boon than discord among our foes.

(IV)

AMMIANUS MARCELLINUS: THE HUNS

The Germanic invasions began in the 370's when a Mongoloid people from Central Asia, called by Latin writers the Huns, invaded the Balkans, conquered the Ostrogoths. And pushed the Visigoths into the empire. One of the best of Roman historians and a contemporary of these events, Ammianus Marcellinus, has given us a graphic description of the Huns.

In the mean time the swift wheel of Fortune, which continually alternates adversity with prosperity, was giving Bellona the Furies for her allies, and arming her for war; and now transferred our disasters to the East, as many Presages and Portents foreshadowed by undoubted signs ..

The following circumstances were the original cause of all the destruction and various calamities which the fury of Mars roused up, throwing everything into confusion by his usual ruinous violence: the people called Huns, slightly mentioned in the ancient records, live beyond the sea of Azov, on the border of the Frozen Ocean, and are a race savage beyond all Parallel.

At the very moment of their birth the cheeks of their infant children are deeply marked by an iron, in order that the usual vigour of their hair, instead of growing at the proper season, may be withered by the wrinkled scars; and accordingly they grow up without beards, and consequently without any beauty, like eunuchs, though they all have closely – knit and strong limbs, and plump necks; they are of great size, and low legged, so that you might fancy them two – legged beasts, or the stout figures which are hewn out in a rude manner with an axe on the posts at the end of bridges .

They are certainly in the shape of men, however uncouth, but are so hardy that they neither require fire nor well – flavoured food, but live on the rots of such herbs as they get in the fields or on

the half – raw flesh of any animal, which they merely warm rapidly by placing it between their own thighs and the backs of their horses.

They never shelter themselves under roofed houses, but avoid them as people ordinarily avoid sepulchres as things not fitted for common use. Nor is there even to be found among them a cabin thatched with reed; but they wander about, roaming over the mountains and the woods, and accustom themselves to bear frost and hunger and thirst from their very cradles. And even when abroad they never enter a house unless under the compulsion of some extreme necessity; nor, indeed, do they think people under roofs as safe as others.

They wear Linen clothes, or else garments made of the skins of field mice: nor do they wear a different dress out of doors from that which they wear at home; but after a tunic is once put round their necks, however it becomes worn, it is never taken off or changed till, from long decay, it becomes actually so regged as to fall to pieces.

They cover their heads with round caps, and their shaggy legs with the skins of kids; their shoes are not made on any lasts, but are so unshapely as to hinder them from walking with a free gait. And for this reason they are not well suited to infantry battles, but are nearly always on horseback, their horses being ill-shaped, but hardy; and sometimes they even sit upon them like women if they want to do anything more conveniently. There is not a Person in the whole nation who cannot remain on his horse day and night. On horseback they buy and sell, they take their meat and drink and there they recline on the narrow neck of their steed, and yield to sleep so deep as to indulge in every variety of dream.

And when any deliberation is to take place on any weighty matter, they all hold their common council on horseback. They are not under the authority of a king but are contented with the irregular government of their nobles, and under their lead they force their way through all obstacles.

Sometimes when provoked , they fight; and when they go into battle they form on a solid body, and utter all kinds of terrific yells. They are very quick in their operations, of exceeding speed, and fond of surprising their enemies . With a view to this, they suddenly disperse, then reunite, and again, after having inflicted vast loss upon the enemy, scatter themselves over the whole plain in irregular formations : always avoiding a fort or an entrenchment .

And in one respect you may pronounce them the most formidable of all warriors, for when at a distance they use missiles of various kinds tipped with sharpened bones instead of the usual points of javelin or arrow; but when they are at close quarters they fight with the sword, without any regard for their own safety; and often while their antagonists are warding off their blows they entangle them with twisted cords, so that, their hands being fettered, they lose all power of either riding or walking.

None of them plough, or even touch a Plough – handle : for they have no settled abode, but are homeless and lawless, perpetually wandering with their waggons, which they make their homes; in fact they seem to be people always in flight. Their wives live in these waggons, and there weave their miserable garments; and here too they sleep with their husbands, and bring up their children till they reach the age of puberty; nor, if asked, can any one of them tell you where he was born as he was conceived in one place, born in another at a great distance, and brought up in another still more remote.

In truces they are treacherous and inconstant, being liable to change their minds at every breeze of every fresh hope which presents itself, giving themselves up wholly to the impulse and inclination of the moment ; and , like brute beasts, they are utterly ignorant of the distinction between right and wrong. They express themselves with great ambiguity and obscurity; have no respect for any religion or superstition whatever ; are immoderately covetous of gold; and are so fickle and irascible, that they very often on the same day that they quarrel with their companions without any

provocation, again become reconciled to them without any mediator .

This active and indomitable race, being exited by an unrestrainable desire of plundering the possession of others, went on ravaging and slaughtering all the nations in their neighbourhood ..

(v)

JORDANES: THE VISIGOTHIC CONQUESTS

The Visigoths entered the empire in 376 as refugees from Hunnish attack, not as enemies or conquerors. They wanted to partake of Roman civilization, not to destroy it. But almost immediately there arose resentment and hostility on both sides, and the suspicious and treacherous attitudes of the emperors toward them, perhaps combined with duplicity on the part of Stilicho, the German head of the imperial army, brought ruin and destruction to imperial power in Western Europe. The Gothic History by the early sixth – century churchman Jordanes is our fullest account of these sad but momentous events.

That day put an end to the famine of the Goths and the safety of the Romans, for the Goths no longer as strangers and pilgrims, but as citizens and lords, began to rule the inhabitants and to hold in their own right all the northern country as far as the Danube.

When the Emperor Valens heard of this at Antioch, he made ready an army at once and set out for the country of Thrace. Here a grievous battle took Place and the Goths Prevailed. The Emperor

himself was wounded and fled to a farm near Hadrianople. The Goths, not knowing that an emperor lay hidden in so poor a hut, set fire to it (as is customary in dealing with a cruel foe), and thus he was cremated in royal splendor. Plainly it was a direct judgment of God that he should be burned with fire by the very men whom he had perfidiously led astray when they sought the true faith, turning them aside from the flame of love into the fire of hell. From this time the Visigoths, in consequence of their glorious victory, Possessed Thrace and Dacia Ripensis as if it were their native land ..

After Theodosius, 29 the lover of peace and of the Gothic race, had passed from human cares, his sons began to ruin both empires by their luxurious living and to deprive their Allies, that is to say the Goths, of the customary gifts. The contempt of the Goths for the Romans soon increased, and for fear their valor would be destroyed by long peace, they appointed Alaric king over them. He was of famous stock, and his nobility was second only to that of the Amali, for he came from the family of the Balthi, who because of their daring valor had long ago received among their race the name Baltha. That is The Bold. Now when this Alaric was made king, he took counsel with his men and persuaded them to seek a kingdom of their own exertions (rather than serve others in idleness) In the consulship of Stilicho and Aurelian he raised an army and entered Italy, which seemed to be bare of defenders, and came through Pannonia and Sirmium along the right side. Without meeting any resistance, he reached the bridge of the river Candidianus at the

third milestone from the royal city of Ravenna. This city lies amid the streams of the Po between swamps and the sea, and is accessible only on one side ..

When the army of the Visigoths had come into the neighborhood of this city, they sent an embassy to the Emperor Honorius, who dwelt within. They said that if he would permit the Goths to settle peaceably in Italy, they would so live with the Roman people that men might believe them both to be of one race; but if not, whoever Prevailed in war should drive out the other, and victor should henceforth rule unmolested, But the Emperor Honorius feared to make either promise. So he took counsel with his senate and considered how he might drive them from the Italian borders. He finally decided that Alaric and his race, if they were able to do so, should be allowed to seize for their own home the provinces farthest away, namely Gaul and Spain. For at this time he had almost lost them, and moreover they had been devastated by the invasion of Gaiseric, king of the Vandals. The grant was confirmed by an imperial rescript, and the Goths, consenting to the arrangement, set out for the country given them.

When they had gone away without doing any harm in Italy, Stilicho, the Patrician and father-in-law of the Emperor Honorius-for the Emperor had married both his daughters. Maria and Thermantia, in succession, but God called both from this world in their virgin puritythis Stilicho, I say, treacherously hurried to Pollentia, a city in the Cottian Alps. There he fell upon the

unsuspecting Goths in battle, to the ruin of all Italy and his own disgrace. When the Goths suddenly beheld him, at first they were terrified. Soon regaining their courage and arousing each other by brave shouting , as is their custom, they turned to flight the entire army of Stilicho and almost exterminated it.

Then forsaking the journey they had undertaken, the Goths with hearts full of rage returned again to Liguria whence they had set out When they had plundered and spoiled it, they also laid waste Aemilia, and then hastened toward the city of Rome along the Flaminian way, (which runs between Picenum and Tuscia) taking as booty whatever they found on either hand. When they finally entered Rome by Alarie's express command they merely sacked it, and did not set the city on fire, as wild peoples usually do, nor did they permit serious damage to be done to the holy places. Thence they departed to bring like ruin upon Campania and Lucania, and then came to Bruttii. Here they remained a long time and planned to go to Sicily and thence to the countries of Africa.

Now the land of the Brutti is at the extreme southern bound of Italy, and a corner of it marks the beginning of the Apennine mountains. It stretches out like a tongue into the Adriatic Sea and separates it from the Tyrrhenian waters. It chanced to receive its name in ancient times from a Queen Bruttia. To this Place came Alaric, king of the Visigoths, with the wealth of all Italy which he had taken as spoil, and from there, as we have said, he intended to cross over by way of Sicily to the quiet land of Africa. But since

man is not free to do anything he wishes without the will of God, that dread strait sunk several of his ships and threw all into confusion. Alaric was cast down by his reverse and, while deliberating what he should do, was suddenly overtaken by an untimely death and departed from human cares.

His people mourned for him with the utmost affection. Then turning from its course the river Busentius near the city of Consentia – for the stream flows with its wholesome waters from the foot of a mountain near that city – they led a band of captives into the midst of its bed to dig out a place for his grave. In the depths of this pit they buried Alaric, together with many treasures, and then turned the waters back into their channel. And that none might ever know the place, they put to death all the diggers.

They bestowed the kingdom of the Visigoths on Athavulf his kinsman, a man of imposing beauty and great spirit; for though not tall of stature, he was distinguished for beauty of face and form.

When Athavulf became king, he returned again to Rome, and whatever had escaped the first sack his Goths stripped bare like locusts, not merely despoiling Italy of its private wealth, but even of its public resources . The Emperor Honorius was Powerless to resist even when his sister Placidia, the daughter of the Emperor Theodosius by his second wife, was led away captive from the city. But Athavulf was attracted by her nobility, beauty and chaste Purity, and so he took her to wife in lawful marriage at Forum Julii, a city of Aemilia. When the barbarians learned of this alliance, they

were the more effectually terrified, since the Empire and the Goths now seemed to be made one. Then Athavulf set out for Gaul, leaving Honorius Augustus stripped of his wealth, to be sure, yet pleased at heart because he was now a sort of kinsman of his. Upon his arrival the neighboring tribes who had made cruel raids into Gaul – Frankes and Burgundians alike were terrified and began to keep within their own borders. Now the Vandals and the Alani, as we have said before, had been dwelling in both Pannonias by permission of the Roman Emperors. Yet fearing they would not be safe even here if the Goths should return, they crossed over into Gaul. But no long time after they had taken possession of Gaul they fled thence and shut themselves up in Spain, for they still remembered from the tales of their forefathers what ruin Ceberich, king of the Goths, had long ago brought on their race, and how by his valor he had driven them from their native land. And thus it happened that Gaul lay open to Athavulf when he came. Now when the Goth had established his kingdom in Gaul, he began to grieve for the plight of the Spaniards and planned to save them from the attacks of the vandals. So Athavulf left with a few faithful men at Barcelona his treasures and those who were unfit for war, and entered the interior of Spain. Here be fought frequently with the Vandals and, in this third year after he had subdued Gaul and Spain, fell Pierced through the groin by the sword of Euervulf, a man whose short stature he had been wont to mock.

(VI)
THE SAGA OF GUNNLAUG AND HRAFN: VIKING SOCIETY

The Carolingian empire disintegrated in the late ninth and early tenth centuries partly because the forces of localism were too strong for the embryonic central institutions of the period, partly because of the personal inadequacies of the later Carolingians, and partly because of the incursions of new barbarian invaders, of whom the Scandinavian Vikings were the most important. The Viking way of life can best be studied in the Icelandic sagas of the twelfth century which recall, in a mixture of history and legend,. The deeds of the great Scandinavian warlords. The Saga of Gunnlaug and Hrafn is typical of this epic literature.

Now it is to be said of Hrafn that he fitted out his ship in the bay called Leiruvág. Two men are mentioned who traveled with Hrafn, both of them sons of his father's sister : the one was called Grim and the other was Oláf, and they were both worthy men. It seemed a great loss to all Hrafn's kinsmen when he went away, but he told them that he had challenged Gunnlaug to a duel since he had no pleasure with Helga. And he said that one of them must fall before the other. Then Hrafn put to sea when they got a fair wind, and he brought his ship into Thrándheim and stayed there for the winter without hearing any thing of Gunnalug. He remained there throughout the summer waiting for Gunnlaug, and he was yet another winter in Thándheim, at the place called Lifanger.

Gunnlaug took ship with Hallfred Troublesome poet in the north at Slétta, and they were very late sailing. But they set sail when they got a fair wind, and they reached the Orkneys a little before winter. Earl Sigurd, son of Hladvir, then ruled the Islands, and Gunnlaug went to him and remained there for the winter. The Earl showed him great honour.

In the spring the Earl prepared to go raiding , and Gunnlaug made ready to go with him. Throughout the summer they plundered

widely in the Hebrides and Scotland and engaged in many fights. Wherever they went Gunnlaug proved himself the most valiant and bravest of men and the boldest retainer. Earl Sigurd returned early after the summer, and then Gunnlaug shipped with merchants who were sailing to Norway. Earl Sigurd and he parted in great friendship.

Gunnlaug journeyed north to Thrándheim, to Hladir, to meet Earl Eric, and he was there at the beginning of winter. The Earl received him well and invited him to stay with him, and Gunnlaug agreed. The Earl had learned earlier of the dealings between Hrafn and Gunnlaug, and he knew just how matters stood. He told Gunnlaug that he forbade them to fight there in his kingdom; Gunnlaug said he had the say in such things, and all through the winter he remained there Gunnlaug was continually aloof.

One day in the spring Gunnlaug went out, and Thorkelll, his kinsman, was with him. They went away from the dwelling and into the open field, and in front of them there was a circle of men. In the circle there were two fellows with weapons, and they were fencing. One called himself Hrafn, and the other said he was Gunnlaug. Those standing in the circle said that Icelanders struck small blows and were slow to remember their boasts. Gunnlaug saw that much mockery accompanied the sport and that great ridicule was shown, and he went away in silence .

A short time after this Cunnlaug told the Earl that he was no longer inclined to endure the mockery and ridicule of his retainers about the dispute between him and Hrafn and he asked the Earl to give him a guide into Lifanger. The Earl had been intormed previously that Hrafn had left Lifanger and had gone eastwards to Sweden, and therefore he gave Gunnlaug Permission to go and granted him two guides for the journey.

Now Gunnlaug went from Hladir with six men to Lifanger. In the evening he reached the very place which Hrafn, together with four men, had left that same morning. From there Gunnlaug went

on into Veradale, and each evening he came to the very place where Hrafn had spent the Previous night. Gunnlau continued until he came to the highest house in the dales, and this was at the Place called Súla. Hrafn had gone thence that morning. Gunnlaug did not break his journey, but he traveled away that night, and next morning at sunrise each Party saw the other.

Hrafn had reached the Place where there were two great rivers, and there were level plains between them. The place was called the Plains of Gleipnir, and a little headland went out into one of the rivers, and it was called Dinganess. Hrafn and his company took their stand on this headland, and they were five in number, including Hrafn and his kinsmen Grim and Oláf.

And when they met. Gunnlaug said, "Now is it well that we have come together".

Hrafn said that there was no blame for this. "And there is now a choice. Which way will you have it: that we should all fight or just the two of us? For there is an equal number on each side".

Cunnlaug said that it would please him very well either way. Then Hrafn's kinsmen, Grim and Oláf, said that they had no desire to stand aside when they were fighting, and so said Thorkell the Black; Gunnlaug's kinsman.

Then said Gunnlaug to the Earl's guides, "You shall stand on one side and help neither of us. And you must tell the story of our meeting".

And the men did this.

Then the fight began, and all bore themselves valiantly. Grim and Oláf both attacked Gunnlaug alone, and the outcome of their dealings was that Gunnlagu slew them both, but he himself was not wounded Thord, Kolbein's son, affirms this in the poem which he made about Gunnlaug :

Dyed anew in red blood's stain,

With shining sword he clove his way

To kill three foemen in that fray,

Oláf and Grim before him slain.

In the meantime Hrafn and Thorkell the Black. Gunnlaug's kinsman, fought together, and Thorkell fell before Hrafn and gave up his life. So, finally, all their companions fell, and then Gunnlaug and Hrafn fought on with great blows. Each was fearless in the attack which he made on the other, and they fought incessantly and vehemently. And Gunnlaug had the sword which Ethelred had given him, and it was the best of weapons. Then Cunnlaug finally struck a great blow at Hrafn and cut his leg from under him. Nevertheless Hrafn did not fall down, but he drew back to a hewn tree and supported himself on the stump.

Then Gunnlaug said, "Now you are not fit for battle, and I will fight no longer with you, a wounded man".

Hrafn replied, "It is true that I have got the worst of it. Yet I have a mind to fight further, if I could get something to drink".

Gunnlaug answered, "If I fetch you water in my helmet, do not then deceive me".

Hrafn replied, "I will not deceive you".

And Gunnlaug went down to a stream and dipped in his helmet and carried it back to Hrafn. Hrafn took hold of the helmet with his left hand, but holding his sword in his right hand, he struck Gunnlaug on the head and gave him a great wound.

Then said Gunnlaug, "You have evilly deceived me now, and you have behaved unmanfully when I trusted you".

Hrafn replied, "That is true, but fact that I grudge you the embrace of Helga the Fair goaded me to it."

So they fought on again fiercely , and it finally came about that Gunnlaug overcame Hrafn, and there Hrafn died.

Then the Earl's guides came forward and bound up the wound in Gunnlaug's head, and he sat there meanwhile and spoke tlus verse :

No coward he who Hrafn hight ,

Ever foremost in the fight .

Many a blow was struck this mom,

Many a life from body torn ,

On Dinganess .

Then they buried the dead men, and after that they lifted Gunnlaug onto his horse and came with him all the way down to Lifanger. There he lay for three days, and he received all the sacraments from a priest. And there he died and was buried at the church.

And to everybody it seemed a great loss that Gunnlaug and Hrafn should die thus.

(VII)

OF THE BLESSED PACHOMIUS THE GREAT AND OF THE SONS OF HIS MONASTERY, AND OF THE NUMERIES WHICH WERE IN THE THEBAID

In the Country of Thebes, and in the district thereof which is called Tebansis (Tabenna), there was a certain blessed man whose name was Pachomius, and this man led a beautiful life of ascetic excellence, and he was crowned with the love of God and of man, Now, therefore, as this man was sitting in his cell, there appeared unto him an angel who said unto him, "Since thou hast completed thy discipleship it is unnecessary for thee to dwell here : but come, and go gather together unto thyself those who are wanderning, and

be thou dwelling with them, and lay thou down such laws as I shall tell unto thee", and the angel gave him abook (or, tablet) wherein was written the following :

"I. Let every man eat and drink whensoever he wisheth, and according to the strength of those who eat and drink impose work; and thou shalt restrain them neither from eating nor fasting. Furthermore, on those who are strong thou shalt impose severe labours; and upon those who are of inferior Strength, and upon those who fast thou shall impose light labours.

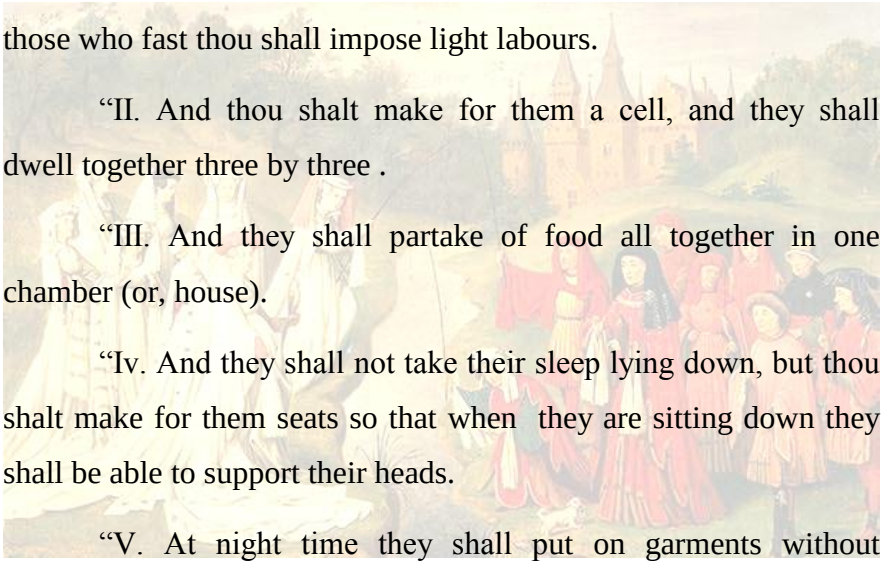

"II. And thou shalt make for them a cell, and they shall dwell together three by three .

"III. And they shall partake of food all together in one chamber (or, house).

"Iv. And they shall not take their sleep lying down, but thou shalt make for them seats so that when they are sitting down they shall be able to support their heads.

"V. At night time they shall put on garments without sleeves, and their loins shall be girded up, and they shall be provided with skull – caps"; and they shall Partake of the Offering on the Sabbath, and on the First Day of the week, wearing Skull – caps without any nap upon them, and each skullcap shall have in the front thereof a cross worked in purple,

"VI. And thou shalt establish the monks in four and twenty grades, and to each grade give a letter of the Greek alphabet from Alaf to Taw, every grade a letter".

And the blessed Pachomius Performed and fulfilled these things according as he had been commanded by the angel : and when the head of the monastery asked him that was nest to him concerning the affairs of the brethern, the man said unto him. "The voice of Alpha and the voice of Bita salute the head of the monastery". Thus the whole of that assembly of brethern had letters of the alphabet. Assigned to them. according to the designation of the four and twenty letters. To those who were upright and simple he assigned the letter yodh (l.e.), and to those who were difficult and perverse he assigued the letter ksi ( ), and thus according to the dispositions and according to the habits and rules of life of the orders of monks did he assign letters unto them.

And he (i.e. the Angel) commanded that a monk who was a stranger and who had a different garb from theirs shall not enter in with them to the table ; and man who sought to be accepted as a monk in that monastery was obliged to labour there for three years, after which he was to receive the tonsure. When the monks were eating together they were to cover up their faces with their head – coverings, that they might not see each other eating, and might not hold converse together over the table. And might not gaze about from one side to other. And he commanded that during each day they should repeat twelve jolious of the Daller. And during each

evening twelve sections of the Psalter, and during each night twelve sections of the Psalter, and that when they came to eat they should repeat the Great Psalm.

And the blessed Pachomius said unto the angel, "The sections of the Psalter which thou hast appointed unto us for repetition are far too few"; and the angel said unto him, "The sections of the Psalter which I have appointed are indeed few, so that even the monks who are small (1) may be able to fulfill the canons, and may not be distressed thereby. For unto the perfect no law whatsoever is laid down, because their mind is at all seasons occupied with God, but this law which I have laid down for those who have not a perfect mind is laid down for them, so that although they fulfil only such things as are prescribed by the canons they can acquire openness of face. Now very many nuns hold fast unto this law and canon".

And there were living in that mountain about seven thousand brethern, and in the monastery in which the blessed Pachomius himself lived there were living one thousand three hundred brethern; and besides these there were also other monasteries, each containing about three hundred, or two hundred, or one hundred, who lived together and they all toiled with their hands and lived thereby, and with whatsoever they possessed which was superfluous for them they provided (or, fed) the nunneries which were there. Each day those whose week of service it was rose up and attended to their work; and others attended to the cooking;

and others set out the tables and laid upon them bread, and cheeses, and vessels of vinegar and water. And there were some monks who went in to partake of food at the third hour of the day, and others at the sixth hour, and others at the ninth hour, and others in the evening, and others who ate once a day only; and there were some who ate only once a week; and according as each one of them knew the letter which had been laid upon him, so was his work. Some worked in the paradise,(2) and some in the gardens, and some in the black – smith's shop, and some in the baker's shop, and some in the carpenter's shop, and some in the fuller's shop, and some wore baskets and mats of palm leaves, and one was a maker of nets, and one was a maker of sandals, and one was a scribe; now all these men as they were performing their work were repeating the Psalms and the Scriptures in order.

And there were there large numbers of women who were nuns, and who closely followed this rule of life, and they came from the other side of the river and beyond it, and there were also married women who came from the other side of the river close by; and, whensoever anyone of them died, the other women would bring her and lay her down on the bank of the river and go away. Then certain brethern would cross over in a boat and bring her over with the singing of Psalms and with lighted candles, and with great ceremony and honour, and when they had brought her over they would lay her in their cemetry; without elder or deacon no man could go to that nunnery, and only from one Sunday to the other.

Now in that same nunnery there was a certain sister who was a virgin, and she made herself an object of contempt, and she had had a devil in her; and the other sisters used to treal her so contemptuously that they would not even allow her to eat with them. And the woman herself was well content at this treatment, and she would go into the refectory and serve the food and wait upon the whole company there, and she became the broom of the whole nunnery; and indeed she made manifest that which is written in the Book of blessed Apostle, who said, "Whosoever wishes to become a wise man in this world let him become a fool in order that he may become wise". And this woman used to throw over her head a roughly cut piece of cloth, whilst the other women wore veils, well cut and well made, according to the rule which they had, and in this gard she used to minister in the refectory; and they would not allow her to sit down with them at the table. And whilst she was eating they never looked at her, and she never touched a whole loaf of bread, but used to eat the broken bits and crusts that fell from the tables, and she drank the rinsings of the basins and of the hands, and they sufficed her; and she neither reviled anyone of them, nor murmured, nor spoke superfluous words, though they constantly reviled her, and struck her, and thrust her away with harsh words and blows.

(VIII)

FROM EINHARD'S LIFE OF CHARLEMAGNE

Einhard (c. 770- 840) was reared in the monastery of Fulda, founded by St. Boniface, and joined Charlemagne's court in the early 790s. He served Charlemagne as an administrative official and knew him well. Einhard wrote his biography a few years after Charlemagne's death (814). As secretary to Charlemagne's son and heir, Louis the Pious, Einhard had easy access to court annals and official records. He also drew on his own intimate knowledge of the great emperor. Modeling his work on The Lives of the Caesars by the ancient Roman historian Suetonius, Einhard borrowed a number of descriptive Passages from Suetonius' life of Augustus. Later medieval biographers, using a similar methodology, borrowed heavily from Einhard. But Einhard borrowed cautiously and intelligently, and his life, despite its. Suetonian echoes and admiring tone, brings us closer to the historical Charlemagne than does any other source. Later biographies Portray Charlemagne as a legendary hero performing impossible deeds. The Gascon attack on Charlemagne's rearguard as his army withdrew from Spain was expanded and embroidered in later centuries into the great epic poem, the "Song of Roland".

XXV. Charles had the gift of ready and fluent speech, and could express whatever he had to say with the utmost clearness. He was not satisfied with command of his native language merely, but gave attention to the study of foreign ones, and in particular was such a master of Latin that he could speak it as well as his native tongue; but he could understand Greek better than he could speak it. He was so eloquent, indeed, that he might have passed for a teacher of eloquence. He most zealously cultivated the liberal arts, held those who taught them in great esteem, and conferred great honors upon them. He took lessons in grammar of the deacon Peter of Pisa, at that time an aged nian. Another deacon, Albin of Britain, surnamed Alcuin, a man of Saxon extraction, who was the greatest

scholar of the day, was his teacher in other branches of learning. The King spent much time and labor with him studying rhetoric, dialectics, and especially astronomy; he learned to reckon, and used to investigate the motions of the heavenly bodies most curiously, with an intelligent serutiny. He also tried to write, and used to keep tablets and blanks in bed under his Pillow, that at leisure hours he might accustom his hand to form the letters; however. As he did not begin his efforis in due season, but late in life, they met with ill success.

XXVI. He cherished with the greatest fervor and devotion the principles of the Christian religion, which had been instilled into him from infancy. Hence it was that he built the beautiful basilica at Aix-la- Chapella, which he adorned with gold and silver and lamps, and with rails and doors of solid brass. He had the columns and marbles for this structure brought from Rome and Ravenna, for he could not find such as were suitable elsewhere. He was a Constant worshipper at this church as long as his health Permitted, going morning and evening, even after nightfall, besides attending mass; and he took, care that all the services there conducted should be administered with the utmost possible Propriety. Very often warning the sextons not to let any improper or unclean thing be brought into the building or remain in it. He Provided it with a great number of sacred vessels of gold and silver and with such a quantity of clerical robes that not even the door keepers who fill the humblest office in the church were obliged to wear their everyday clothes when in the. exercise of their duties. He was at great Pains to improve the church reading and Psalmody, for he was well skilled in both, although he neither read in public nor sang, except in a low tone and with others.

XXVII. He was very forward in succoring the poor, and in that gratuitous generosity which the Greeks call alms, so much so that he not only made a point of giving in his own country and his own kingdom, but when he discovered that there were Christians living in Poverty in Syria, Egypt, and Africa, at Jerusalem

Alexandria, and Carthage. he had compassion on their wants, and used to send money over the seas to them. The reason that he zealously strove to make friends with the kings beyond seas was that he might get help and relief to the Christians living under their rule. He cherished the Church of St. Peter the Apostle at Rome above all other noly and sacred places, and heaped us treaswy with a vast wealth of gold. Silver, and precious stones. He sent great and countless gifts to the popes, and throughout his whole reign the wish that he had nearest an nears was to re – establish we ancient authority of the city of Rome under his care and by his influence, and to defend and project the Church of St. Peter. And to beautify and enrich it out of his own store above all other churches. Althougn ne held it in such veneration, he only repaired to Rome to Pay his vows and make ms supplications four times during the whole forty – seven years that he reigned .

(IX)

GREGORY III EXCOMMUNICATES ALL ICONOCLASTS, 731 A. D.

The pope (Gregory III) made a decree in the council that if anyone, in the future, should condemn those who hold to the old custom of the apostolic church and should oppose the veneration of the holy images, and should remove, destroy, profane, or blaspheme against the holy images of God. Or of our Lord Jesus Christ, or of his mother, the immaculate and glorious Virgin Mary, or of the apostles, or of any of the saints, he should be cut off from the body and blood of our Lord Jesrs Christ. And all the clergy present solemnly signed this decree.

(X)

MICHAEL PSELLUS DESCRIBES THE BATTLE OF MANZIKERT, 1071

In August 1071 a Byzantine army led by Emperor Romanus Diogenes was routed by the invading Seljuk Turks under their sultan, Alp Arslan. As a result of the Turkish victory the Byzantines lost Asia Minor, which had for many centuries been the Empire's best source of revenues and soldiers. Having captured Emperor Romanus, the Turks released him in return for a tremendous ransom and an annual tribule

The author of this account, Michael Psellus, was a contemporary though not an eyewitness. He was a master of philosophy at the academy at Constantinople and one of the most celebrated and influential scholars of the age, whose keen intellect was matched only by his vanity and ambition. Psellus died a few years after the battle.

With his usual contempt of all advice, whether on matters civil or military, (Romanus) at once set out with his army and hurried to Caesarea. Having reached that objective, he was loath to advance any further and tried to find excuses for returning to Byzantium, not only for his own sake but for the army's. When he found the disgrace involved in such a retreat intolerable, he should have come to terms with the enemy and put a stop to their annual incursions. Instead, whether in desperation, or because he was more confident than he should have been, he marched to the attack without taking adequate measures to protect his rear. The enemy, seeing him advance, decided to lure him on still farther and ensnare him by cunning. They therefore rode on ahead of him and then retired again, as thought the retreat was planned. By carrying out this maneuver several times, they succeeded in cutting off some of our generals, who were taken captive.

Now I was aware – though he was not – that the Sultan himself, the king of the Persians and Kurds (Alp Arskan, the Seljuk

leader), was present in person with his army, and most of their victories were due to his leadership. Romanus refused to believe anyone who detected the Sultan's influence in these successes. The truth is, he did not want peace. He thought he would capture the barbarian camp without a battle. Unfortunately for him, through his ignorance of military science, he had scattered his forces; some were concentrated round himself, others had been sent off to take up some other position. So, instead of opposing his adversaries with the full force of his army, less than half were actually involved.

Although I cannot applaud his subsequent behavior, it is impossible for me to censure him. The fact is, he bore the whole brunt of the danger himself. His action can be interpreted in two ways. My own view represents the mean between these two extremes. On the one hand, if you regard him as a hero, courting danger and fighting courageously, it is reasonable to praise him; on the other, when one reflects that a general, if he conforms to the accepted rules of strategy, must remain aloof from the battle – line , supervising the movements of his army and issuing the necessary orders to the men under his command, then Romanus's conduct on this occasion would appear foolish in the extreme, for he exposed himself to danger without a thought of the consequences. I myself am more inclined to praise than to blame him for what he did.

However that may be, he put on the full armor of an ordinary soldier and drew sword against his enemies. According to several of my informants he actually killed many of them and put others to flight. Later, when his attackers recognized who he was, they surrounded him on all sides. He was wounded and fell from his horse. They seized him, of course, and the Emperor of the Romans was led away, a prisoner, to the enemy camp, and his army was sacttered. Those who escaped were but a tiny fraction of the whole. Of the majority some were taken captive, the rest massacred.

I do not intend at this moment to write of the time spent by the emperor in captivity, or of the attitude adopted towards him by his conqueror. That must wait till later. A few days after the battle,

one of those who escaped, arriving before his comrades, brought the terrible news to the city. He was followed by a second messenger, and by others. The Picture they painted was by no means distinct, for each explained the disaster in his own fashion, some saying that Romanus was dead, others that he was only a prisoner; some again declared that they had seen him wounded and hurled to the ground, while others had seen being led away in chains to the barbarian camp. In view of this information, c conference was held in the capital, and the empress considered our future Policy. The unanimous decision of the meeting was that, for the time being, they should ignore the emperor, whether he was a prisone, or dead, and that Eudocia and her sons should carry on the government of the Empire.

(XI)
GREGORY VII CALLS FOR A CRUSADE 1071

Gregory VII barely missed the honor of having begun the crusading movement. His plan is elear from the following letter. The situation in 1095 was not materially different from that in 1074, and it is probable that Urban ll, when he called for a crusade, had nothing more in mind than Gregory VII had when he wrote this letter. Gregory was unable to carry out his plans because he became involved in the struggle with Henry IV.

Gregory, bishop. Servant of the servants of God, to all who are willing to defend the Christian fiath, greeting and apostolic benediction.

We hereby inform you that the bearer of this letter, on his recent return from across the sea (from Palestine), came to Rome to visit us. He repeated what we had heard from many others, that a Pagan race had overcome the Christians and with horrible cruelty had devastated everything almost to the walls of Constantinople, and were now governing the conquered lands with tyrannical violence, and that they had Slain many thousands of Christians as if they were but sheep. If we love God and wish to he recognized as Christians, we should be filled with grief at the misfortune of this great empire (the Greek) and the murder of so many Christians. But

simply to grieve is not our whole duty. The example of our Redeemer and the bond of fraternal love demand that we should lay down our lives to liberate them. “Because he laid down his life for us : and we ought to lay down our lives for the brethren (John 3 : 16). Know, therefore, that we are trusling in the mercy of God and in the Power of his might and that we are striving in all Possible ways and making preparations to render aid to the Christian empire (the Greek) as quickly as Possible. Therefore we beseech you by the faith in which you are united through Christ in the adoption of the sons of God.. and by the authority of St. Peter, Prince of apostles, we admonish you that you be moved to proper compassion by the wounds and blood of your brethren and the danger of the aforesaid empire and that, for the sake of Christ, you undertake the difficult task of hearing aid to your brethren (the Greeks). Send messenger to us at once to inform us of what God may inspire you to do in this matter. *(XII)*

Alexius I COMNENUE (1081 – 111S)
BY … ANNA COMNENA
BOOK 1

I The Emperor Alexius, Who was also my father, had been of great service to the Roman Empire even before he reached the throne, for he started campaigning as early as during the reign of Romanus Diogenes. Amongst his contemporaries he shewed himself remarkable, and a great lover of danger. In his fourteenth year he was anxious to join the Emperor Diogenes on the extremely arduous campaign he was conducting against the Persians, and by this very longing he declared his animosity against the barbarians. And shewed that, if he ever should come to blows with them, he would make his sword drunk with their blood; of such a warlike temper was the boy. However, on that occasion the Emperor Diogenes did not allow him to accompany him, as a heavy sorrow had befallen Alexius’ mother, for she was then mourning the death of her firstborn son, Manuel, a man who had done great and admirable deeds for his country. In order that she might not be quite inconsolable, for she did not yet know where she had buried the

elder of her sons, and if she sent the younger to the war, she would be afraid of something untoward happening to the lad. And might not even know in what part of the world he fell, for these reasons he compelled the boy Alexius to return to his mother. So on that occasion he was indeed parted from his fellow – soldiers, though sorely against his will, but the future opened out to him countless opportunities for valiant deeds; for under; the Emperor Micheal Ducas, after the deposition of the Emperor Diogenes, he shewed of what mettle he was made in his war against Ursel.

Now this man was a Frank by birth who had been enrolled in the Roman Army, reached a high Pitch of prosperity, and after gathering a band, or rather quite a considerable army, of men from his own country and also of other races ,he immediately became a formidable tyrant For when the hegemony of the Romans had received several checks, and the luck of the Turks was in the ascendancy, and the Romans had been driven back like dust shaken from their feet, at that moment this man too attacked the Empire, Apart from his tyrannical nature, what more especially incited him to openly establishing his tyranny just then was the depressed state of the imperial affairs, and he laid waste nearly all the Eastern Provinces.

Although many were entrusted with the war against him, men of high reputation for bravery and of very great knowledge of war and fighting, yet he openly baffled even their long experience. For sometimes he would take the offensive himself and rout his opponents by his meteor – like attacks, and at others he obtained help from the Turks, and was quite irresistible in his onrushes, so that he actually overpowered some of the most powerful chieftains, and utterly confounded their phalanxes. At that time my father Alexius was under his brother, and openly served as lieutenant under this man, who was invested with the command of all the armies, both of the East and the West.

Then, just when the affairs of the Romans were in this critical condition, with this barbarian rushing upon everything like a

thunderbolt, my brilliant father Alexius was thought of as the one man able to resist him, and appointed absolute commander by the Emperor Michael. Accordingly he summoned up all his shrewdness and the experience he had gained as general and soldier, and that too, by the way, he had not had much time to gather. (But thanks to his exceeding love of industry and ever alert intellect, the picked men among the Romans considered hin to have reached the acme of military experience , and regarded him as that famous Roman Aemilius, or Soipio, or Hannibal the Carthaginian, for he was quite young and had still "the first down on his checks" as the saying goes). This young man captured Ursel as he rushed with might against the Romans, and restored the affairs of the East within the space of a few days; for he was quick at discovering what was expedient, and still quicker in executing it. The manner of his capturing Ursel is told at length by the Caesar in the second book of his history of his own times but will relate it too in as far as it concerns my history.

BOOK VI

III Alexius then returned to the Queen of Cities. The mutterings against him in the highways and byways (about his appropriation of Church – treasures) did not escape his notice, and the hearing of them wounded his soul because the number of backbiters railing against him had increased greatly although he had not committed any serious offence. For in a time of dire need and world upheaval and because of the emptiness of the royal treasury he had recourse to that measure and regarded it as a loan, and most assuredly not as robbery, nor was it the plot of a tyrannical master as his slanderers asserted. Further, he intended after the successful termination of the wars he had on hand, to restore to the churches the ornaments he had taken, So on his return to the Queen – city he could not endure being made the subject of discussion by those who wished to disparage his methods. On this account he summoned the church to a very large conference in the palace of Blachernae before which he would first present himself as defendant, and as such

make his defence. The whole senate was present with the military and all clergy wondering what this immense gathering was for. The fact was that it was nothing but an enquiry into the rumours which were being bruited about against the Emperor. The priors of the monasteries were present and before them were set up their books (these are generally called brevia) in which lists were written of the treasures in each church.

In appearance the Emperor, seated on his royal throne, was the judge, but in reality he was about to be examined. First the gifts bequeathed to the holy houses in former times by various donors were read out and then the things that had been taken away later or even by the reigning Emperor. And When it appeared that nothing else had been taken away except the gold and silver ornaments which lay on the tomb of the Queen Zoe and a few other vessels of no great use for the sacred services, the Emperor Openly proclaimed himself as the culprit, and as judge anybody who liked. And after a little while changing the tone of his speech, he continued, "I found the Empire surrounded on all sides by barbarians and absolutely deficient in resources for Opposing these enemies who were Pressing hard upon her; you know in how many dangers I was involved and only narrowly escaped being slain by a barbarian's sword. And verily the foes who attacked us from either side were many times more numerous than we. You are not ignorant

of the incursions of the Persians nor of the raids of the Scythians, and you have not forgotten the spears from Lombardy that were whetted against us. But the money had disappeared together with the arms, and the circle of our rule had been contracted to an indivisible centre. How the whole army has grown, been thoroughly trained, collected from all parts and welded into one, you know; and that all these things require much money, you all know, and also that what I took was spent usefully after the example of the famous Pericles and for the preservation of our honour. But if to the censorious among you we appear to have offended against the canons, that is not surprising. For we read that the Prophet among kings, David, when reduced to the same need, ate the holy bread with his soldiers, and this, though it was not lawful for a layman to touch the food reserved for the priests. And besides this we learn from the sacred canons that on several occasions holy things were allowed to be sold for the ransom of prisoners of war. If then when our country was enslaved. When the cities, and even Constantinople itself, were in danger of being captured – if then under this frightful compalsion I laid hands on just a few things which did not at all Partake of the dignity of sacred things and used them for our

liberation, then, I aver, I have given my detractors no just cause of accusation”. With these words he changed his manner of speech, Proclaimed himself guilty and himself condemned himself. Then he ordered the guardians of the ‘brevia’ to unroll them again with the object of making a clear statement of what had been taken. And he immediately a warded a fairly large sum of gold to the Chapter of the Church of the Antiphonetes to be paid yearly by the trustees of the public fund; and this payment has remained unchanged to this day; for the tomb of the Empress aforementioned was there. And to the church in Chalcoprateia he allotted an annual sum of gold from the royal treasury sufficient to pay the regular choristers of that church dedicated to the virgin.

(XIII)

A. POPE URBAN II’S SPEECH AT THE COUNCIL OF CLERMONT, NOVEMBER 27, 1095, BY ROBERT THE MONK

Oh, race of Franks, race from across the mountains, race chosen and beloved by God – as shines forth in very many of your works – set apart from all nations by the situation of your country, as well as by your catholic faith and the honor of the holy Church! To you our dicourse is addressed and for you our exhortation is intended. We wish you to know what a grievous cause has led us to your country, what peril threatening you and all the faithful has brought us.

From the confines of Jerusalem and the city of Constantinople a horrible tale has gone forth and very frequently has been brought to our ears, namely, that a race from the kingdom of the Persians, an accursed race, a race utterly alienated from God, a generation forsooth which has not directed its heart and has not entrusted its spirit to God, has invaded the lands of those Christians and has depopulated them by the sword, pillage and fire; it has led away a part of the captives into its own country, and a part it has destroyed by cruel tortures; it has either entirely destroyed the churches of God or appropriated them for the rites of its own religion. They destroy the altars, after having defiled them with their uncleanness. They circumcise the Christians. And the blood of the circumcision they either spread upon the altars or pour into the vases of the baptismal font. When they whish to torture people by a base death, they perforate their navels, and dragging forth the extremity of the intestines , bind it to a stake ; then with flogging they lead the victim around until the viscera having gushed forth the victim falls prostrate upon the ground. Others they bind to a post and pierce with arrows. Others they compel to extend their necks and then, attacking them with naked swords, attempt to cut through the neck with a single blow. What shall I say of the abominable rape of the women? To speak of it is worse than to be silent. The kingdom of the Greeks is now dismembered by them and deprived of territory so vast in extent that it can not be traversed in a march of two months. On whom therefore is the labor of avenging these wrongs and of recovering this territory incumbent, if nor upon you? You, upon whom above other nations God has conferred remarkable glory in arms, great courage, bodily activity, and strength to humble the hairy scalp of those who resist you.

Let the deeds of your ancestors move you and incite your minds to many achievements ; the glory and greatness of king Charles the Great, and of his son Louis, and of your other kings, who have destroyed the kingdoms of the pagans, and have extended in these lands the territory of the holy church. Let the holy sepulchre of the Lord our Saviour, which is Possessed by unclean

nations, especially incite you, and the holy places which are now treated with ignominy and irreverently polluted with their filthiness. Oh, most valiant soldiers and descendants of invincible ancestors, be not degenerate, but recall the valor of your progenitors.

But if you are hindered by love of children, Parents and wives, remember what the Lord says in the Gospel, "He that loveth father or mother more than me, is not worthy of me". "Every one that hath forsaken houses, or brethren, or sisters, or father, or mother, or wife, or children, or lands for my name's sake shall receive an hundred – fold and shall inherit everlasting life". Let none of your possessions detain you, no solicitude for your family affairs , since this land which you inhabit, shut in on all sides by the seas and surrounded by the mountain peaks, is too narrow for your large population; nor does it abound in wealth; and it furnishes scarcely food enough for its cultivators. Hence it is that you murder and devour one another, that you wage war, and that frequently you perish by mutual wounds. Let therefore hatred depart from among you, let your quarrels end, let wars cease, and let all dissensions and controversies slumber . Enter upon the road to the Holy Sepulchre; wrest that land from the wicked race, and subject it to yourselves. That land which as the Scripture says "floweth with milk and honey", was given by God into the possession of the chidren of Israel.

Jerusalem is the navel of the world; the land is fruitful above others, like another paradise of delights. This the Redeemer of the human race has made illustrious by His advent, has beautified by residence, has consecrated by suffering, had redeemed by death, has glorified by burial. This royal city. Therefore, situated at the center of the world, is now held captive by His enemies, and is in subjection to those who do not know God, to the worship of the heathens. She seeks therefore and desires to be liberated, and does not cease to implore you to come to her aid. From you especially she asks succor, because, as we have already said, God has conferred upon you above all nations great glory in arms.

Accordingly undertake this journey for the remission of your sins, with the assurance of the imperishable glory of the kingdom of heaven.

When Pope Urban had said these and very many similar things in his urbane discourse, he so influenced to one purpose the desires of all who were present, that they cried out, "It is the will of God! It is the will of God!" When the venerable Roman pontiff heard that, with eyes uplifted to heaven he gave thanks to God and, with his hand commanding silence, said:

Most beloved brethren, to – day is manifest in you what the Lord says in the Gospel, "Where two or three are together in my name there am I in the midst of them". Unless the Lord God had been present in your spirits, all of you would not have uttered the same cry. For, although the cry issued from numerous mouths, yet the origin of the cry was one. Therefore I say to you that God, who implanted this in your breasts. Has drawn it forth from you. Let this then be your war – cry in combats, because this word is given to you by God. When an armed attack is made upon the enemy, let this one cry be raised by all the soldiers of God: It is the will of God! It is the will of God!

And we do not command or advise that the old of feeble, or those unfit for bearing arms, undertake this journey; nor ought women to set out at all, without their husbands or brothers or legal quardians. For such are more of a hindrance than aid, more of a burden than advantage. Let the rich aid the needy; and according to their wealth, let them take with them experienced soldiers. The Priests and clerks of any order are not to go without the consent of their bishop; for this journey would profit them nothing if they went without permission of these. Also, it is not fitting that laymen should enter upon the pilgrimage without the blessing of their priests.

Whoever, therefore, shall determine upon the holy pilgrimage and shall make his vow to God to that effect and shall

offer himself to Him as a living sacrifice, holy, acceptable unto God, shall wear the sign of the cross of the Lord on his forehead or on his breast. When, truly, having fulfilled his vow he wishes to return let him place the cross on his back between his shoulders. Such, indeed, by the twofold action will fulfill the precept of the Lord, as He commands in the Gospel, “He that taketh not his cross and followeth after me, is not worthy of me”.

(XIV)

THE ORIGIN OF THE TEMPLARS, 1119
BY … WILLIAM OF TYRE

The Middle Age had two ideals , the monk and the soldier. The monk was the spiritual, the soldier the military hero. The military monkial – orders, whose members were both monks and soldiers, represent a fusion of these two ideals. The fact that all these orders arose on the borderland between Christians and Muslims, that is in Paicstine and Spain, would indicate their close connection with the spirit of the crusades.

In the same year (1118 – 1119) certain nobles of knightly rank, devout, religious, and God – fearing, devoting themselves to the service of Christ, made their vows to the patriarch (of Jerusalem) and declared that they wished to live forever in chastity. Obedience, and Poverty, according to the rule of regular canons. Chief of these were Hugo de payens and Geoffrey of St. Omer. Since they had neither a chruch nor a house, the king of Jerusalem gave them a temporary residence in the palace which stands on the west side of the temple. The canons of the temple granted them. on certain conditions, the open space around the aforesaid Paiace for the erection of their necessary buildings, and the king, the nobles, the patriarch, and the bishops, each from his own possessions, gave them lands for their support. The patriarch and bishops ordered that for the forgiveness of their sins their first vow should be to protect the roads and especially the pilgrims against robbers and marauders. For the first nine years after their order was founded they wore the ordinary dress of a layman, making use of such clothing as the

people. For the salvation of their souls, gave them. But in their math year a council was held at troyes (1128) in France at which were present the archbishops of Rhiems and Sens with their suffragans. The cardinal bishop of Albano, papal legate. And the abbots of Citcaux Clairvaux. And Pontigny. And many others. At this council a rule was established for them. and at the direction of the pope, Honorius III, and of the patriarch of Jerusalem. Stephen. White robes were appointed for their dress. Up to their ninth year they had only nine members, but then their number began to increase and their possessions to multiply. Afterward in the time of Eugene III, in order that their appearance might be more striking, they all, knights as well as the other members of a lower grade, who were called serving men, began to sew crosses of red cloth on their robes. Their order grew with great rapidity, and now (about 1180) they have 300 knights in their house clothed in white mantles, besides the serving men whose number is almost infinite. They are said to have immense possessions both here (in Palestine) and beyond the sea (in Europe). There is not a province in the whole Christian world which has not given property to this order; so that they may be said to have possessions equal to those of kings. Since they dweit in a palace at the side of the temple they were called Brothers of the army of the temple". For a long time they were steadfast in their purpose and were true to their vows, but then they forgot their humility, which is the guardian of all virtues and rebelled against the Patriarch of Jerusalem who had assisted in the establishment of their order and had given them their first lands, and refused him the obedience which their predecessors had shown him. They also made themselves very obnoxious to the churches by seizing their tities and first – fruits and plundering their possessions.

(XV)

KING RICHARD ASKED SALADIN A TRUCE FOR THREE YEARS. A.D. 1192

In the meantime the king began to be anxious about the health, and after long reflection he sent for his relation Count

Henry, with the Templars and Hospitallers, to whom he explained the enfeebled state of his body, and protested that in consequence of the vitiated atmosphere, and the bad state of the fortifications, he must immediately leave the place. To this proposition they all with one heart and one voice made objection. Richard was vexed and embarassed by this conduct, and it gave him the most bitter pain that none of them symphatised with his misfortunes. Seeing, then, that all left him, and that none took the slightest interest in the common cause, he ordered proclamation to be made, that whoever wished to receive the king's pay should come together to give him their helps. At once two thousand footmen and fifty nights came forward. But the king's health now began to get so bad, that he despaired of its being re – established ; wherefore in his anxiety both for the others and for himself, he thought it best, of all the plans which suggested themselves, to ask a truce, rater than to leave the land a prey to devsstation, as many others had done, by sailing home in numbers to their own country. Thus the king, Pexplexed and hesitating what he had best do, requested Saphadin. The brother of Saladin. To mediate between them, and onbtain the most honourable termsof truce in his power. Now Saphadin was a man of extra ordinary liberality, who on many occasions paid a great honour to the king for his singular virtues; and he now with great zeal procured for Richard a truce on the following conditions,namely, that Ascalon, which had always been a cause of annoyance in Saladin's government, should be destroyed, and not rebuilt for the space of at least three years, beginning at the following festival of Easter; but at the end of that time, whoever could get possession of it might fortify it; that the Christians should be allowed to inhabit Joppa without let or molestation, together with all the adjoining country both on be observed between the Christians and Saracens each having free leave to come and go wherever they pleased; that pilgrims should have free access to the Holy Sepulchre, without any payment or pecuniary exaction whatever and with leave to carry merchandise for slae through the whole land, and to practise commercial pursuits without

oppositions. This treaty was Presented in writing to king Richard, who gave it his approbation, for in his weak condition, and having so few troops about him, and that too within two miles of the enemy he did not think it in his power to secure more favourable terms. Whoever entretains a different apinion concerning this treaty, I would have him know that he will expose himself to the charge of perversely deviating from the truth.

How the king and Saladin corresponded amicably with

One another by means of messengers.

When, therefore, the king, in his present emergency, had settled matters in the way described, he, in his magnanimity, which always aimed at something lowly and difficult sexit ambassadors to Saladin, announcing to him, in the presence of numerous of his chiefs, that he had only asked for a truce of three years for the Prupose of revisting his country and collecting more men and money, where with to return and rescue all the lands of Jerusalem from his domination, if indeed Saladin should have the courage to face him in the field. To this Saladin replied, calling his own Holy Law and God Almighty to witness, that he entretained such an exalted opinion of king Richard's honour, magnanimity, and general excellence, that he would rather lose his dominions to him than to any other king he had ever seen, always supposing that he was obliged to lose his dominions at all. Alas! How blind are men, whilst they lay plans for many years to come, they know not what to – morrow may bring forth: the king's mind was looking forward into the future, and he hoped to recover the sepulchre of our Lord; but he did not.

Reflect how every human thing

Hangs pendant on a slender string

(XVI)
LETTER OF CONRAD III TO THE GREEK EMPEROR JOHN COMNENUS 1142

Although the German and Greek emperors had not adjusted their conflicting calims to southern Italy and Sieily, they were agreed in regarding the Normans as usurpers and a common enemy. In order to destroy them the emperors determined to make common cause against them, as is apparaul from the following letter. John Comnenus, wishing to strengthen the alliance with Conrad, asked him to choase some German princes for his son, Manuel. Conrad chose his sister-in-law, Bertha von Sulzback, who, at the time of her marriage with Manuel, assumed the name of Irene.

Conrad, by the grace of God. emperor of the Romans. Augustus, to John, by the same grace emperor of Constantinople, greeting and fraternal love.

As our Predecessors, the Roman emperors, made friendship with your Predecessors and established the honour and glory of the kingdom of the Greeks, we desire to do the same: and as they defended it, so we will defeud it, It is know of all men that your new Rome (Constantinople) is the daughter of our Rome, the root from which have come your branches and fruits . Therefore we are determined to maintain toward you the attitude of a kind mother to her daughter, all the more that we perceive in you a desire to act as a dutiful daughter. We too should have the same interests, the same friends, and the same enemies, on land and see, Anyone who fails to honour the daughter shall have occasion to know and fear the strength of the mother. Be he a Norman or Sicilian, or any other. For we have not forgotten the attacks which our enemy has made upon our own empire. With the helps of God, we shall repay to every one according to the measure of his guilt. Then the whole world shall see how easily those who have dared to rebel against us both are overwhelmed and cast down; for if we cut his wings, we shall. As it were, take the enemy flying. And cut out of his heart

that arrogance which has caused him to revolt against us. It is our firm purpose to maintan friendly relations toward you, and we are sure you hold the same purpose toward us, all the more now that we are bound together by the approaching marriage of your son and the sister of our wife. The empress.

(XVII)
THE CRUSADERS OCCUPY THE CITY (CONSTANTINOPLE) 1204

The Marquis Bonlface of Montferrat rode all along the shore to the palace of Bucoleon, and when he arrived there it surrendered, on condition that the lives of all therein should be spared. At Bucoleon were found the larger number of the great ladies who fled to the castle, for there were found the sister of the king of France, who had been empress, and the sister of the king of Hugary who had also been empress, and other ladies very many. Of the treasure that was found in that palace I cannot well speak, for there was so much that it was beyond end or counting.

At the same time that this palace was surrendered to the Marquis Bonlface of Montferrat, did the Palace of Blachernul surrender to Henry, the brother of Count Baldwin of Flanders, on conition that no hurt should be done to the bodles of those who were therein. There too was found much treasure, not less than in the palace of Bucoleon. Each garrisoned with his own people the castle that had been surrenderd to him, and set a guard over the treasure. And the other people, spread abroad throughout the city, also gained much booty. The booty gained was so great that none could tell you the end of it; gold and silver, and vessels and Precious stones, and samite, and cloth of silk, and robes noir and grey, and ermine, and every choicest thing found upon the earth. And well does Geoffr of Villehardouin, the Marshal of Champagne, bear witness, that never, since the world was created, had so much booty been won in any city.

Every one took quarters where he pleased, and of lodgings there was no stint, So the host of the pilgrims and of the Venetians found quarters, and greatly did they rejoice and give thanks because of the victory God had vouchsafed to them – for those who before had been poor were now in wealth and luxure. Thus they celebrated Palm Sunday and the Easter Day following (25th April 1204) in the

joy and honour that God had beatowed upon them. And well might they Praise our Lord, since in all the host there were no more that twenty thousand armed men, one with another, and with the help of God they had conquered four hundred thousand men, or more, and in the strongest city in all the world – yea, a great city – and very well fortified.

DIVISION OF THE SPOIL

Then was it Proclaimed throughout the host by the Marquis Boniface of Montferrat, who was lord of the host, and by the barons, and by the Doge of Venice, that all the booty should be collected and brought together, as had been covenanted under oath and pain of excommunication, Three churches were appoined for the receiving of the Spoils, and guards were set to have them in charge, both Franks and Venetians, the most upright that could be found.

Then each began to bring in such booty as he had takeu, and to collect it together. And some brought in loyally, and some in evil Sort, because covetousness, which is the root of all evil, let and hindered them. So from that time forth the covetous began to keep things back, and our Lord began to love them less. Ah God! how loyally they had borne themselves up to now! And well had the Lord God shown them that in all things He was ready to honour and exalt them above all people. But full oft do the good suffer for the sins of the wicked.

The spoils and booty were collected together, and you must know that all was not brought into the common stock, for not a few kept things back, maugre the excommunication of the Pope. That which was brought to the churches was collected together and divided, in equal parts, between the Franks and the Venetians, according to the sworn covenant. And you must know further that the Pilgrims, after the division had been made, paid out of their share fifty thousand marks of silver to the Venetians, and then divided at last one hundred thousand marks between themselves, among their own people. And shall I tell you in what wise? Two

sergeant on foot counted as one mounted, and two sergeants on foot counted as one mounted, and two sergeants mounted as one knight. And you must know that no man received more, either on account of his rank or because of his deeds, than that which had been so settled and Ordered save in so far as he may have stolen it.

And as to theft, and those who were convicted thereof, you must know that stern justice was meted out to such as were found guilty, and not a few were hung. The Count of St. Paul hung one of his knights , who had kept back certain spoils, with his shield to his neck; but many there were, both great and small, who kept back part of the spoils, and it was never known. Well may you be assured that the spoil was very great, for if it had not been for what was stolen, and for the part given to the Venetians, there would have been at least four hundred thousand marks of silver, and at least ten thousand horses …. One with another. Thus were divided the spoils of Constantinople, as you have heard.

Baldwin, Count of Flanders, Elected Emperor

Then a parliament assembled, and the commons of the host declared that an emperor must be elected, as had been settled aforetime. And they parliamented so long that the matter was adjourned to another day, and on that day would they choose the twelve electors who were to make the election Nor was it Possible that there should be lack of candidates, or of men covetous, seeing that so great an honour was in question as the imperial throne of Constantinople. But the greatest discord that arose was the discord concerning Count Baldwin of Flanders and Hainault and the Marquis Boniface of Montferrat; for all the people said that either of those two should be elected.

And when the chief men of the host saw that all held either for Count Baldwin or for the Marquis of Montferrat, they conferred together and said: “Lords. if we elect one of these two great men, the other will be so filled with envy that he will take away with him

all his people. And then the land that we have won may be lost, just as the land of Jerusalem came nigh to be lost when, after it had been conquered, Godfry of Bouillon was elected king. And the Count of St. Giles became so fulfilled with envy that he enticed the other barons, and whomsoever he could, to abandon the host. Then did many people depart, and there remained so few that, if God had not sustained them, the land of jerusalem would have been lost Let us, therefore, beware lest the same mischance befall us also, and rather bethink ourselves how we may keep both these lords in the host. Let the one on whom God shall bestow the empire so devise that the other is well content, let him grant to that other all the land on the further side of the straits, towards Turkey, and the Isle of Greece, and that other shall be his liegeman. Thus shall we keep both lords in the host.

As had been proposed, so was it settled, and both ensented right willingly. Then came the day for the parliament, and the parliament assembled. And the twelve electors werchoson, six on one side and six on the other, and they sworn holy relics to elect, duly, and in good faith, whomsoever would best meet the needs of the host, and bear rule over the empire most worthily.

Thus were the twelve chosen, and a day appointed for the election of the emperor, and on the appointed day the twelve electors met at a rich palace, one of the fairest in the world, where the Doge of Venice had his quarters. Great and marvellous was the concourse, for every one wiched to see who should be elected. Then were the twelve electors called, and set in a very rich chapel within the palace, and the door was shut, so that no one remained with them. The barons and knights stayed without in a great palace.

The council lasted till they were agreed, and by consent of all they appointed Névelon, Bishop of Soissons, who was one of the twelve, to act as spokesman. Then they came out to the place where all the barons were assembled, and the Doge of Venice. Now you must know that many set eyes upon them, to know how the election had turned. And the bishop, lifting up his voice – while all listened

intently – spoke as he had been charged, and said: “Lords. we are agreed, let God be thanked! Upon the choice of an emperor, and you have all sworn that he whom we shall elect as emperor shall be held by you to be emperor indeed, and that if any one gainsay him, you will be his helpers. And we name him now at the self – same hour when God was born, The Count Baldwin of Flanders and Hainault!”.

A cry of joy was raised in the Palace, and they bore the count out of the palace, and the Marquis Boniface of Montferrat bore him on one side to the church, and showed him all the honour he could. So was the Count Baldwin of Flanders and Hainault elected emperor, and a day appoined for his coronation, three weeks after Easter (16^{th} May, 1204). And you must know that many a rich robe was made for the coronation nor did they want for the wherewithal.

(XVIII)
AN ACCOUNT OF THE LOMBARD KINGDOM IN THE LATE TENTH CENTURY

In this passage an anonymous Pavian writer of the early eleventh century looks back at the flourishing state of the Lombard kingdom and its capital at pavia several decades earlier, not long after Otto I had absorbed the kingdom into his empire. Otto and his successors were usually content to rule northern Italy gently and from a distance, but by contributing to its political stability they encouraged the growing vitality of its commerce. Like Einhard and many other medieval writers, our anonymous author seems to have modeled his description on another source, the nearly contemporary Book of the Prefect relating to Constantinople. Nevertheless, the account of Lombard Italy abounds in factual information that can almost certainly be trusted.

Merchants entering the kingdom used to pay the 10 per cent tax (decimal) on all merchandise at the customs houses and at the beginning of the roads subject to the king .. All persons coming from beyond the mountains into Lombardy are obligated to pay the decima on horses, male and female slaves, woolen, linen, and hemp cloth, tin, and swords. On all merchandise they are obligated to give the decima to the delegate of the treasurer. But everything that pilgrims bound for Rome take with them for personal expenses is to be passed without payment of the decima ..

And the nation of the Angles and Saxon, who came and used to come with their merchandise and wares, when they saw their trunks and sacks being emptied at the gates, grew angry and started rows with the employees of the treasury. Abusive words were exchanged and, moreover, very often the parties inflicted wounds upon one another. But in order to cut short such great cvils and to remove all danger, the king of the Angles and Saxons and the king of the Lombards agreed together as follows: The nation of the Angles and Saxons is no longer to be subject to the decima. And in return for this king of the Angles and Saxons and their nation are expected and obligated to send to the king's palace in Pavia and to the king's treasury, every third year, fifty pounds of refined silver, two large and handsome greyhounds, hairy or furred, in chains, with collars covered with gilded plates sealed or enameled with the arms of the king, two excellent embossed shields, two excellent lances, and two excellent swords wrought and tested. And to the master of the treasury they are obligated to give two large coats of miniver and two pounds of refined silver. And they are to receive a passport from the master of the treasury, that they may not suffer any annoyance as they come and return home.

And the duke of the Venetians, together with his Venetians, is obligated to give every year in the king's palace in pavia fifty pounds of Venetian deniers. These deniers are of one ounce each, equally good as the Pavian deniers in regard to weight and silver content. And to the master of the treasury the duke is obligated to

give one excellent silk cloak on account of the rights belonging to the king of the Lombards. And that nation (of the Venetians) does not plow, sow, or gather vintage. This tribute is called pact, and by it the nation of the Venetians are allowed to buy grain and wine in every marketplace and to make their Purchases in Pavia, and they are not to suffer any annoyance.

Many wealthy Venetian merchants used to come to Pavia with their merchandise, and they paid to the monastery of Saint Martin, which is called Outgate, the fortieth shilling on all merchandise. When the prominent Venetians come to Pavia, each of them is obligated to give to the master of the treasury every year one pound of popper, one pound of cinnamon, one pound of galangal, and one pound of ginger; and to the wife of the master of ther treasury, an ivory comb and a mirror and a set of accessories, or twenty shillings of good Pavian deniers.

Like wise the men of Salerno, Gaeta, and Amalfi used to come to pavia with abundant merchandise. And they used to give to the treasury in the king's Palace the fortieth shilling, and to the wife of the treasurer they gave individually spices and accessories just as did the Venetians.

And the great and honorable and very wealthy merchants of pavia have always received from the hand of the emperor the most honorable credentials, so that they suffer no harm or annoyance in any way, wherever they may be, whether in a market or travling by water or by land. And whoever acts contrary to this is obligated to pay a thousand gold mancusi into the king's treasury.

And the mystery (guild) of the mint of Pavia is obligated to have nine noble and wealthy masters above all the other moneyers, who are to supervise and to direct all other moneyers jointly with the master of the treasury, so that no deniers be ever struck that be inferior to those they always have struck in regard to weight and silver content, to wit, ten of twelve. And these nine masters are obligated to pay for the rent of the mint twelve pounds of pavian

deniers into the king's treasury every year and four pounds of the same to the count palatine of Pavia. If a mint master discover a forger, they are to acts in this way: jointly with the count of Pavia and the master of the treasury, they are under obligation to have the right hand of the forger cut off and to turn over his entire property to the king's treasury ..

And there are all the gold washers who send their accounts to the treasury in Pavia, and must never sell gold to anyone else but the sworn moneyers, and are obligated to delivers it to them and to the treasurer. And the latter are obligated to buy all that gold obtained from the rivers..

And there are in Pavia fishermen, who are obligated to have a master from the best members of the whole mystery. And they are obligated to keep sixty boats, and to give for every boat two deniers on the first day of each month, And these two monthly deniers they are obligated to give to their master .. and to make sure that whenever the king is in Pavia, fish is Puchased with those deniers or their own fish is brought to him in the most honorable manner. And they are obligated to give fish every Friday to the master of the treasury.

There also are in Pavia twelve tanners Preparing leather, with twelve junior members. And they are obligated to prepare every year twelve excellent oxskins and to give them to the royal treasury, in order that no other man be allowed to prepare leather. And let whoever acts contrary to this pay a hundred pavian shillings into the royals treasury. And whenever a tanner first enters the mystery to become one of these senior tanners, he is obligated to give four pounds, one half to royal treasury and the other half to the other tanners.

There also are other mysteries. All shipmen and boatmen are obligated to furnish two good men as masters under the authority of the treasurer in Pavia. Whenever the king is in Pavia, these men are obligated to go with the ships. And these two masters are obligated

to out fit two large vessels, one for the king and one for the queen, and to build a house with planks, and to cover it well. As for the pilots, let them have one vessel, so that the others may be safe on the water; and they are entitled, together with their juniors, to receive every day their expenses from the king's court.

And there was in Pavia the mystery of the soapmakers, who used to make soap and to give every year on the steelyard a hundred pounds of soap to the royal treasury and ten pounds to the treasurer, in order that no one else be entitled to make soap in Pavia ..

And concerning all these mysteries you should know this: that no man is entitled to perform their functions unless he is a member. And should another man perform them, he is obligated to pay the bannum (fine) into the king's treasury and to swear that he will no longer do so. Nor ought any merchant to conclude his business in any market, unless he is a Pavian merchant. And let any one acting contrary to this pay the bannum ..

Likewise the men of Salerno, Gaeta, and Amalfi used to come to Pavia with abundant merchandise. And they used to give to the treasury in the king's palace the fortieth shilling, and to the wife of the treasurer they gave individually spices and accessories just as did the Venetians.

And the great and honorablc and very wealthy merchants of Pavia have always received from the hand of the emperor the most honorable credentials, so that they suffer no harm or annoyance in any way, wherever they may be, whether in a marker or traveling by water or by land. And whoever acts contrary to this is obligated to pay a thousand gold mancusi into the king's treasury.

And the mystery (guild) of the mint of Pavia is obligated to have nine noble and wealthy masters above all the other moneyers, who are to supervise and to direct all other moneyers jointly with the master of the treasurys, so that no deniers be ever struck that be inferior to those they always have struck in regard to weight and silver content, to wit, ten of twelve. And these nine masters are

obligated to pay for the rent of the mint twelve pounds of Pavian deniers into king's treasury every year and four pounds of the same to the count Palatine. If a mint master discover a forger, they are to acts in this way: jointly with the count of Pavia and the master of the treasurys, they are under obligation to have the right hand of the forger cut off and to turn over his entire property to the king's treasury ..

And there are all the gold washers who send their account to the treasury in Pavia, and must never sell gold to anyone else but the sworn moneyers, and are obligated to delivers it to them and to the treasurer. And the latter are obligated to buy all that gold obtained from the rivers ..

And there are in Pavia fishermen, who are obligated to have a masters from the best members of the whole mystery. And they are obligated to keep sixty boats, and to give for every boat two deniers on the first day of each month, And these two monthly deniers they are obligated to give to their the master .. and to make sure that whenever the king is in Pavia, fish is purchased with those deniers or their own fish is brought to him in the most honorable manner. And they are obligated to give fish every Friday to the master of the treasury.

There also are in Pavia twelve tanners preparing leather, with twelve junior members. And they are obligated to prepare every year twelve excellent onskins and to give them to the royal treasury, in order that no other man be allowed to prepare leater. And let whoever acts contrary to this pay a hundred Pavian shillings into the royal treasury. And whenever a tanner first enters the mystery to become one of these senior tanners, he is obligated to give four pounds, one half to royal treasury and the other half to the other tanners.

There also are other mysteries. All shipment and boatmen are obligated to furnish two good men as masters under the authority of the treasurer in Pavia. Whenever the king is in Pavia,

these men are obligated to go with the ships. And these two masters are obligated to outfit two large vessels, one for the king and one for the queen, and to build a house with Planks, and to cover it well. As for the pilots, let them have one vessel, so that the others may be safe on the water, and they are entitled, together with their juniors, to receive every day theiry expenses from the king's cour.

And there was in Pavia the mystery of the soapmakers, who used to make soap and to give every year on the steelyard a hundred pounds of soap to the royal treasury and ten pounds to the treasurer, in order that no one else be entitled to make soap in Pavia..

And concerning all those mysteries you should know this: that no man is entitled to perform their functions unless he is a member. And should another man perform them, he is obligated to pay the bannum (fine) into the king's treasury and to swear that he will no longer did so. Nor ought any merchant to conclude his business in any market, unless he is a Pavian merchant. And let any one acting contrary to this pay the bannum ..

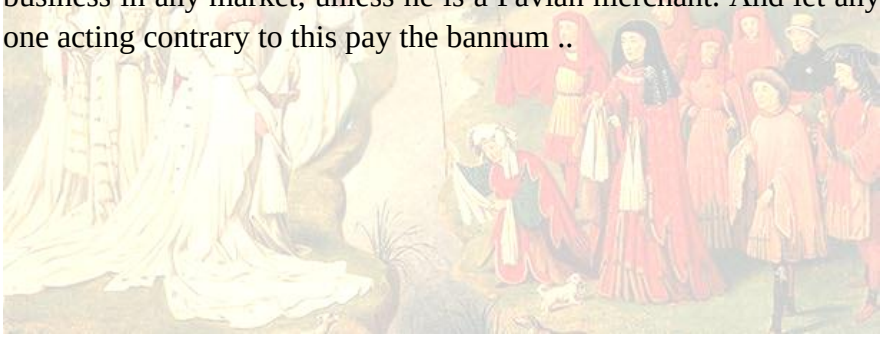

(XIX)
INNOCENT III FORBIDS THE VENETIANS TO TRAFFIC WITH THE MOHAMMEDANS, 1198

The maritime cities of Italy took quite a Part in the crusades, but their interests were largely commercial. In all the cities of the eastern Mediterranean and the Black Sea they tried to get harbor privileges, freedom from talls or at least a reduction in them, and quarter, consisting of a few city blocks, in which their agents or colonists could reside. They carried on an extensive commerce with the Mohammedans and cleverly and selfishly made use of the crusades to increase it. While the church was glad to have their aid in the wars with the Mohammedans, it found them a disturbing element, because they were content and wished to end hostilities as soon as they had secured good commercial advantages. The popes took the position that there should be no peaceable intercourse between Christians and Mohammedans, and so tried to Prevent all commerce between them. This letter of Innocent III to the people of Venice illustrates the attitude of the pope in this matter, informs us what some of the chief articles of commerce were, and shows how the pope was compelled to make concessions to the commercial spirit.

In support of the eastern province (that is, the crusading states), in addition to the forgiveness of sins which we promise those who, at their own expense, set out thither, and besides the papal protection which we give those who aid that land, we have renewed that decree of the Lateran council (held under Alexander III, 1179), which excommunicated those Christians who shall furnish the Saracens with weapous, iron, or timbers for their galleys, and those who serve the Saracens as helmsmen or in any other way on their galleys and other piratical craft, and which furthermore ordered that their property be confiscated by the secular princes and the consuls of the cities and that, if any such persons should be taken prisoner, they should be the slaves of those who captured them. We furthermore excommunicated all those Chisians who shall hereaft have anything to do with the Saracens either

dixecily or indirectly, or shall attempt to give them aid in any way so long as the war between them and us shall last. But recently our belcved sons, Andreas Donatus and Benedict Grilion, your messengers, came and explained to us that your city was suffering great loss by this our decree, because Venise does not engage in agriculture, but in shipping and commerce. Nevertheless, we are led by the paternal love which we have for you to forbid you to aid the Saracens by selling them, giving them or exchanging with them .. iron, flax (oakum), pitch, sharp instruments, rope, weapons. Galleys, ships, and timbers, whether hewn or in the rough. But for the present and until we order to the contrary, we permit those who are going to Egypt to carry other kinds of merchandise whenever it shall be necessary. In return for this favor you should be willing to go to the aid of the province of jesuralem and you should not attempt to evade our apostolic command. For there is no doubt that he who, against his own conscience. Shall fraudulently try to evade this prohibition. Shall be under divine condemnation.

(XX)
JOHN OF SALISBURY: THE BECINNINGS OF THE UNIVERSITIES

The intellectual recolution of the twelfth century brought with it a new institution for higher thought and learning – the university (literally "corporation" of masters or students), which grew out of the municipal legal and medical school of Italy and the cathedral school of France, and which rapidly took away from the monastic school the educational leadership of Europe John of Salisbury (d. 1180), humanist and political theorist, who closed his career as bishop of Chartres, was a young English student at the French universities in 1136, when they were in their formatice, stage . In these celections he describes the teachers, curriculum, and methods of the first French universities it should be noted that John believed in the value of the classical belletristic literature in education as the inculcator of moral values; he was suspicious of the calue of dialectic (logic), the charcteristic scientific method of the period.

Bernard of Chartres, the most abounding spring of letters in Gaul in modern times, followed this method, and in the reading of authors showed what was simple and fell under the ordinary rules; the figures of grammar, the adornments of rhetoric, the quibbles of sophistries; and where the subject of his own lesson had reference to other disciplines, these matters he brought out clearly, yet in such wise that he did not teach everything about each topic, but in proportion to the capacity of his audience dispensed to them in time the due measure of the subject. And because the brilliancy of discourse depends either on propriety (that is; the proper joining of adjective or verb with the substantive) or on metathesis (that is, the transfer of an expression for a worthy reason to another signification), these were the things he took every opportunity to inculcate in the minds of his hearers.

And since the memory is strengthened and the wits are sharpened by exercise, he urged some by warnings and some by

floggings and punishments to the constant practice of imitating what they heard. Every one was required on the following day to reproduce some part of what he had heard the day before, some more, some less, for with them the morrow was the disciple of yesterday Evening drill, which was called declension, was packed with so much grammar that one who gave a whole year to it would have at his command, unless unusually dull, a method of speaking and writing and could not be ignorant of the meaning of expressions which are in common use (The material, however, of the evening lesson was chosen for moral and religious edification, closing with the sixth penitential psalm and the Lord's prayer).

Before those for whom the preliminary exercises of boys in imitating Prose or poetry were prescribed, he held up the poets or orators, and bade them follow in their footsteps, pointing out their combinations of words and the elegance of their phrasing. But if any one had sewed on another's raiment to make his own work brilliant, he detected and exposed the theft. Though very often he inflicted no punishment. But if the poorness of the work had so merited, with indulgent mildness he, ordered the culprit to embark on the task of fashioning a real likeness of the ancient authors, and he brought it about that he who imitated his predecessors became worthy of imitation by his successors.

The following matters, too, he taught among the first rudiments and fixed them in the students. Minds: the value of order; what is praiseworthy in embellishment and in the choice of words; where there is tenuity and, as it were, emaciation of speech; where a pleasing abundance; where excess; and where the Limit due in all thing. History and poetry, too, he taught, should be diligently read, without the spur of compulsion; and he insistently required that each pupil should commit something to memory every day; but he taught them to avoid superfluity and be content with what they found in famous writers. .

And since in the entire preliminary training of pupils there is nothing more useful than to grow accustomed to that which must

needs be done with skill, they wrote prose and poetry daily, and trained themselves by mutual comparisons.

When as a lad I first went into Gaul for the cause of study (it was the next year after that the glorious king of the English, Henry the Lion of Righteousness, departed from human things) I addressed myself to the Peripatetic of Palais (Abaelard), who then presided upon Mount Saint Genovefa, an illustrious teacher and admired of all men.

There at his feet I acquired the first rudiments of the dialectical art, and snatched according to the scant measure of my wits whatever passed his lips with entire greediness of mind. Then, when he had departed, all too hastily, as it seemed to me, I joined myself to master Alberic, who stood forth among the rest as a greatly esteemed dialectician, and verily was the bitterest opponent of the nominal sect.

Being thus for near two whole years occupied on the Mount I had to my instructors in the dialectical art Alberic and master Robert of Melun (that I may designate him by the surname which he hath deserved in the governing of schools; howbeit by nation he is of England): whereof the one was in questions subtil and large, the other in responses lucid, short, and agreeable. (They were in some sort counterparts of one another; if the analytical faculty of Alberic had been combined in one person with Robert's clear decision) our age could not have shown an equal in debate. For they were both men of sharp intellect, and in study unconquerable .. Thus much for the time that I was conversant with them: for afterwards the one went to Bologna and unlearned that which he had taught; yea, and returned and untaught the same; whether for the better or no, let them judge who heard him before and since. Moreover the other went on to the study of divine letters, and aspired to the glory of a nobler philosophy and a more illustrious name.

With these I applied myself for the full space of two years, to practice in the commonplaces and rules and other rudimentary

elements, which are instilled into the minds of boys and wherein the aforesaid doctors were most able and ready; so that methought I knew all these things as well as my as my nails and fingers. This at least I had learned, in the lightness of youth to account my knowledge of more worth than it was. I seemed to myself a young scholar, because I was quick in that which I heard. Then returning unto myself and measuring my powers, I advisedly resorted, by the good favour of my preceptors, to the Grammarian of Conches (William), and heard his teaching by the space of three years; the while teaching much: nor shall I ever regret that time. (While at Chartres John also studied with Richard l'Évèquel) a man whose training was deficient almost in nothing, who had more heart even than speech, more knowledge than skill, more truth than vanity, more virtue than show: and the things I had learned from others I collected all again from him, and certain things too I learned which I had nor before heard and which appertain to the Quadrivium, wherein formerly I had for some time followed the German Hardwin. I read also again rhetoric, which aforetime I had scarce understood when it was treated of meagerly by master Theodoric. The same I afterwards received more plenteously at the sand of peter Helias.

Since I received the children of noble persons to instruc, who furnished me with living – for I lacked the help of friends and kinsfolk, but God assuaged my neediness, - the force of duty and the instance of my puplis moved me the oftener to recall whatI had learned. Wherefore I made closer acquaintance with master Adam (du Petit- pont), a man of exceeding sharp wits and, whatever others may think, of much learning, who applied himself above the rest to Aristotle: in such wise that, albeit I had him not to my teacher, he gave me kindly of his, and delivered himself openly enough: the which he was wont to do to none or to few others than his own scholars, for he was deemed to suffer from jealousy ..

From hence I was withdrawn by the straitness of my private estate the instance of my companions, and the counsel of my

friends, that I should undertake the office of a teacher. I obeyed : and thus returning at the expiration of three years, I found master Gilbert (de la porrée) and heard him in logic and divinity; but too quickly was he removed. His successor was Robert Pullus, whom his life and knowledge alike recommended. Then I had Simon of Poissy, a trusty lecturer, but dull in disputation. But these two I had in theologics alone. Thus, engaged in diverse studies near twelve years passed by me.

And so it seemed pleasant to me to revisit my old companions on the Mount (at Paris), whom I had left and whom dialectic still detained, to confer with them touching old matters of debate; that we might by mutual comparison measure together our several progress. I found them as before, and where they were before; nor did they appear to have reached the goal in unravelling the old questions nor had they added one jot of a proposition. The aims that once inspired them, inspired them still: they only had progressed in one point they had unlearned moderation, they knew not modesty; in such wise that one might despair of their recovery. And thus experience taught me a manifest conclusion, that, whereas dialectic furthers other studies so if it remain by itself if lies bloodless and barren, nor does it quicken the soul to yield fruit of philosophy, except the same conceive from elsewhere.

(XXI)

STUDENT LIFE AT THE UNIVERSITY OF PARIS

Almost all the students at Paris, foreigners and native did absolutely nothing except learn or hear something new Some studied merely to acquire knowledge, which is curiosity; others to acquire fame, which is vanity; others still for the sake of gain, which is cupidity and the vice of simony. Very few studied for their own edification, or that of others. They wrangled and disputed not merely about the various sects or about some discussions; but the differences between the countries also caused dissensions, hatreds and virulent animosities among them, and they impudently uttered all kinds of affronts and insults against one another.

They affirmed that the English were drunkards and had tails; the sons of France proud, effeminate and carefully adorned like women. They said that the Germans were furious and obscene at their feasts; the Normans, vain and boastful; the Poitevans, traitors and always adventurers. The Burgundians they considered vulgar and stupid. The Bretons were reputed to be fickle and changeable, and were often reproached for the death of Arthur. The Lombards were called avaricious, vicious and cowardly; the Romans, seditious, turbulent and slanderous; the Sicilians, tyrannical and cruel; the inhabitants of Brabant, men of blood, incendiaries, brigands and ravishers; the Flemish, fickle, prodigal, gluttonous, yielding as butter, and slothful. After such insults from words they often came to blows.

I will not speak of those logicians before whose eyes flitted constantly “the lice of Egypt”, that is to say, all the sophistical subtleties, so that no one could comprehend their eloquent discourses in which, as says Isaiah, “there is no wisdom”. As to the doctors of theology, “seated in Moses seat”, they were swollen with learning, but their charity was not edifying. Teaching and not practicing, they have “become as sounding brass or a tinkling

cymbal", or like a canal of stone, always dry, which ought to carry water to "the bed of spices". They not only hated one another, but by their flatteries they enticed away the students of others; each one seeking his own glory, but caring not a whit about the welfare of souls.

(XXII)

PAPAL CHARTER FOR THE ESTABLISHMENT

OF THE UNIVERSITY OF AVIGNON, 1303

The city of Avigono for many reasons is eminently suited and fitted to become the seat of a university. Believing that it would be for the public good if those who cultivate wisdom were intorduced into the city, and that they would in time beare rich fruit, by this document we grant that a university may be established there, in which Masters (magistri) may teach, and scholars freely study and hear lectures, in all faculties. And when those who study in the university attain a high degree of knowledge, and ask for the permission to teach others, we grant that they may be examined in the canon and civil law, and in medicine and in the liberal arts, and that they may be decorated with the title of Master in those faculties. All who are to be Promoted to this honor shall be Presented to the bishop of Avignon. He shall call together all the Masters in the faculty concerned, and without any charge he shall examine the candidates to discover their learning, eloquence, manner of reading (lecturing), and the other things which are required in those who are to be made Doctors or Masters. He shall then consult the Masters about the examination and they shall vote on the question of granting the degree (that is, decide whether the candidate passed the examination or not). But their vote shall be kept secret. And the bishop shall never tell how they voted on the question. Those whom he finds for, he shall approve, and grant them the permission to teach others. But those whom the finds are not fit, he shall refuse without fear or favor. If the bishopric of avignon is vacant, the candidates shall present themselves to the (proepositus) of the church, who shall examine them and approve them in the way prescribed for the bishop.

Those who are examined and approved in Avignon and receive the license to teach, shall thereafter have the full and free right to read and teach everywhere, in that faculty in which they

have been approved, without further examination or approval by anyone else.

In order that such examinations may be properly held, we command that all Masters who wish to read in the University of Avignon shall, before beginning their work there as teachers. Take a public oath that they will come in person to all the examinations whenever called and that they will, (gratis) and without fear or favor, faithfully give the bishop their judgment about the examination, in order that those who are worthy may be approved, and those who are unworthy may be rejected. Those who refuse to take this oath shall not be permitted to read in the university, or to be present at the examinations, or to share in any of the advantages or benefits of the university.

In order that the Doctors (teachers) and scholars of the university may be able to devote themselves freely to their studies, and to make good progress in them, we grant that all who are in the university, whether teachers or scholars, shall have all the privileges, hberties, and immunities which are generally granted to teachers and scholars of other universities.

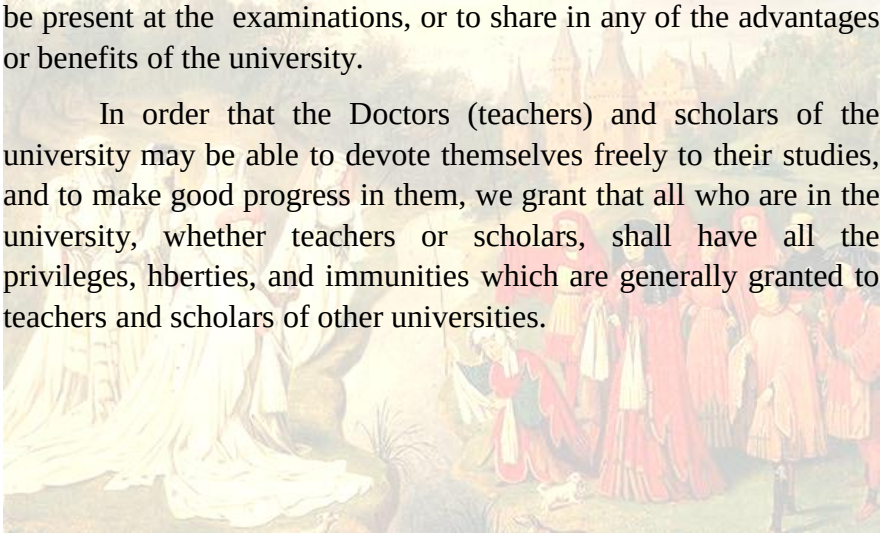

(XXIII)

LA TOUR – LANDRY: A MARRIAGE PROPOSAL

According to medieval canon law – the law of the Church – no marriage ceremony could take place without the consent of both the bride and the groom. Virtually all marriages in the higher reaches of Society were products of negotiations between the bride's and groom's Parents, with the goal of enhancing the wealth or prestige (or both) of the families involved. But some marriages, although ideal with regard to family strategies, might be objection able to one or the other of the intended marriage partners. If either chose not to enter the marriage, and if they had the fortitude to upset their Parents' Plan, they enjoyed the full backing of canon law. Such was the case in the Present excerpt, taken from the Book of the Knight (1371) by Geoffrey de La Tour – Landry . It may well be significant that La Tour – Landry . wrote this book for the instruction of his daughters.

It happened that my friend urged me to be married into a noble place, and my father brought me to see her that I should have, and there we had great cheer, and my father set me to talking to her, That I might have greater knowledge of her mannres, and so we fell to talking of Prisoners. "Damsel", I said, "it would be better to fall to be your prisoner than to marry another, for I trust your Prison should not be so hard to me as it would be were I taken by Englishmen". And she answered, "I have seen some not long since that I wish had been my Prisoner". "Would you", I asked, "Put them in some evil Prison?" "No," said she, "I would keep them as I would my own body. "I said", "Happy is he that might come into so noble a prison." What shall I say? She loved me enough, and had a quick eye, and there were many words. And so at last she became quite familiar with me, for she asked me two or three times not wait long before coming to see her again. And at this I marveled, seeing that I was never acquainted with her, nor had I spoken with her before that time; and she knew well that folk were about to marry us together.

When we were parted my father asked me, “How do you like her? Tell me your opinion”. And I said she was both good and fair, but she should be to me no nearer than she was. And I told my father how it seemed to me, about her estate and language; and so I said I would not have her, for she was so pert and light of manners that she caused me to be displeased with her, for which I have thanked God many times since.

(XXIV)

JUDAH HALEVI: THE FAITH AND HOPE OF MEDIEVAL ISRAEL

What was the response of Intellectuals and scholars in the Jewish community of Western Europe to the abuse heaped upon the people of Israel by St. Bernard and other Christian leaders? What kind of faith and hope sustained medieval Jews through the long night of persecution that began in Christian Europe in the eleventh century and in the Islamic world in the twelfth century? The answers to these questions are evident from the following cry of the heart – at once anguished and serene, bitter and joyful – by Judah Halevi, the great Spanish Jewish scholar, Poet, and spiritual leader, written in the 1130's.

If the majority of us .. would learn humility towards God and His law from our low station, Providence would not have forced us to bear it for such a long period .. Yet the majority may expect a reward. because they bear their degradation partly from necessity, Partly of their own free will. For whoever wishes to do so can become the friend and equal of his oppressor by uttering one word, and without any difficulty. Such conduct does not escape the just Judge. If we bear our exile and degradation for God's sake, as is meet we shall be the pride of the generation which will come with the Messiah, and accelerate the day of the deliverance we hope for, Now we do not allow any one who embraces our religion theoretically by means of a word alone to take equal rank with ourselves. But demand actual self – sacrifice, Purity, knowledge, circumcision, and numerous religious ceremonies. The convert must adopt our mode of life entirely. We must bear in mind that the rite of circumcision is a divine symbol, ordained by God to indicate that our desires should be curbed, and discretion used, so that what we engender may be fitted to receive the divine Influence. God allows him who treads this path, as well as his progeny. To approach Him very closely. Those, however, who become Jews do not take equal

rank with born Israelites, who are specially privileged to attain to prophecy, whilst the former can only achieve something by learning from them, and can only become pious and learned, but never prophets ..

The 'dead' nations which desire to be held equal to the 'living' people can obtain nothing more than an external resemblance. They built houses for God, but no trace of Him was visible therein. They turned hermits and ascetics in order to secure inspiration, but it came not .. we, however, since our heart, I mean the Holy House, was destroyed, were lost with it. If it be restored, we too, will be restored, be we few or many, or in whichever way this may happet. For our master is the Living God, our King, Who keeps us in this our present condition in dispersion and exile ..

The divine law imposes no ascetisism on us. It rather desires that we should keep the equipoise, and grant every mental and physical faculty its due, as much as it can bear, without overburdening one faculty at the expense of another. If a person gives way to licentiousness he blunts his mental faculty ; he who is inclined to violence injures some other faculty. Prolonged fasting is no act of piety for a weak person who, having succeeded in checking his desires, is not greedy. For him feasting is a burden and self – denial. Neither is diminution of wealth an act of piety, if it is gained in a lawful way, and if its acquisition does not interfere with study and good works, especially for him who has a household and children. He may spend part of it in almsgiving, which would not be displeasing to God; but to increase it is better for himself. Our law, as a whole, is divided between fear, love, and joy, by each of which one can approach God. Thy contrition on a fast day does nothing the nearer to God than thy joy on the Sabbath and holy days, if it is the outcome of a devout heart. Just as Prayers demand devotion, so also is a pious mind necessary to find pleasure in God's command and law; that thou shouldst be Pleased with the law itself from love of the Lawgiver. Thou seest how much He has distinguished thee, as if thou hadst been His guest invited to His festive board. Thou

thankest Him in mind and word, and if thy joy lead thee so far as to sing and dance, it becomes worship and a bond of union between thee and the Divine Influence. Our law did not consider these matters optional, but laid down decisive injunctions concerning them ..

If I think of prominent men amongst us who could escape this degradation by a word spoken lightly, become free men, and turn against their oppressors, but do not do so out of devotion to their faith: is not this the way to obtain intercession and remission of many sins?.. Besides this, God has a secret and wise design conerning us, which should be compared to the wisdom hidden in the seed which falls into the ground, where it undergoes an external transformation into earth, water and dirt, without leaving a trace for him who looks down upon it. It is, however, the seed itself which transforms earth and water into its own substance, carries it from one stage to another, until it refines the elements and transfers them into something like itself, casting off husks, leaves, etc., and allowing the pure core to appear. Capable of bearing the Divine Influence. The original seed produced the tree bearing fruit resembling that from which it had been produced. In the same manner the law of Moses transforms each one who honestly follows it though it may externally repel him. The nations merely – serve to introduce and pave the way for the expected Messiah, who is the fruition, and they will all become His fruit. Then, if they acknowledge Him, they will become one tree ..

I only seek freedom from the service of those numerous people whose favour I do not care for, and shall never obtain, though I worked for it all my life Even if I could obtain it, it would not profit me – I mean serving men and courting their favour. I would rather seek the service of the One whose favour is obtained with the smallest effort, yet it Profits in this world and the next. This is the favour of God, His service spells freedom, and humility before Him is true honour .. Man is free in his endeavours and work. But he deserves blame who does not look for visible reward

for visible work. For this reason it is written : Ye shall blow an alarm with the trumpets, and ye shall be remembered before the Lord your God (Num.x.9) .. They shall be to you for a memorial (ver.10) .. A memorial of blowing of trumpet's (Lev.xxiii. 24. God need not be reminded, but actions must be perfect to claim reward. Likewise must the ideas of the prayers be pronounced in the most perfect way to be considered as prayer and supplication. Now if thou bringest intention and action to perfection thou mayest expect reward. This is popularly expressed by reminding, and the Torah speaks in the manner of human beings. If the action is minus the intention, or the intention minus the action, the expectation (for reward) is lost , except in impossible things. It is, however, rather useful to show the good intention if the deed is impossible, as we express this in our prayer : 'On account of our sins have we been driven out of our land'. This sacred place serves to remind men and to stimulate them to love God, being a reward and Promise, as it is written : Thou shalt arise and have mercy upon Zion, for the time to favour her, yea. The set time is come. For thy servants take pleasure in her stones and embrace the dust thereof' (Ps. Cii. 14 sq.) This means that Jerusalem can only be rebuilt when Israel yearns for it to such an extent that they embrace her stones and dust.

(XXV)

THE EPISTILE OF R. CHISDAI, SON OF ISAAC (OF BLESSED MEMORY) TO THE KING OF THE KHOZARS (ca. 960)

Chisdai Abu – Yusuf, the son of Isaac the son of Ezra, of the family of Shaprut, a physician, became Vizier to the Caliph Abd er-Rahman III (9II – 6I) and his successor the Caliph Hakem (96I – 76). The Byzantine Emperor, Romanus II, driven into straits by the

Abbaside Caliph at Bagdad courted the friendship of Abd er-Rahman and sent him a Greek medical manuscript of Dioscorides, in charge of a Monk, Nicolaus, to interpret the Greek into Latin. Nicolaus became Chisdai's friend. Chisdai was sent by Abd er-Rahman to Navarre and cured its deposed King Leon of obesity and helped to restore him to his throne of Navarre. Otto I, Emperor of Germany in 956, sent an embassy to the Caliph Abd er-Rahman, and Chisdai carried on the negotiations which led to a satisfactory treaty. As Nasi (Prince) or temporal head of the Jewish congregations of Cordova, Chisdai advanced Jewish interests and Jewish studies in Spain and elsewhere. He had heard from Oriental travellers that there was a Jewish kingdom in Asia ruled by a Jewish King. Once he was told by merchants from Choresvan (Khorasan) that such a Jewish kingdom did really exist and that the land was called Khozar. He had also heard of Eldad the Danite. Ambassadors from the Byzantine Emperor to the Caliph had told Chisdai that the merchant's story was true, chisdai accordingly sent one Isaac ben Nathan with a letter, of which a translation follows, with a recommendation to the Emperor. Isaac remained six months in Constantinople, but went no further, the Emperor writing that the

way to the land of Khozar was far too dangerous and the Black sea only occasionally navigable. Chisdai thought of sending his letter to Jerusalem, where Jews had promised to forward it to Nisibis, thence to Armenia, from Armenia to Berdaa, and from thence to Khozar. But while he was considering this plan, Ambassadors came from the King of the Gebalim (Slavonians) to Abd er-Rahman, among whom were two Jews, Saul and Joseph. These offered to hand the letter to the King of Gebalim, who out of respect for Chisdai would send it to the Jews in Hungary, thence it would be forwarded to Roumelia and Bulgaria and so finally reach its destination. By these means the letter was delivered to Joseph the King of the Khozars, and the King sent him a reply of which a translation is also given. Chisdai is believed to have died in 1014. The authenticity of these letters, now generally accepted, was for a long time impugned by Buxtorf, Basnage and others. The great poet philosopher, Judah Halevi, in 1140 wrote the famous work Cusari which is based on the conversion of the King of the Khozars, who inhabited the Crimea, and of a portion of his people. This took place according to the Arabian historians in the second half of the eighth century.

I, Chisdai, son of Isaac, son of Ezre, belonging to the exiled Jews of Jerusalem, in Spain, a servant of my Lord the King, bow to the earth before him and Prostrate myself towards the abode of your Majesty, from a distant land. I rejoice in your tranquillity and magnificence, and stretch forth my hands to God in Heaven that He may prolong your reign in Israel. But who am I ? and what is my life that I should dare to indite a letter to my Lord the King and to address your Majesty? I rely, however, on the integrity and uprightness of my object. How, indeed, can an idea be expressed in fair words by those who have wandered, after the honour of the kingdom has departed; who have long suffered afflictions and calamities, and see their flags in the Land no more? We, indeed, who are of the remnant of the captive Israelites, servants of my Lord the King, are dwelling peacefully in the land of our sojourning (for our God has not forsaken us. Nor has His shadow departed from us). When we had transgressed He brought us into judgment, cast affliction upon our loins, and stirred up the minds of those who had been set over the Israelites to appoint collectors of tribute over them, who aggravated the yoke of the Israelites, oppressed them cruelly, humbled them grievously and inflicted great calamities upon them. But when God saw their misery and labour, and that they were helpless, He led me to present myself before the King, and has graciously turned His heart to me, not because of mine own righteousness, but for His mercy and His covenant's sake. And by this covenant the poor of the flock were exalted to safety, the hands of the oppressors themselves were relaxed, they refrained from further oppression, and through the mercy of our God the yoke was lightened. Let it be known, then, to the King my Lord, that the name of our land in which we dwell is called in the sacred tongue Sefarad, but in the language of the Arabs, the indwellers of the land, Alandalus (Andalusia), the name of the capital of the kingdom, Cordova. The length of it is 25.000 cubits, the breadth 10.000. It is situated at the left of the sea (Mediterranean) which flows between your country and the great sea (Atlantic), and compasses the whole of your land. Between this city and the great sea beyond which

there is no farther habitable territory, are nine astronomical degrees; the sun advances one degree on each day, according to the opinion of the astronomers; each degree contains 66 miles and two parts of a mile, each mile consists of 3.000 cubits; so that those nine degrees make 600 miles. From that great sea (Atlantic) the whole distance as far as Constantineh (Constantinople) is 3.100 miles; but Cordova is 80 miles distant from the shore of the sea which flows into your country (Mediterranean). I have found in the books of the wise men that the land of Khozar is 60 degrees longitude, making 270 miles (from Constantinople). Such is the journey from Cordova to Constantineh. Before, however, I set forth an account of it I will also Premise the measure of the length of its limits. Your servant is not ignorant that the least of the servants of my Lord the King is greater than the wise men of our country; but I am not teaching, only recording.

According to mathematical Principles we have found that the distance of our city from the Equator is 38 degrees, that of Constantineh 44, of your boundaries 47. I have been induced to state these facts because of my surprise that we have no account of your kingdon, and I think this is only due to the great distance of our kingdom from the realm of my Lord the King. But I recently heard that two men, inhabitants of our land, had arrived at the dwelling place of my Lord the King, one of them called Rabbi Judah, son of Meir, son of Nathan, a prudent and learned man, the other R.Joseph Haggaris, also a wise man (happy they, and blessed their lot whose fortune it was to see the glorious majesty and splendour of my Lord the King, as well as the state and condition of his servants and ministers), I thought that it was easy in the sight of God in his great mercy to do a wonder to me also, and to make me, too, worthy of seeing the majesty and royal throne of my Lord, and to enjoy his gracious presence. I shall inform my Lord the King of the name of the King who reigns over us. His name is abd er-Rahman son of Mohammed, son of Abd er-Rahman, son of Hakem, son of Hisham, son of Abd er-Rahman, who all reigned in succession except Mohammed alone, the father of our king, who did

not ascend the throne, but died in the lifetime of his father. Abd er-Rahman eighth of the Ommayads came into Spain while the sons of al-Abbasi ruled over it, neighbours of those who are sovereigns in the land of Shinar at the present time. Abd er-Rahman eighth of the Ommayads liberated Spain when there was an insurrection against it by the sons of al-Abbasi, son of Mu'awiya, son of Hisham, son of Abd – el – Malik, who is called Amir al-Muminim (Ruler of the Faithful), whose name is universally known. Nor can any of the kings who went before be compared with him. The extent of Spain which is under the sovereignty of Abd er-Rahman, the Amir al – Muminim (to whom God be propitious) is 16 degrees, making 1.100 miles. The land is rich, abounding in rivers, springs, and aqueducts; a land of corn, oil, and wine, of fruits and all manner of delicacies ; it has Pleasure – gardens and orchards, fruitful trees of every kind, including the leaves of the tree upon which the silkworm feeds, of which we have great abundance. In the mountains and woods of our country cochineal is gathered in great quantity. There are also found among us mountains covered by crocus and with veins of silver, gold, copper, iron, tin, lead, sulphur, porphyry, marble, and crystal. It produces besides what is called in the Arabic language lulu. Merchants congregate in it, and traffickers from the ends of the earth, from Egypt and adjacent countries, bringing spices, Precious stones, splendid wares for kings and Princes, and all the desirable things of Egypt. Our king has collected very large treasures of silver, gold, Precious things, and valuables such as no king has ever collected. His yearly revenue, I have heard, is about 100.000 gold pieces, the greater part of which is derived from the merchants who come hither from various countries and islands; and all their mercantile transactions are Placed under my control.

Praise be to the beneficient God for his mercy towards me! Kings of the earth, to whom His magnificence and power are known, bring gifts to him, conciliating his favour by costly Presents, such as the King of the Germans, the King of the Gebalim.

Who are as – Saglab, the King of Constantineh, and Others. All their gifts Pass through my hands, and I am charged with making gifts in return. (Let my lips express Praise to the God in Heaven who so far extends his loving kindness towards me without any merit of my own, but in the fullness of his mercies.) I always ask the ambassadors of these monarchs about our brethren the Israelites, the remnant of the captivity, whether they have heard anything concerning the deliverance of those who have pined in bondage and had found no rest. At length mercantile emissaries of Khorasân told me that there is a kingdom of Jews who are called Khozars (and between Constantinch and that country is a sea voyage of 15 days, by land many nations dwell between us and them). But I did not believe these words, for I thought that they told me such things to procure my goodwill and favour. I was, therefore, hesitating and doubtful till the ambassadors of Constantineh came with presents and a letter from their king to our king, whom I interrrogated concerning this matter. They answered me, "It is quite true; there is in that place a kingdom Alcusari, distant from Constantineh a fifteen day's journey by sea, but many peoples are scattered through the land; the name of the king now reigning is Joseph ; ships sometimes come from their country to ours bringing fish, skins, and wares of every kind. The men are our brethren and are honoured by us; there is frequent communication between us by embassies and mutual gifts; they are very powerful; they maintain numerous armies, which they occasionally engage in expeditions".

This account inspired me with hope, wherefore I bowed down and adored the God of Heaven.

I now looked about for a faithful messenger whom I might send into your country in order that I might know the truth of this matter and 2.5 certain the Welfare of my Lord and his servants our brethren. The thing seemed impossible to me, owing to the very great distance of the locality, but at length by the will and favour of God, a man presented himself to me named Mar Isaac, the son of Nathan. He put his life into his hand and willingly offered to take

my letter to my Lord the King. I gave him a large reward, supplying him with gold and silver for his own expenses and those of his servants, and with everything nexessary. Moreover, I sent out of my own resources a magnificent present to the King of Constantineh, requesting him to aid this my messenger in every Possible way, till he should arrive at that place where my Lord resides. Accordingly this messenger set out, went to the King and showed him my letter and presents. The King, on his part, treated him honourably, and detained him there for six months, whith the ambassadors of my Lord the King of Cordova. One day he told them and my messenger to return, giving the latter a letter in which he wrote that the way was dangerous, that the peoples through whom he must pass were engaged in warfare, that the sea was stormy and could not be navigated except at a certain time. When I heard this I was grieved even to death, and took it very ill that he had not acted according to my orders and fulfilled my wishes.

Afterwards I wished to send my letter by way of Jerusalem, because Persons there guaranteed that my letter should badispatched from thence to Nisibis, thence to Armenia, from Armenia to Berdaa, and thence to your country. While in this state of suspense, behold ambassadors of the King of Gebalim arrived, and with them two Israelites; the name of one was Mar Saul, of the other Mar Joeseph. These Persons understood my perplexity and comforted me, saying, “Give us your letter, and we will take care that it be carried to the king of the Gebalim, who for your sake will send it to the Israelites dwelling in the land of the Hungarians, they will send it to Russ, thence to Bulgar, till at last it will arrive, according to your wish, at its destination.

He who tries the heart and searches the reins knows that I did none of these things for the sake of mine own honour, but only to know the truth, whether the Israelitish exiles, anywhere form one independent kingdom and are not subject to any foreign ruler. If, indeed, I could learn that this was the case, then, despising all my glory, abandoning my high estate, leaving my family, I would go

over mountains and hills, through seas and lands, till I should arrive at the place where my Lord the King resides, that I might see not only his glory and magnificence, and that of his serfants and ministers, but also the tranquillity of the Israelites. One beholding this my eyes would brighten, my reins would exult, my lips would pour forth praises to God, who has not withdrawn his favour from his afflicted ones.

Now, therefore, let it please your Majesty, I beseech you, to have regard to the desires of your servant, and to command your scribes who are at hand to send back a reply from your distant land to your servant and to inform me fully concerning the condition of the Israelites, and how they came to dwell there. Our fathers told us that the place in which they originally settled was called Mount Scir, but my Lord knows that Mount Seir is far from the place where you dwell; our ancestors say that it was, indeed, Persecution, and by one calamity after another, till at length they became fixed in the place where they now dwell. The ancients, moreover, inform us that when a decree of Fierce persecution was issued against the Jews on account of their transgressions, and the army of the Chaldaeans rose up furiously against them, they hid the Book of the Law and the Holy Scriptures in a certain cave. For this reason they prayed in a cave and taught their sons to pray there morning and evening. At length, however, through distance of time and days, they forgot, and lapsed into ignorance as to the meaning of this cave and why they prayed in it; while they still continued to observe the custom of their fathers, though ignorant of the reason for it. After a long time there came a certain Israelite who was desirous of knowing the true meaning of this custom, and when he entered the cave he found it full of books, which he brought out. From that time they resolved to study the Law. This is what our fathers have related to us as it was handed down from ancient times.

The two men who came from the land of Gebalim, Mar saul and Mar Joseph, after pledging themselves to forward my letter to my Lord the King, told me; “About six years ago there came to us a

wise and intelligent Israelite afflicted with blindness, his name was Mar Amram, and he said that he was from the land of the Khoz, that he dwelt in the King's house, ate at his table, and was held in honour by him". On hearing this I sent messengers to bring him to me, but they did not find him, yet this very circumstance confirmed my hope.

Wherefore I have written this epistle to your Majesty, in which I submissively entreat you not to refuse my request, but to command your servant to write to me about all these things, viz., what is your State? What is the nature of your land? What tribes inhabit it? What is the manner of the government, how kings succeed ole another – whether they are chosen from a certain tribe or family or whether sons succeed their fathers, as was customary among our ancestors when they dwelt in their own land? Would my Lord the King also inform me as to the extent of his country, its length and breadth? What walled cities and what open towns it has; whether it be watered by artificial or natural means and how far his dominion extends, also the number of his armies and their leaders? Let not my Lord take it ill, I Pray, that I enquire about the number of his forces ("May the Lord add unto them", etc.). My Lord sees that I enquire about this with no other object than that I may rejoice when I hear of the increase of the holy people. I wish, too, that he

would tell me of the number of the provinces over which he rules, the amount of tribute paid to him, if they give him tithes, whether he dwells continually in the royal city or goes about through the whole extent of his dominions, if there are any islands in the neighbourhood, and if any of their inhabitants conform to Judaism ? if he judges his own people himself or appoints judges over them? how he goes up to the house of God? with what peoples he wages war? Whether he allows war to set aside the observance of the Sabbath? What kingdoms or nations are on his borders? What are their names and those of territories? What are the cities near to his kingdom called Khorasan, Berdaa, and Bab al Abwab? In what way their caravans proceed to his territory? How many kings ruled before him? What were their names, how many years each of them ruled and what is the current language of the land? In the time of our fathers there was among us a certain Israelite, an intelligent man, who belonged to the tribe of Dan, who traced his descent back to Dan, the son of Jacob. He Spoke elegantly and gave everything its name in the holy language. Nor was he at a loss for any expression. When he expounded the Law he was accustomed to say, “Thus has Othniel, son of Kenaz, handed down by tradition from

the mouth of Joshua, and he from the mouth of Moses who was inspired by the Almighty". One thing more I ask of my Lord, that he would tell me whether there is among you any computation concerning the final redemption which we have been awaiting so many years, whilst we went from one captivity to another, from one exile to another. How strong is the hope of him who awaits the realization of these events. And oh! how can I hold my peace and be restful in the face of the desolation of the house of our glory and remembering those who, escaping the sword, have passed through fire and water, so that the remnant is but small. We have been cast down from our glory, so that we have nothing to reply when they say daily unto us, "Every other people has its kingdom, but of yours there is no memorial on the earth". Hearing therefore, the fame of my Lord the King, as well as the power of his dominions, and the multitude of his forces, we were amazed, we lifted up our head, our spirit revived, and our hands were strengthened, and the kingdom of my Lord furnished us with an argument in answer to this taunt. May this report be substantiated; for that would add to our greatness. Blessed be the Lord of Israel who has not left us without a kinsman

as defender nor suffered the tribes of Israel to be without an independent kingdom. May my Lord the King prosper for ever ..

THE ANSWER OF JOSEPH, KING OF THE TOGARMI, TO CHISDAI, THE HEAD OF THE CAPTIVITY, SON OF ISAAC, SON OF EZRA, THE SPANIARD, BELOVED AND HONOURED BY US.

Behold, I inform you that your honoured epistle was given me by Rabbi Jacob, son of Eleazar, of the land of Nemez (Germany). We were rejoiced by it, and pleased with your discretion and wisdom, which we observed therein. I found in it a description of your land, its length and breadth, the descent of its sovereign, Abd er-Rahman, his magnificence, and majesty; and how, with the help of God, he subbued to himself the whole of the East, so that the fame of his kingdom spread over the whole world, and the fear of him seized upon all kings. You also told us that had it not been for the arrival of those ambassadors from Constantineh, who gave an account of the people of our kingdom, and of our institutions, you would have regarded all as false and would not have believed it. You also inquired concerning our kingdom and descent, how our fathers embraced the laws and religion of the Israelites, how

God enlightened our eyes and scattered our enemies; you also desired to know the length and breadth of our land, the nations that are our neighbours, such as are friendly and hostile ; whether our ambassadors can go to your land to salute your eminent and gracious king, who draws the hearts of all men to love him and contract friendship with him by the excellence of his character and the uprightness of his actions, because the nations tell you that the Israelites have no dominion and no kingdom. If this were done, you say, the Israelites would derive great benefit from it, their courage would be reawakened, and they would have an answer and occasion for priding themselves in reply to such as say to them, "There are no Israelites remaining who have a kingdom or dominion". We shall, therefore, delighting in your wisdom, answer you with respect to each of these particulars, concerning which you have asked us in your letter.

We had already heard what you have written concerning your land, and the family of the king. Among our fathers there had been mutual intercourse by letters a thing which is written in our books and is known to the elders of our country. We shall now inform you of what happened to our fathers before us, and what we shall leave as an inheritance to our children.

You ask, also, in your epistle of what people, of what family, and of what tribe we are? Know that we are descended from Japhet, through his son Togarma. We have found in the genealogical books of our fathers that Togarma had ten sons, whose names are these : - Agijoe, Tirus, Ouvar, Ugin, Bisal, Zarna, Cusar, Sanar, Balgad, and Savir. We are of Cusar, of whom they write that in his days our fathers were few in number. But God gave them fortitude and power when they were carrying on wars with many and powerful nations, so that

they expelled them from their country and pursued them in flight as far as the great River Duna (Danube?), where the conquerors live to this day, near Constantineh, and thus the Khozars took possession of their territory ..

As to your question concerning the extent of our land, its length and breadth, know that it is situated by the banks of a river near the sea of Gargal, towards the region of the East, a journey of four months. Near that river dwell very many populous tribes; there are hamlets, towns, and fortified cities, all of which pay tribute to me. Form thence the boundary turns towards Gargal ; and all those who dwell by the sea - shore, a month's journey, pay tribute to me. On the south side are fifteen very populous tribes, as far as Bab – al – Abwab, who live in the mountains. Likewise the inhabitants of the land of Bassa, and Tagat, as far as the sea of Constantineh, a journey of two months; all these give me tribute. On the western side are thirteen tribes, also very numerous, dwelling on the shores of the sea of Constantineh, and thence the boundary turns to the north as far as the great river called Jaig. These live in open unwalled towns and occupy the whole wilderness (steppe) as far as the boundary of the Jugrians ; they are numerous as the sand of the sea. and all are tributary to me. Their land has an extent of four months' journey distant. I dwell at the mouth of the river and do not permit the Russians who come in ships to enter into their country, nor do I allow their enemies who come by land to penetrate into their territory. I have to wage grievous wars with them, for if I would permit them they would lay waste the whole land of the Mohammedans as far as Baghdad.

Moreover, I notify to you that I dwell by the banks of the rivers, by the grace of God, and have in my kingdom three royal cities. In the first the queen dwells with her maids and

attendants. The length and breadth of it is fifty square parasangs together with its suburbs and adjacent hamlets. Israelites, Mohammedans, Christians and other peoples of various tongues dwell therein. Thesecond, together with the suburbs, comprehends in length and breadth, eight square parasangs. In the third I reside with the Princes and my servants and all my officers. This is a small city, in length and breadth three square parasangs ; this river flows within its walls. The whole winter we remain within the city, and in the month of Nisan (March) we leave this city and each one goes forth to his fields and gardens to cultivate them. Each family has its own hereditary estate.

They enter and dwell in it with joy and song. The voice of an oppressor is not heard among us; there are no enmities nor quarrels. I, with the princes and my ministers, then journey a distance of twenty Parasangs to the great River Arsan, thence we make a circuit till we arrive at the extremity of the province. This is the extent of our land and the place of our rest. Our country is not frequently watered by rain; it abounds in rivers and streams, having great it abundance of fish; we have many springs; the land is fertile and rich fields, vineyards, gardens and orchards are watered by rivers; we have fruit – bearing trees of every kind and in great abundance.

This, too, I add, that the limit of our lands towards the Eastern region is twenty parasangs' journey as far as the sea of Gargal, thirty towards the south, forty towards the west. I dwell in a fertile land and, by the grace of God, I dwell in tranquillity.

With reference to your question concerning the marvellous end, our eyes are turned to the Lord our God and to

the wise men of Israel who dwell in Jerusalem and Babylon. Though we are far from Zion, we have heard that because of our iniquities the computations are erroneous; nor do we know aught concerning this. But if it please the Lord, He will do it for the sake of His great name ; nor will the desolation of His house, the abolition of His service, and all the troubles which have come upon us be lightly esteemed in His sight, He will fulfil His promise, and "the Lord whom ye seek shall suddenly come to His temple, the messenger of the Covenant whom ye delight in : behold, he shall come, saith the Lord of Hosts" (Mal.iii,I). Besides this we only have the prophecy of Daniel. May God hasten the redemption of Israel, gather together the captives and dispersed, you and I and all Israel that love His name, in the lifetime of us all.

Finally, you mention that you desire to see my face. I also long and desire to see your honoured face, to behold your wisdom and magnificence. Would that it were according to you word and that it were granted to me to be united with you, so that you might be my father and I your son. All my people would pay homage to you: according to your word and righteous counsel we should go out and come in. Farewell.

(XXVI)

THE BLACK DEATH, 1348

In this (1348) and the following year there was a general death of people throughout the world. It began first in India, then it passed to Tharsis, thence to the Saraeens, Christians and Jews in the course of one year, from one Easter to the next ..

In one day there died 812 people in Avignon according to the reckoning made to the pope .. 358 Dominicans died in Provence in Lent; in Montpellier only seven friars were left from 149 .. At Marscilles only one Franciscan remained of 150 ..

Then the grievous plague came to the seacoasts from Southampton, and came to Bristol, and it was there as if all the strength of the town had died, as if they had been hit with sudden death, for there were few who stayed in their beds more than three days, or two days or even one half a day. Then the death broke out everywhere the sun goes. And more than 380 died at Leicester in the small parish of St. Leonard. More than 400 died in the parish of the Holy Cross; 700 died in the paish of St. Margarec of Leicester. And so it was in greater number in each Parish. Then the bishop of Lincom sont throughout his diocese and gave general power to each and every priest regular as veil as secular, to hear confessions and absolve with full and complete opiscopal authority, except only in the instance of debt. In which case, if he was able by himself while he lived he should pay it, or others surely would do this for him from his possessions after his death. Likewise the pope granted full remission of all sins to whoever was absolved while in peril of death, and he granted this power to

last from Easter to the next following. And everyone could elect his confessor as it pleased him. In this year there was a great pestilence among the sheep everywhere in the kingdom; so that in one place more than 500 sheep died in one pasture, and they became so putrid that neither beasts nor birds would touch them. And because of the fear of death there were low prices for everything .. For a man could have one horse which before was worth 40s. for one half a mark.. And sheep and cattle wandered through fields and among crops and there was no one who was concerned to drive and collect them, but an unknown number died in ditches and hedges throughout every regior for lack of herders. For there was such a lack of servants and helpers that there was no one who knew what be ought to do ..

The workers, nevertheless, were so elated and contrary that they did not heed the mandate of the king (prohibiting higher wages) but if anyone wanted to hire them, he had to give them as they desired; either lose their crops and fruit or grant the selfish and lofty wishes of the workers..

After the aforesaid pestilence, many large and small buildings in all the cities, boroughs and villages collapsed and were levelled with the earth for lack of inhabitants; likewise many villages and hamlets were deserted. No house was left in them for everyone who had lived in them had died, and it was probable that many such. Villages were never to be inhabited again ..

(XXVII)

MARTIN LUTHER, DISPUTATION AGAINST SCHOLASTIC THEOLOGY

This critique of high medieval (Scholastic) theology by Martin Luther (1483 – 1576), the founder of the Protestant Reformation, makes clear the gulf between scholastics such as Thomas Aquinas in the thirteenth century and Luther in the sixteenth. Aquinas had emphasized human dignity and nobility – and the power of human reason to go so far as to prove the existence of God (Chapter six, Reading eight). Luther on the other hand, like many other Protestant reformers, emphasized human depravity and the limitations of human reason when compared to the infinite perfections of God.

Man, being a bad tree, can only will and do evil .

It is false to state that man's will is free to choose between either of two opposites. Indeed, the will is not free, but captive. It is false to state that the will can by nature conform to correct precept. As a matter of fact, without the grace of God the will produces an act that is perverse and evil. It does not, however, follow that the will is by nature evil, that is, evil in essence, as the Manichaeans maintain. It is nevertheless innately and inevitably evil and corrupt.

No act is done according to nature that is not an act of concupiscence against God. Every act of concupiscence against God is evil.

The best and infallible preparation for grace and the sole means of obtaining grace is the eternal election and predestination of God. On the part of man, however, nothing precedes grace except ill will and even rebellion against grace.

In brief, man by nature has neither correct precept nor good will.

It is not true that an invincible ignorance excuses one completely (all the scholastics notwithstanding); for ignorance of God and oneself and good works is by nature always invincible.

There is no moral virtue without either pride or sorrow, that is, without sin. We are never the lords of our actions, but servants. This is in opposition to the philosophers. We do not become righteous by doing righteous deeds but, having been made righteous, we do righteous deeds. This is in opposition to the philosophers.

Virtually the entire Ethics of Aristotle is the worst enemy of grace. This is in opposition to the scholastics. It is an error to say that no man can become a theologian without Aristotle. Indeed, no one can become a theologian unless he becomes one without Aristotle. To state that a theologian who is not a logician is a monstrous heretic – this is a monstrous statement.

In vain does one fashion a logic of faith, a substitution brought about without regard for limit and measure. This is in opposition to the new dialecticians. No syllogistic form is valid when applied to divine terms. Nervertheless, it does not for that reason follow that the truth of the doctrine of the Trinity contradicts syllogistic forms. If a syllogistic form of reasoning holds in diving matters, then the doctrine of the Trinity is demonstrable and not the object of faith.

Briefly, the whole of Aristotle is to theology as darkness is to light.

(XXVIII)

نص باللغة الفرنسية

(التحالف بين البيزنطيون والسلاجقة ضد تمرد روسل بالليل التورمانى ١٠٧٤م)

"Mon très cher, l'Empereur des Ronmains et le sultan sont amis, mais oursel est leur ennemi á tous deux. Car il ravage la terre romaine et attaque aussi les Tures. A Présent, bien sûr, ayant vu venir ton Émir et craignant d'être anéanti par les Grees et les Turcs réunis, il s'est couvert du masque de la paix et de l'amitié et s'est couvert du masque de la paix et de l'amitié et s'est rendu auprès de lui pour gagner du temps. Mais quand ce moment sera passé, il sera de nouveau pour les Turcs l'ennemi qu'il. était précédemment. Mais si votre Émir veut m'en croire, la prochaine fois qu'il ira chez vous, qu'on l'arrête et qu'on me le vende pour une somme qui peut être tres grande (car je payerai le prix). A cette opération il gagnera trois choses, toutes trois trés importantes: d'abord toute une fortune, ensuite l'affection de l'Empereur romian qui lui sera la source de grands bienfaits, et troisièmement il se trouvera avoir causé au sultan une grande joie par la suppression du grand ennemi des Turcs".

(XX)

نص باللاتينية

(شهادة بنفينو تو *Benvenuto* قنصل الجالية)

الأنكونية بالقسطنطينية حول الفتح العثمانى ١٤٥٣م

Benevenutus, civis Anchonitanus, in Constantinopoli consul, dicit sc omnia infra scripta vidisse preter articulum de morte inperatoris et provisorum. In primus, quod quarta dic Aprilis inperator Turcorum venit cum cxcrcitu suo 5 noctis tempore ante civitatem constantinopolis et dic scquente complete fuit exercitus per terram et mare collocatus. Item quod fuerunt pavlioni 60.000 per terram, ides sexaginta milia.Item quod fuerunt inter galeas et fustes per mare 300 (per) tria milia. Item quod inter omnes erant 10 homines per terram 300.00 (idest) tercenta milia hominum. Item quod fuerunt per mare homines 36.000, (idest) triginta sex milia. Item quod cra una bomberda que simul emittebat tres lapidus incquales: item quod lapis major erat ponderis 1300 librarum; item quod lapides alii duo erant ponderis 600 librarum pro quolibet 300 librarum. Item quod stetit campus cius sive

exercitus ante dictam civitatem a dicta dic quarta Aprilis usque ad XXIX Maii. Et sunt dies 56 inclusive. Item quod dic qualibet ter dabat bellum per terram in diversis locis cum bomberdis, sagittis et scobetis (scolctis). Item quod, donee Justinianus Longus, custodiens simul cum inperatore Constantinopolitanam et suis nobilibus locum fractum per bomberdas, affugit cum 360 hominibus civitatis, egregie fuit civitas per incxistentes defensata ad modum ut ex custodientibus civitatem solum 40 persone interfecte fuerunt et ex Turcis ultra 7000. Item quod XXVIII Maiide nocte incepit bellum per mare et per terram circumcirca civitatem, et resistebant optime inexistentes ipsi Turco, sed pos(t)quam dictus Justinianus affugit adveniente dic XXIX Maii media hora die(i) capta fuit civitas Constantinopolitana. Item quod audivit ab uno trumpeta uqod inperator Grecorum fuit interfectus et cius caput super lancea Turcorum domino presentatum. Item quod de reverendissimo domino cardinali nichil scit det(er)minate, nisi quod stabat super murum ad custodiam; vidit tamen multos eici mortuos et vivos de muris. Item quod duobus dicbus anlequam daret bellum, emissum fuit a Turcorum inperatore bannum seu

edictum, et quisque christianus libere exire possit per viam pere, alias quicumque repertus fuerit in civitate postea, sicum capi contigerit, ab annis octo supra, morti sine venia daretur. Item quod per duos dies dedit civitatem et singula ad predam sakmannis. Item quod erant menie ad custodiendum 11.000 (passuum). Item quod erant tantum homines ad custodiendum menias cum reverendis simo domino cardinali 7000. Item quod provisores solum per terram erant 300, quorum caput erat baiulus Venetorum; predictus Benevenutus, consul, Anchonitanus civis et magnus dux baro inperatoris (….). Item quod predicti omnes provisores, ut credit, interfecti erant ipseque solus evasit, quia manserunt pedestres in platea (..).

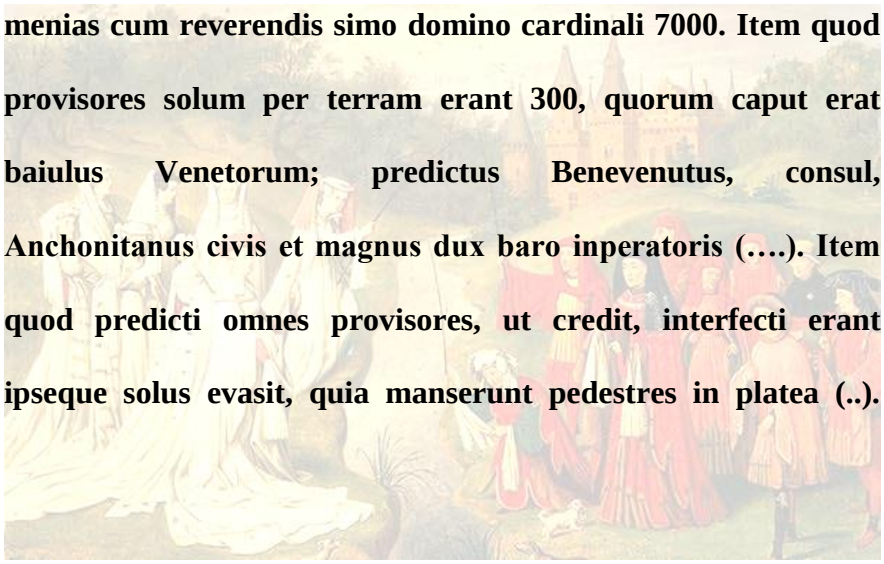

(XXXI)

نص باللاتينية

(الحملة الصليبية الأولى – الحملة الشعبية ١٠٩٧م)

(i) Cum iam appropinquasset ille terminus quem dominus Iesus cotidie suis demonstrat fidelibus, specialiter in euangelio cons: 'Si quis uult Post me ucnirc, abneget semetipsum et tollat crucem suam et sequatur me'[1], facta est igitur motio ualida per uniuersas Galliarum regiones, ut si aliquis Deum studiose Puroque corde et mente sequi desderaret, atque Post ipsum crucem fideliter baiulare uellet, non pigritaretur Sancti Sepulchri uiam celerius arripere. Apostolicus namque Romanae sedis[a2] ultra montanas partes quantocius profectus est cum suis archiepiscopis, episcopis, abbatibus. [1]et presbiteris, coepitque subtiliter sermocinari et Predicare, dicens, ut si quis animam suam saluam facere uellet, non dubitaret humiliter uiam incipere Domini, ac si denariorum ei deesser copia, diuina ei satis daret misericordia. Ait namque domnus apostolicus 'Fratres, uos' oportet multa pati pro nominee Christi, uidelicet miserias, paupertates, nuditates, Persecutiones, egestates, infirmitates, fames, sites et alia huiusmodi, sicuti Dominus ait suis discipulis: "Oportet uos pati multa pro nomine omeo"[1], et : "Nolite erubescere loqui ante facies chominum, ego uero dabo uobis oset eloquium"[2], ac deincops: "Persequeture uos large retributio"[3]. Cumque iam hic sermo Paulatim Per uniuersas regiones ac Galliarum Patrias coepisset crebrescere, Franci audientes talia Protinus in dextra crucem Suere scapula, dicentes sese Christi unanimiter sequi uestigia, quibus de manu erant redempti tartarea. Iamiamque Galliae suis remotae sunt domibus.

(ii) Fecerunt denique Galli tres partes. Vna pars Franco in Hungariae intrauit regionem, scilicet petrus Heremita,[4] et dux Godefridus,[5] et Balduinus frater eius,[6] et Balduinus comes de Monte.[7] Isti Potentissimi milites et alii plures quos ignoro uenerunt

per uiam quam iamdudum Karolus Magnus mirificus rex Franciae aptari fecit usque Constantinopolim.[8]

Petrus uero supradictus primus uenit Constantinopolim in kalendis Augusti et cum eo maxima gens Alamannorum. Illic inuenit Lombardos et Longobardos et alios plures congregatos, quibus imperator[9] iusserat dari mercatum, sicuti erat in ciuitate dixitque illis 'Nolite transmear Brachium, donec ueniat maxima Christianorum uirtus, quoniam uos tanti non estis, ut cum Turcis Preliari ualeatis'. Ipsique Christiani ncquiter deducebant se, quia palatia urbis sternebant et ardebant, et auferebant Plumbum quo ecclesiae erant coopertae et uendebant Grecis. Vnde imperator iratus est iussifque eos transmeare Brachium. Postquam transfretauerunt, non cessabant agere omnia mala, comburentes et deuastantes domos et ecclesias. Tandem peraenerunt Nicomediam, ubi diuisi sunt Lombardi et Longobardi, et Alamanni a Francis,[1] quia Franci tumebant superbia. Elegerunt Lombardi et Longobardi seniorem super se, cui nomen Rainoldus, Alamanni similiter. Et intrauerunt in Romaniam[2] et per quatuor dies ierunt ultra Nicenam urbem inueneruntque quoddam castrum cui nomen Exerogorgo, quod erat uacuum gente. Et apprehenderunt illud, in qua inuenerunt satis frumenti et uini et carnis, et omnium bonorum abundantiam. Audientes itaque Turci quod Christiani essent in castro, uenerunt obsidere illud. Ante portam castri erat puteus, et ad pedem castri fons uiuus, iuxta quem exiit Rainaldus[3] insidiari Turcos. Venientes uero Turci in festo sancti michahelis, inuenerunt Rainaldum et qui cum eo erant, occideruntque Turci multos ex eis. Aliifugerunt in castrum. Quod confestim Turci obsederunt, eisque aquam abstulerunt. Fueruntque nostri in tanta afflictione sitis, ut flebotomarent suos equos et asinos, quorum sanguinem bibebant.[a] Alii mittebant zonas atque panniculos in piscinam, et inde exprimebant aquam in os suum. Alii mingebant in pugillo alterius, et bibebant. Alli fodiebant humidam terram, et supinabant se, terramque sternebant super pectora sua, Pro nimia ariditate sitis. Episcopi uero et presbiteri confortabant nostros et commonebant ne deficerent. Hacctribulatio fuit per octo dies. Denique dominus

Alamanillis, et fingens se exire ad bellum, fugit ad illos et multicum eo. Illi autem qui Deum negare noluerunt, capitalem sententiam susceperunt. Alios cuos ceperunt uiuos adinuicem diuiserunt quasi oues. Allos miserunt adsignum et sagittabant eos; alios uendebant et donabant quasi animalia. Quidam conducebant suos in domum suam, alios in Corosanum,[1] alios in Antiochiam, alios in Aleph, aut ubi Ipsi manebant. Isti primo felix acceperunt martirium pro nomine Domini Iesu.

Audientes denique Turci quod petrus Heremita et Guualterius Sinehabere[2] fuissent in Cyuito, quae supra Nicenam urbem est, uenerunt illuc cum magno gaudio ut occiderent illos et eos qui cum ipsis erant. Cumque uenissent obuiauerunt Guualterio cum suis, quos Turci mox occiderunt. Petrus uero Heremita paulo ante ierat Constantinopolim, co quod nequibat refrenare illam diuersam gentem, quae nec illum nec uerba eius audire uolebat. Irruentes uero Turci super eos occiderunt multos ex eis; alios inuenerunt dormientes, alios nudos, quos omnes necauerunt, cum quibus quemdam sacer dotem inuenerunt missam celebrantem, quem statim super altare martirizauerunt. Illi uero qui euadere potuerunt Cyuito fugerunt; alii precipitabant se in mare, alii latebant in siuis et montanis. Turci uero persequentes illos in castrum adunauerunt ligna, ut coscomburerent cum castro. Christiani igitur qui in catroerant miserunt ignem in ligna congregata, et uersus ignis in Turcos quosdam eorum concremauit, sed ab illo incendio Deus nostros tunc liberauit. Tandem Turci apprehenderunt illos uiuos, diuiseruntque illos sicut prius fecerant alios, et disperserunt illos per uniuersas regiones has, alios in Corosanum, alios in Persidem. Hoc totum est factum in mease octoki.a . Audiens imperator quod Turci sic dissipassent nostros, gauisus est ualde, et mandauit fectique eos Brachium transmeare. Postquam ultra fuerunt, comparauit omnia arma eorum.

(XXXII)

نص باللاتينية

(الزعماء الصليبيون فى القسطنطينية لأداء يمين التبعية سنة ١٠٩٧م)

(vi) Cum imperator audisset honestissimum uirum Boamundum ad se uenisse, iussit eum honorabiliter recipi, et caute hospitari extra urbem. Quo hospitato, imperator misit pro eo, ut ueniret loqui simul secreto secum. Tunc illuc uenit dux Godefridus cum fratre suo; ac deinde comes Sancti Egidii appropinquauit ciuitati. Tunc imperator anxians et bulliens ira, cogitabat quemadmodum callide fraudulenterque comprehenderet hos Christi milites. Sed diuina gratia reuelante, neque locus neque nocendi spatium ab eo uel a suis inuenta sunt. Nouissime uero congregati omnes maiores natu qui Constantinopoli erant, timentes ne sua priuarentur Patria, reppererunt in suis consiliis atque ingeniosis scematibus quod nostrorum duces, comites, scuomnes maiores imperatori sacramentum fideliter facere deberent.[3] Qui[a] omnino prohibuerunt, dixeruntque: 'Certe indigni sumus, atque iustum nobis uidetur nullatenus el sacramentum iurare'.[1]

Forsitan adhuc a nostris maioribus sepe delusi erimus Ad ultimum quid facturi erunt? Dicent quoniam necessitate compulsi nolentes uolentesque,[a] humiliauerunt se ad nequissimi imperatoris uoluntatem.

Fortissimo autem uiro Boamundo quem ualde timebat, quia olim eum sepe cum suo exercitu eiecerat de

campo dixit, quoniam si libenter ei iuraret, quidecim dies eundi terrae in extensione ab Antiochia re adarct, et octo in latitudine. Eique tali modo iurauit, ut si ille fideliter teneret illud sacramentum, iste suum nunquam preteriret.[2] *Tam fortes et tam duri milites, cur hocfecerunt ? Propterea igitur, quia multa coacti erant necessitate.*[3]

Imperator quoque omnibus nostris fidem et securitatem dedit, iurauit etiam quia ueniret nobiscum Pariter cum suo exercitu per terram et per mare; et nobis mercatum terra marique fideliter daret, ac omnia nostra perdita diligenter restauraret , insuper et neminem nostrorum peregrinorum conturbari uel contristari in uia Sancti Sepulchri uellet aut Permitteret.

Comes autem Sanct Egidii erat hospitatus extra ciuitatem in burgo, gensque sua remanserat retro. Mandauit itaque imperator comiti, ut faceret ei hominium et fiduciam sicut alii fecerant. Et dum imperator haccmandabat, comes meditabatur qualiter unindictam de imperatoris exercitu habere Posset.[a] *Sed dux Godefridus et Rotbertus comes Flandrensis aliique Principes dixerunt ei, iniustum fore, contra Christianos pugnare. Vir quoque sapiens Boamundus dixit, quia si aliquid iniustum imperstori faceret, et fiduciam ei facere prohiberet, ipse ex imperstoris parte. Igitur comes accepto consilio a suis, Alexio uitam et honorem iurauit, quod nec per se nec per alium ei auferre consentiat, cumque de hominio appellaretur, non se Pro capitis periculo id facturum.*[b1] *Tunc gens domni Boamundi appropinquauit Constantinopoli.*[c]

(XXXII)

نص باللاتينية

(زحف الصليبيين فى آسيا الصغرى سنة ١٠٩٧م)

(ix) Interea reddita ciuitate et Turcis deductis Constantinopolim, unde imperator magis magisque gauisus quod ciuitas reddita sit eius Potestati, iussit maximas elemosinas erogari nostris Pauperibus. Denique Prima die qua recessirmus a ciuitate, uenimus ad quemdam pontem, ibique mansimus per duos dies, Tertia autem die, Priusquam lux coepisset oriri, surrexerunt nostri; et quia nox erat non uiderunt tenere unam uiam, sed sunt diuisi Per duo agmina, et uenerunt diuisi per duos dies. In uno agmine fuit uir Boamundus, et Rotbertus Normannus, et Prudens Tancredus, et alii plures. In alio fuit comes Sancti Egidii, et dux Godefridus, et Podiensis episcopus, et Hugo Magnus, comesque Flandrensis, et alii plures.

Tertia uero die irruerunt Turci uehementer super Boamundum, et eos qui cum ipso erant. Continuo Turci coeperunt stridere et garrire ac clamare, excelsa uoce dicentes diabolicum sonum nescio quomodo in sualingua. Sapiens uir Boamundus uidens innumerabiles Turcos procul, stridentes et clamantes demoniaca uoce, Protinus iussit omnes milites descendere, et tentoria celeriter extendere. Priusquam tentoria fuissent extensa, rursus dixit omnibus militibus : 'Seniores et fortissimi milites Christi, ecce modo bellum angustum est undique circa nos gitur omnes milites eant uiriliter obuiam illis et bedites prudenter et citius extendant tentoria.

Postquam uero hoc totum factum est, Turci undiqueiam erant circumcingentes nos, dimicando et iaculando, ac spiculando, et mirabiliter longe lateque sagittando. Nos itaque quamquam nequiuimus resistere illis, neque sufferre Pondus tantorum hostium, tamen Pertulimus illuc unanimiter gradum. Feminae quoque nostrac in illa die fuerunt nobis in maximo refugio, quae afferebant ad bibendum aquam nostris preliatoribus, et fortiter semper confortabant illos, pugnantes et defendentes. Vir itaque sapiens Boamundus protinus mandauit aliis, scilicet comiti de Sancto Egidio, et duci Godefrido, et Hugoni Magno, atque Podiensi episcopo, aliisque omni bus christi militibus, quo festinent, et ad bellum citiusapproximent, dicens: 'Et si hodie luctari uolunt, uiriliter ueniant'. Dux itaque Godefridus audax et fortis, ac Hugo Magnus simul uenerunt prius cum suis exercitibus; episcopus quoque Podiensis Prosequutus est illos, una cum suo exercitu, et comes de sancto Egidio iuxta illos cum magna gente.

Mirabantur ergo nostri ualde unde esset exorta tanta multitudo Turcorum, et Arabum et Saracenorum, et aliorum quos enumerare ignoro; quia pene omnes montes et colles et ualles et omnia plana loca intus et extra undique erant cooperta de illa excommunicata generatione. Factus est itaque sermo secretus inter nos laudantes et consulentes atque dicentes : 'Estote omnimodo unanimes in fide Christi et Sanctae Crucis uictoria, quia nodie omnes diuites si Deo placet effecti eritis'.

Continuo fuerunt ordinatae nostrorum acies. In sinistra Parte fuit uir sapiens Boamundus , et Rotbertus Nortmannus, et prudens Tancredus, ac Robertus de Ansa et Richardus de Principatu. Episcopus uero Podiensis uenit per alteram montanam, undique circumcingens incredulos Turcos. In sinistra quoque Parte equltauit fortissimus miles Raimundus comes de Sancto Egidio. In dextera uero parte fuit dux G afridus, et acerrimus miles Flandrensis comes, et Hugo Magnus, et alii plures, quorum nomina ignoro.

Statim autem uenientibus militibus nostris, Turci et Arabes, et Saraceni et Agulani omnesque barbarae nationes dederunt uelociter fugam, Per compendia montium et per plana loca. Erat autem numerus Turcorum, Persarum, Publicanorum, Saracenorum, Agulanorum, aliorumque paganorum trecenta sexaginta milia extra Arabes, quorum numerum nemo scit nisi solus Dcus. Fugerunt uero nimis uelociter ad `sua tentoria, ibique eos diu morari non licuit. Iterum `uero arripuerunt fugam, nosque illos persecuti sumus occidentes tota unadie. Et accepimus spolia multa, aurum, argentum, equos et asinos, camelos, oues, et boues et plurima alia quae ignoramus. Et nisi Donunus fuisset nobiscuin in bello, et aliam cito nobis misisset aciem, nullus nostrorum euasisset, quia ab hora tertia usque in horam nonam perdurauit haec pugna. Sed omnipotens Deus pius et misericors qui non Permisit suos milites perire, nec in manibus inimicorum incidere, festine nobis adiutorium misit. Sed fuerunt illic mortui duo ex nostris milites honorabiles, scilicet Gosfredus de Monte Scabioso, et Willelmus Marchisi filius frater

Tancredi, aliique milites et Pedites quorum nomina ignoro.

Quis unquam tam sapiens aut doctus audebit describere Prudentiam militiamque et fortitudinem Turcorum? Qui Putabant terrere gamtem Francorum minis suarum sagittarum, sicut terruerunt Arabes, Saracenos, et Hermenios, Suranios et Grecos. Sed si Deo placet nunquam tantum ualebunt, quantum nostri. Verumtamen dicunt se esse de Francorum generatione, et quianullus homo naturaliter debet esse miles nisi Franci et illi. Veritatem dicam quam nemo audebit prohibere. Certe si in fide Christi et Christianitate sancta semper firmi fuissent, et unum Deum in trinitate confiteri uoluissent Deique Filium natum de Virgine matre, Passum, et resurrexisse a mortuis et in caelum ascendisse suis cernentibus discipulis, consolationemque Sancti Spiritus Perfecte misisse; et eum in caelo et in terra regnantem recta mente et fide credidissent, ipsis potentiores uelfortiores uel bellorum ingeniosissimos nullus inuenirePotuisset. Et tamen gratia Dei uicti sunt a nostris. Hoc bellum est factum, Primo dic Iulii.

(XXXIV)

نص باللاتينية

(خطاب المؤرخ أودو أف دويل إلى سوجر المبجل رئيس الدير)

Epistola Odonis

Ad Venerandum Abbatem Suum Sugerium

Ecclesiae beati Dionysii venerando abbati Sugerio monachorum eius minimus, Odo de Deogilo, salutem.

Velle[b] adiacet mihi, Perficere autem non invenio, ut de via sancti Sepulcri vobis aliqua idonee denotem[o] quae mandetis stilo vestro memoriae sempiternae, nam detentus adhuc in agone itineris, et imperitia Praepedior et labore. Est tamen temptandum aliquando id etiam quod nequimus ut nostto[r] (16r) conatu viros sttenuos[d] ad hoc quod volumus et non Possumus incitemus. Ego igitur, cum in via sancti Sepulcri gloriosi regis Ludovici beneficia ubertim senserim et secretius familiaritati adhaeserim, referendarum gratiarum affectum quidem habeo; sed non ministrant vires effectum. Sit hoc beati Dionysii, cuius amore hacc[o] fecit, et vestrum[f] quia mona chum vestrum loco vestro suscepit. Vos tamen multum pro vobis debetis, quem specialiter in regno suo dilexit et[g] zelo ductus fidei propagandae[h] ad tempus illud dimittens vobis commisit. Ibi tamen vigilavit sibi sua credens expertae fidei et sapientiae singulari.

Vos patris eius gesta scripsistis, sed criminis erit fraudare Posteros notitia filii cuius omnis aetas est forma virtutis; nam cum regnare coepertit paene puer non fuit illi gloria saeculi materia voluptatis, sed dedit augmentum virtutibus eius et lucem. Unde si quis gesta eius abitinere Ierosolymitano describere coeperit, futuris regibus exempli propositi a Deo maximam partem truncabit, nos enim magis miramur in puero Nicolao quartam et sextam feriam papillarum et reliquam indolem quam[k] praesulatus eius admirabilem sanctitatem. Vos igitur, cui iure debetur reverentia scribendi de filio, qui prius patrem stilom[m] traxistis in lucem et qui iure debetis obsequium, abundantiori gratia functus amborum, incipite a pueritia

ubi coepit virtus[n] oriri, quod vos melius scitis quia sicut nuttricius secretius didicistis. Ego vero, etsi impeditus sermone (sed non scientia rerum quae in via sancti sepulcri gestae[p] sunt, quippequi sicut capellanus illi surgenti saepius aderam et cubanti), ut ita dixerim quasi balbutiendo, summatim vobis offeram veritatem litterali eloquentia venustandam. Nec ideo vos pigeat exsequi quod debetis si hoc auditis a pluribus usurpari; immo gratum habetote si laudes habet multorum qui meruit omnium.

Explicit Epistola

(XXXV)

نص باللاتينية

(القسطنطينية كما رآها المؤرخ أودو أوف دويل)

Constantinopolis superba divitiis, moribus subdola, fide cor Tupta; sicut propter suas divitias omnes timet, sic est dolis et infidclitate omnibus metuenda. Si autem careret his vitiis, acre tempetato et salubri fertilitate soli et transitu facili ad fidem propagan dam Dosset locis omnibus anteferri. Habet enim Brachium sancti Georgu, quod fecunditate[a] piscium mare est et salsedinc, fluvius quantitate, qui possit in die septics vel octies ultro citroque sine periculo navigari.

Ultra Romania est, terra latissima montibusque saxosis asperima meridiana sui[b] Parte Pertingens usque Antiochiam et in ricntali habens Turciam. Quae cum tota esset iuris Graecorum.

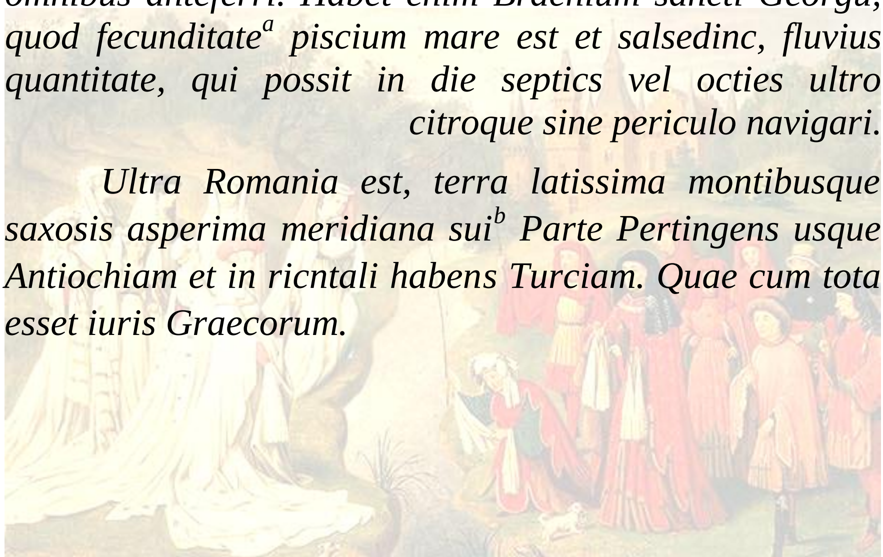

هوامش الفصل الثالث

(I) "The Edict of Milan, 313": From A New Eusebius: Documents illustrative of the church to A.D. 337, ed. J. Stevenson (London, 1957), pp. 300 – 302.

- *C.F Hollister (C. W) and others: Medieval Europe. A short sourcebook., (U.S.A. 1992) pp. 10 – 11.; Cantor (N.F): The Medieval world 300 – 1300 (New York 1968) pp. 24 – 25.*

(II) "On the Fall of the Western Empire": From the Gothic History of Jordanes, tr. Charles. C. Mierow; Princeton (Princeton university press 1915) pp. 119 – 120, 134 – 139.

- *C.F. Hollister (C.W) and others: Medieval Europe. A short sourcebook., pp. 23 – 25.*

(III) "The Germans First century A.D.": From church (A) & Brodribb (W). Trans.: The complete works of Tacitos (New York, 1942) pp. 709-732.

- *C.F Ashour (S) & Rabie (H): fifty Docoments in Medieval History (Cairo. 1976) pp. 1 – 4.*

(IV) "Ammianus Marcellinus : The Huns": From The Roman History of Ammianus Marcellinus, Transl.

- *C.D. yonge (London : George Bell & Sons, 1887), pp. 576-79.*
- *C.F Cantor (N.F): The Medieval World; pp. 68 – 70.*

(V) "Jordanes : The visigothic Conquests": From The Gothic History of Jordanes, transl. C. C. Mierow (Princeton : Princeton University Press, 1915), pp. 89 – 90,92, 93-6. Reprinted by Permission of Dorothy Mierow.

- *C.F Cantor (N.F): The Medieval World; pp. 70 – 73.*

(VI)"The Saga of Gunnlaug and Hrafn: Viking Society": From three Icelandic Sagas, transl. M. Schlauch and M. H.Scargill (Princeton: Princeton University Press and American – Scandinavian Foundation, 1950), pp. 40 – 44.

- *C.F Cantor (N.F): The Medieval World, pp. 163 – 166.*

(VII) "Of the Blessed Pachomius the Great and of the Sons of His Monastery, And of the Numeries which were in the Thebaid": From Palladius & Hieronymus. The Book of Paradise; Trans by E.A.W. Budge, vol. I, pp. 214 – 220.

- *C.F Ashour (S) & Rabie (H): Fifty Documents in Medieval History., pp. 14 – 17.*

(VIII) "From Einhard's Life of Charlemagne": From the life of charlemane with a foreword by

sidney painter (The University of Michiagan Press, 1950). pp. 53 – 56.

- *C.F. Ashour (s) & Rabie (H): Fifty Docoments in Medieval History, pp. 31 – 33.*
- *Early Lives of Charlemagne, ed. and tr. A.J. Grant; (London, 1922).*
- *Hollister (c.w) and others: Medieval Europe . Ashort sourcebook, (U.S.A. 1992) pp. 74.*

(IX)"Gregory III Excommunicates All Iconoclasts, 731 A.D.": From Thatcher, O.K. and McNeal; E.H.A Source Book of Medieval History (New York 1905) pp. 101.

- *C.F Ashour (s) & Rabie (H) : Fifty Docoments in Medieval History; pp. 27.*

(X)"Michael Psellus Describes The Battle of Manzikert, 1071": From Michael Pasellus, chronographica, in Fourteen Byzantine Rulers, tr. E.R.A. Sewter; (New York, Penguin Books, 1966) pp. 353-356.

- *C.F Hollister (C.W) and others: Medieval Europe. A short sourcebook, (U.S.A. 1992) pp. 38-40.*

(XI) "Gregory VII Calls for A Crusade, 1071": From Thatcher, O.J. and McNeal; E.H.A Source Book of Medieval History , pp. 512.

(XII)"Alexius I Commenus (1081 – 1118) By Anna Comnena": From the Alexiad of the Princess Anna comnena , Translated by Elizabeth A.S. Dawes (London, 1967), pp. 7-8, 141 – 142.

(XIII)"A. Popeurban II'S Speech At the council of Clermont, November 27, 1095, By Robert the Monk":

From Dana C. Munro, Urban and the Crusaders, University of Pennsylvania, Translations and Reprints from the Original Sources of European History, Volume I, no.2, Philadelphia, 1895, pp. 5-8.

- *C.F Hollister (C.W) and others: Medieval Europe. Ashort Sourcebook, (U.S.A.1992) pp. 125 – 127.*

(XIV) "The Origin of the Templars, 1119 by William of Tyre": From William of tyre : A History of deeds done Beyond the sea, Translated and Annotated by Babcock and A.C. krey. 2vol. (New Yourk, 1943).

- *C.F Ashour (S) & Rabie (H): fifty Docoments in Medieval History (Cairo, 1967) pp. 81 – 82.*

(XV) "King Richard Asked Saladin A truce for Three Years A.D. 1192": From Chronicle of the Crusade. Crusade of Richard Coeur de Lion by Richard of Devizes and Geoffroy de Vinsauf. (London. 1848), p. 329.

(XVI) "Letter of conrad III to the Greek Emperor John Commenus 1142": From Thatcher, O.J. and McNeal, E.H.A Source Book of Medieval History (New York, 1905) pp. 173 – 174.

(XVII) "The crusaders occupy the city (Constantinople) 1204": Villehardouin (g): La Conqueste de Constantinople par Les Barons Francais associez aux Venitians I'an 1204. English Translation by Sir Marzials, London, 1965.

- *Villchardouin's Chronicle of the Fourth Crusade and the Conquest of Constantinople, p. 64.*
- *See also Ashour (S) & Rabie (H) : Fifty Docoments in Medieval History, pp. 96 –101.*

(XVIII) "An Account of the Lambard Kingdom in the Late Tenth Century": From the Instituta regalia of ministeria camere regnum, in the Tenth century, ed. R.S. Lopez; New York, Holt, Rinehart & Winston, 1959, pp. 15 – 17. By Permission.

- *C.F Hollister (C.W) and others: Medieval Europe. Ashort Sourcebook, (U.S.A. 1992) pp. 108 – 111.*

(XIX) "Innocent III Forbids the Venetians to Traffic with the Mohammedans, 1198": From Thatcher , O.J. and McNeal ; E.H.A Source Book of Medieval History (New York, 1905) pp. 535-537.

(XX)"John of Salisbury : The Beginnings of the Universities": From C.H. Haskins, Renaissance of the Twelfth Century (Cambridge: Harvard University Press,1928),pp.135–136,373-4.

- *C.F Cantor (N.F) : The Medieval World, pp. 222 – 226.*

(XXI) "Student life at the University of Paris": From Downs (N). Basic Documents in Medieval History (Princeton, New Jersey 1959), pp. 134 – 135.

(XXII) "Papal Charter for the Establishment of the University of Avignon, 1303": From Thatcher, O.J. and McNeal; E.H.A. Source Book of Medieval History, pp. 334 – 335.

(XXIII) "La Tour-Landry : A Marriage Proposal": From chaucer's world, ed. Edith Rickert, New York Columbia University Press, 1948, pp. 52 – 53.

- *C.F Hollister (C.W) and Others: Medieval Europe. Ashort Sourcebook, pp. 146.*

(XXIV)"Judah Halevi: The faith and Hope of Medieval Israel":

From Judah Halevi, the Kuzari (New York: Schocken Books, Inc., 1964), pp. 79, 107, 113, 226 – 227, 294 – 295.

- *C.F Cantor (N.F) : The Medieval World, pp. 241 – 244.*

(XXV) "The Epistle of R. Chisdai, Son of Isaac (of Blessed Memory) to the king of the khozars":

- *C.F Adler (E.N.): Jewish Travellers (London, 1930) pp. 22 – 32.*
- *The Answer of Joseph king of the Togarmi, To chisdai, The Head of the Captivity": C. F Adler (E.N): Jewish Travellers , pp. 32 – 36.*

(XXVI) "The Black Death, 1348": From Downs (N). Basic Documents in Medieval History, pp. 169 – 171.

(XXVII)"Martin Luther, Disputation Against Scholastic Theology": From Brian Tierney, et al., Great Issues in Western civilization, vol. I, New York, Random House,1976,pp.500– 503.

- *C.F Hollister (C.W) and others: Medieval Europe. Ashort sourcebook, pp. 268 – 269.*

(XXVIII) ***نص باللغة الفرنسية***

(التحالف بين البيزنطيين والسلاجقة ضد تمرد روسل باليل النورمانى سنة ١٠٧٤م)

From Bryennios, (Nicéphore): Les Quatre Livers des Histoires, Trade. Par. H. Grégoire, Byzantion, Tome – XXIII (1953), PP. 469 – 530 (p. 522).

(XXIX) ***نص باللغة اليونانية***

(مظاهر تعايش سكان جزر بحيرة بوسجوس مع سلاجقة الروم سنة ١١٤٢م)

From Choniates (Nicetas): Historia in Corpus Scriptorum Historiae Byzantinae (Bonnae MDcccxxxv) (1835). P. 50.

نقلاً عن د. محمد نجيب الوسيمى : علاقة سلطنة سلاجقة الروم بالدولة البيزنطية فى عصر أسرة كومنين (١٠٨١ – ١١٨٥م) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب بجامعة القاهرة (١٩٩٤م) ص٢٨٩ بالملاحق.

(XXX) ***نص باللغة اللاتينية***

(شهادة بنفينو تو *Benvenuto* قنصل الجالية الأنكونية بالقسطنطينية حول الفتح العثمانى ١٤٥٣م)

انظر

Pertusi, A. "The Anconitan Colony in Constantinople and the Report of its Consul . Bevenuto, on the city", in Charanis Studies, Essays in Honor of Peter Charanis. New Brunswik, 1980, pp. 199 – 218, esp. pp. 207 – 208.

نقلاً عن ج. ر. جونز، الحصار العثمانى للقسطنطينية، سبعة مصادر معاصرة دراسة وترجمة وتعليق دكتور حاتم عبد الرحمن الطحاوى (القاهرة، دار عين، ٢٠٠٣) الملاحق ص٣٥٦-٣٥٧.

(XXXI) ***نص باللغة اللاتينية***

(الحملة الصليبية الأولى – الحملة الشعبية سنة ١٠٩٧)

From Gesta Fruncorum et aliorum Hierosolimitanorum: The Deeds of the Franks and the Other Pilgrims to Jerusalem, edited by Rosalind Hill. (London, 1962), pp. 1-5.

(XXXII) ***نص باللغة اللاتينية***

(الزعماء الصليبيون فى القسطنطينية لأداء يمين التبعية سنة ١٠٩٧م)

From Gesta Fruncorum et aliorum Hierosolimitanorum, pp. 11-13.

(XXXIII) ***نص باللغة اللاتينية***

(زحف الصليبيين فى آسيا الصغرى سنة ١٠٩٧م)

From Gesta Fruncorum et aliorum Hierosolimitanorum, pp. 8 – 21.

(XXXIV) ***نص باللغة اللاتينية***

(خطاب المؤرخ أودوأف دويل إلى سوجر المبجل رئيس الدير)

From Odo of Deuil : De Profection Iudovici vii in Orientem, Edited with an English Translation by Virginia Gingerick Berry (New York, 1948) pp. 2-5.

(XXXV) ***نص باللغة اللاتينية***

(القسطنطينية كما رآها المؤرخ أودو أف دويل)

From Ode of Deuil: De Profection Iudovici vii in Orientem, pp. 86.

الباب الرابع
التعليق على النصوص التاريخية

(I) THE EDICT OF MILAN, 313
" مرسوم ميلان " ٣١٣ م

انظر:

- سعيد عبدالفتاح عاشور : أوربا فى العصور الوسطى جـ ١، ص ٥٠ – ٦٢ (القاهرة : ١٩٩١) .
- رأفت عبدالحميد: الدولة والكنيسة (القاهرة : ١٩٨٢) جـ ٢ ، ص ٩٥– ١٣٢ .
- السيد الباز العرينى : تاريخ أوربا العصور الوسطى ، (بيروت : ١٩٦٨) ، ص ٤٧ – ٥١ .
- محمود الحويرى : رؤية فى سقوط الإمبراطورية الرومانية (القاهرة : ١٩٩٣) ، ص ٤٩ – ٧٠ .
- يبون (أدوارد) : اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها ، نقل إلى العربية محمد على أبودرة : راجعة أحمد نجيب هاشم ، (القاهرة : ١٩٩٧) ، جـ ١ ، ص ٣٩٩ – ٤١٨ .

وعن هذا المرسوم انظر:

باللاتينية والإنجليزية (موضوع النص)

A Latin Delectus – xiii

Title : The Edict of Milan as given by Lactantius in his how the Persecutors Died , chap 48

Date : late 312 A-D

Significance by constantine , This edict ended the Great persecution.

- *File://A:A % 20 Latin % 20 Deletcus % 20 the % 20 Edict % of % Milan . htm.*

(II) ON THE FALL OF THE WESTERN EMPIRE
سقوط الإمبراطورية الغربية:

انظر :

- محمـــود محمـــد الحـــويرى : رؤيـــة فـــى ســـقوط الإمبراطوريـــة الرومانيـــة (القاهرة : ١٩٩٢) ، ص ١٥٧ – ١٩١ .
- جيبـــون (إدوارد) : إضـــمحلال الإمبراطوريـــة الرومانيـــة وســـقوطها ، جـــ ٢ ، ص ٢٠٠ ، ٢٣٣ – ٢٤٢ .
- ســـعيد عبـــدالفتاح عاشـــور : أوروبـــا فـــى العصـــور الوســـطى ، جـــ ١ ، ص ٧٣ – ١١٠ .
- نور الدين حاطوم : تاريخ العصر الوسيط فى أوربة ، من أواخر العصر الرومانى إلى القرن الثانى عشر (دمشق : ١٩٨٢) ، جـ١ ، ص ١٦– ٥٩ .

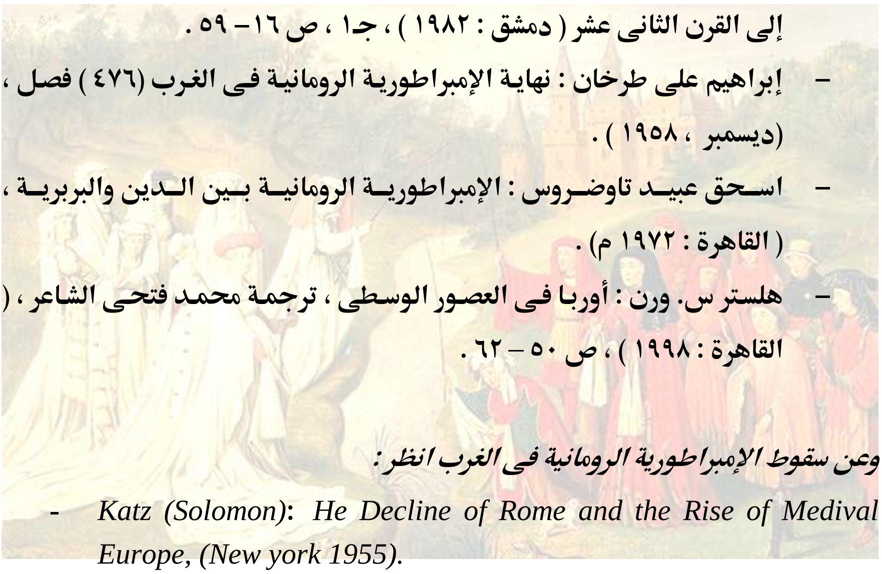

- إبراهيم على طرخان : نهاية الإمبراطورية الرومانية فى الغرب (٤٧٦) فصل ، (ديسمبر ، ١٩٥٨) .
- اسـحق عبيـد تاوضـروس : الإمبراطوريـة الرومانيـة بـين الـدين والبربريـة ، (القاهرة : ١٩٧٢ م) .
- هلستر س. ورن : أوربا فى العصور الوسطى ، ترجمة محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٩٨) ، ص ٥٠ – ٦٢ .

وعن سقوط الإمبراطورية الرومانية فى الغرب انظر :

- *Katz (Solomon): He Decline of Rome and the Rise of Medival Europe, (New york 1955).*
- *Bury (J.B): A History of the Roman Empire fromits Foundation to the death of Marcus , Aurelius (27 B.C – 180 A.D), (London, 1930).*
- *Walbank (F.W): The Decline of The Roman Empire in the West, (London, 1940).*

(III) THE GERMANS FIRST CENTURY A.D

الجرمان القرن الأول الميلادى

انظر :

- محمد محمد مرسى الشيخ : المماليك الجرمانية فى أوربا العصور الوسطى ، (الإسكندرية : ١٩٧٥) .
- محمد محمد مرسى الشيخ : دولة الفرنجة وعلاقتها بالأمويين فى الأندلس حتى أواخر القرن العاشر الميلادى ، (الإسكندرية : ١٩٨١) .
- تاكيتوس : تاكيتوس والشعوب الجرمانية – ترجمة وشرح وتقديم د. إبراهيم على طرخان ، (القاهرة : ١٩٥٩) .
- دوسن (كرستوفر) : تكون أوربا ، ترجمة ومراجعة د. محمد مصطفى زيادة ود. سعيد عبد الفتاح عاشور ، (القاهرة : ١٩٦٧) .
- - مـــوس (هـــ – س) : مـــيلاد العصـــور الوســـطى ، ترجمـــة عـــن العزيـــز توفيـــق جاويـــد ، مراجعـــة د. الســـيد البـــاز العرينـــى ، (القـــاهرة : ١٩٩٨) ، ص ٧٥ – ٩٨ .
- محمـــود محمـــد الحـــويرى : رؤيـــة فـــى ســـقوط الإمبراطوريـــة الرومانيـــة ، ص ٨١ – ١٠٧.

وعن الجرمان انظر :

- *Copeland (W.O.L): The Germanic Invaders: Their Origins and Culture ., in uiversal History of the World. Edit by . H. A. Hammerton ., Vol .4, (No date of Printing).*
- *Lot (F.) Les Inva Les invasion Germaniques (Paris 1931)*

(IV) AMMIANUS MARCELLINUS: THE HUNS

الهون ، أميانوس مارسيلينيوس

انظر :

- ســـعيد عبـــدالفتاح عاشـــور : أوربـــا فـــى العصـــور الوســـطى ، جـــ ١ ، ص ٧٣ – ١١٠.
- فشر (هـ . م. ل) : تاريخ أوربا فى العصور الوسطى ، نقله إلى العربية محمد مصطفى زيادة ، السيد الباز العرينى ، (القاهرة : الطبعة الخامسة) جـ ١ ، ص ١٥ – ٤٣.

- جوزيـف دهمـوس : ، سـبع معـارك فاصـلة فـى العصـور الوسـطى ، ترجمـة : د. محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٨٧) ، ص ٢٣ – ٥٧ .
- محمـــود محمـــد الحـــويرى : رؤيـــة فـــى ســـقوط الإمبراطوريـــة الرومانيـــة ، (القاهرة : ١٩٩٢) ، ص ١٠٩ – ١١٦.
- محمـــود ســـعيد عمـــران : معـــالم تـــاريخ أوروبـــا فـــى العصـــور الوســـطى ، (الإسكندرية : ٢٠٠٢) ، ص ٦٣ – ٨٤ .

- *OttO (J.M.H), The world of the Huns (Berkeley: university of California Press, 1973).*
- *Gordon, (C.D.) The Age of Attila (Ann Arbor: University of Michigan press, 1960).*

(V) JORDANES : THE VISIGOTHIC CONQUESTS

غزوات القوط ، " جوردانس "

انظر :

- إبراهيم على طرخان : دولة القوط الغربيين ، (القاهرة : ١٩٥٨) .
- محمـــود الحـــويرى : رؤيـــة فـــى ســـقوط الإمبراطوريـــة الرومانيـــة ، ص ١١٦ ، ١٣٢.
- محمـــود ســـعيد عمـــران : معـــالم تـــاريخ أوروبـــا فـــى العصـــور الوســـطى ، ص ٦٣ – ٨٤ .
- محمد محمد مرسى الشيخ : الممالك الجرمانية فى أوربا فى العصور الوسطى ، ص ٦٥ –١١٣.
- موس (هـ . سانت) : ميلاد العصور الوسطى ، ترجمة عبدالعزيز توفيق جاويـدر ، مراجعة السيد الباز العرينى ، (القاهرة : ١٩٩٨) ، ص ٨٤ ، ٩٨.
- جيبـــون (إدوارد) : اضـــمحلال الإمبراطوريـــة الرومانيـــة وســـقوطها ، جــــ ١ ، ص ١٦٨ – ١٧٥.

وعن القوط أنظر :

- *Bradely (Henry): The Goths. Fifth editon (London, 1987).*

- *Jordanes , The origins and Deeds of the Goths, Trans . by Charles Mierow (Princeton: Princeton University Press, 1908).*

(VI) THE SAGA OF GUNNLAUG AND HRAFN: VIKING SOCIETY.

المجتمع الفيكنجى

- **فيشـــر . (هــــ . أ . ل) : تـــاريخ أوربـــا العصـــور الوســـطى ، الجـــزء الأول ، ص ١١٥ – ١٣٦.**
- **هلستر (س. ورن) : أوربا فى العصور الوسطى ، ص ١٢٥ – ١٣٥.**
- **محمد محمد مرسى الشيخ : الممالك الجرمانية فى أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٥٧ – ٢٨٤.**

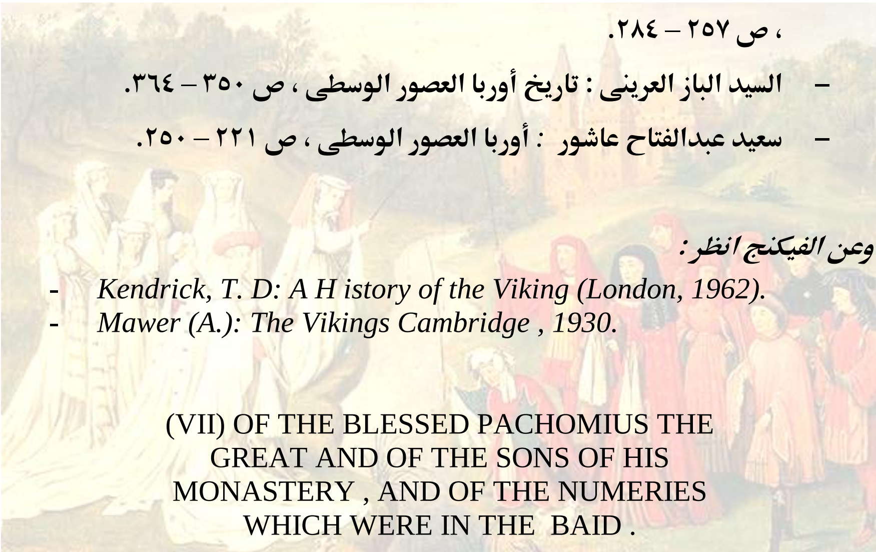

- **السيد الباز العرينى : تاريخ أوربا العصور الوسطى ، ص ٣٥٠ – ٣٦٤.**
- **سعيد عبدالفتاح عاشور : أوربا العصور الوسطى ، ص ٢٢١ – ٢٥٠.**

وعن الفيكنج انظر :

- *Kendrick, T. D: A H istory of the Viking (London, 1962).*
- *Mawer (A.): The Vikings Cambridge , 1930.*

(VII) OF THE BLESSED PACHOMIUS THE GREAT AND OF THE SONS OF HIS MONASTERY , AND OF THE NUMERIES WHICH WERE IN THE BAID .

باخوم العظيم وابناء ديره

- **نـــور الـــدين حـــاطوم : تـــاريخ العصـــر الوســـيط فـــى أوربـــا ، الجـــزء الأول ، ص ٦١ – ٧٤.**
- **سعيد عبدالفتاح عاشور : أوربا العصور الوسطى ، ص ١٧٥ – ١٩٣.**
- **رأفـــت عبدالحميـــد : الفكـــر المصـــرى فـــى العصـــر المســـيحى ، (القاهرة : ٢٠٠٠).**

- أيدرس بل (هـ) : مصر من الإسكندر الأكبر حتى الفتح العربى دراسة فى انتشار الحضارة الهلينية واضمحلالها ، نقله إلى العربية وأضاف إليه عبداللطيف أحمد على ، (بيروت : ١٩٩٨) .
- عزيز سوريال عطيه : نشاة الرهبنة فى مصر – رسالة جمعية مارمينا الثالثة ، (الإسكندرية : ١٩٨٤) .

عن باخوم العظيم انظر:

- *Ladeuze (P.): Etude Surle Pakhomien (Paris, 1898).*
- *Griggs(W.): Early Egyptian Christianity, (Leiden, 1990).*

(VIII)FROM EINHARD'S LIFE OF CHARLEMAGNE.

حياة شارلمان بقلم ابنهارد

- نور الدين خاطوم : تاريخ العصر الوسيط فى أوربا ، الجزء الأول ، ص ١٥٠ – ١٨٧.
- هلستر (س. ورن) : اوربا فى العصور الوسطى ، ص ١١١ – ١٢٤.
- محمود سعيد عمران : معالم تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ١٦٥ – ١٨٥.
- موس (هـ . سانت) : ميلاد العصور الوسطى ، ص ٣٤٦ – ٣٧٤.
- السيد الباز العرينى : تاريخ أوروبا العصور الوسطى ، ص ٢٧٢ – ٣٢٩.
- سعيد عبدالفتاح عاشور : أوربا العصور الوسطى ، ص ١٩٥ – ٢١٩.
- هارتمان (ل . م) ، باراكلاف (ج) : الدولة والإمبراطورية فى العصور الوسطى، ترجمة وتعليق جوزيف نسيم يوسف ، (الإسكندرية :١٩٨٤) ، ١٨٣ – ١٩٣.
- جوزيف نسيم يوسف : تاريخ العصور الوسطى الأوربية وحضارتها ، ص (١٣٥ – ١٤٣) .
- ديفز(هـ . و . ل) : شارلمان نقله إلى العربية السيد الباز العرينى ، (القاهرة ، ١٩٥٩) .

- *Calmette . J. Charlemagne , (Paris- 1945).*
- *Kleinclausz (A.): Charlemagne, (Paris, 1934).*

- *Martine (H): Charlemagne et L'Empire Carlinigien (Paris 1893).*
- *Pirenne (H): Mohammed and Charlemagne, (London 1924).*

(IX) GREGORY III EXCOMMUNICATES ALL ICONOCLASTS, 731. A.D.

البابا جريجورى الثالث يصدر قرار بالحرمان ضد محطمى الصور والثمانيل

- **كانتور (نورمان .ف) : التاريخ الوسيط قصة حضارة البداية والنهاية ، ترجمة قاسم عبده قاسم (القاهرة ، ١٩٩٧) ، ص ٣٤٧ – ٣٨٧.**
- **كانتور (نورمان) : العصور الوسطى الباكرة ، ترجمة وتعليق قاسم عبده قاسم ، ص ٢٩٧.**
- **موس (هـ . سانت) : ميلاد العصور الوسطى ، ص ٣٠٢ – ٣٠٦.**
- **سعيد عبدالفتاح عاشور : أوروبا العصور الوسطى ، ص ١٣١.**
- **حسنين محمد ربيع : دراسات فى تاريخ الدولة البيزنطية ، (القاهرة ، ١٩٩٣) ، ص ١٠٢ – ١٥٦.**
- **هســى (ج. م) : العــالم البيزنطــى ، ترجمــة وتعليــق وتقــديم رأفــت عبــد الحميد ، (القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص ١٢٩ – ١٣٩.**
- **عبدالقادر أحمد اليوسف : الإمبراطورية البيزنطية ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ص ١٠١ – ١٢٥.**
- **جيبــون (إدوارد) : اضــمحلال الإمبراطوريــة الرومانيــة وســقوطها ، جــ ٢ ، ص ٣٦٥ – ٣٨٥.**
- **السيد الباز العرينى : الدولة البيزنطية ٣٢٣ – ١٠٨١ م، (بيروت ، ١٩٨٢) ، ص ١٧٩ – ٢٥٣.**

وعن البابا جريجورى الثالث انظر:

- *Hayword (F.): A History of the Popes (London 1931)*
- *Dudden (F.H): Gregory the Great, his Place in History and Thought, Vol. 2, (London, 1905).*

(X) MICHAEL PSELLUS DESCRIBES THE BATTLE OF MANZIKERT , 1071.

ميخائيل يسيلوس يصف معركة مانزكرت سنة ١٠٧١م

- **محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣ م) ، (الإسكندرية : ٢٠٠٢) .**
- **فايز نجيب اسكندر :**
  - **موقعة ملاذكرد وصداها فى القسنطينية ١٠٧١ – ١٠٧٢ م (١٩٨٤).**
  - **البيزنطيون والأتراك السلاجقة فى معركة ملاذكرد (١٠٧١ – ٤٦٣ هـ) فى مصنف برينيوس (بحوث ودراسات فى تاريخ وحضارة الإمبراطورية البيزنطية ، (١٩٨٤م).**
- **عبدالغنى رمضان : السلاجقة والصليبيون من موقعة ملاذجرد حتى سقوط الرها (٤٦٥ – ٥٣٦ هـ / ١٠٧١ – ١١٤٤م) ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة القاهرة .**

وعن معركة ملاذكرد انظر :

- *Cahen (Cloude): La Campagne de manz ikert d'apres Les Sources Musulmanes Turcobyzantina et Oriens Christ – lans II, PP 628 – 642 (London)*
- *Sayar (I. M): The Empire of the salcuqids of Asia Minor in Journal of Near Eastern studies. Vol . 10- 11, PP. 268- 280 (U. S.A . 1951= 1952)*

(XI) GREGORG VII CALLS FOR A CRUSADE,1071.

الباب جريجورى يدعو إلى حملة صليبية ١٠٧١م

- **زينب عبدالمجيد عبدالقوى : العلاقات السياسية والدينية بين الإمبراطورية البيزنطية وعزب أوربا فى الفترة ١٠٧١ – ١١٠١ م. رسالة ماجستير لم تنشر ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥.**
- **سعيد عبدالفتاح عاشور : الحركة الصليبية .**
- **معظم المؤلفات التى صدرت عن الحروب الصليبية تناولت هذا الموضوع.**
  - *Setton, K.M,: A History of the Crusades. Vol. 2, (Philadelphia, 1955).*
  - *Grousset (Rene) : Histore des Crois ades et du Royaume France de Jerusalem, Vol. 3, (Paris, 1934).*

(XII) ALEXIUS I COMMENUS (1081 – 1118)
ANNA COMNENA

الكسيوس كومنيين (١٠٨١ – ١١١٨ م) بقلم أناكومنين

- **عبدالغنى محمود عبدالعاطى : السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية فى عهد الإمبراطـــور الكســـيوس كـــومنيين (١٠٨١ – ١١١٨ م) ، (القـــاهرة : ١٩٨٣) .**
- **فتحية النبراوى : حياة الإمبراطور إلكسيوس كومينيوس كمصدر من مصادر تـــاريخ العلاقـــات بـــين الشـــرق والغـــرب فـــى القـــرن الثـــانى عشـــر الميلادى ، مجلـــة الجمعيـــة التاريخيـــة المصـــرية للدراســـات التاريخيـــة ، م (٢٧) ، عام ١٩٨١م.**

- *Brand(C.M): Alexios Ikomneos, Vol. 1, (PP. 157–9) Dictionary of the Middle Ages. (New York, 1986).*
- *Chalandon (F): Essai sur Le Reigne L'Alexis Ler Comnene (1081–1118), (Paris, 1900)*

(XIII) A. POP EURBAN IT'S SPEECH AT THE COUNCIL OF CLERMONT, NOVEMBER 27,
1095, BY . ROBERT THE MONK .

حديث البابا أوربان فى مجمع كلير مونت ،٢٧ نوفمبر سنة ١٠٩٥ بواسطة روبرت الراهب

- **عبدالله الربيعى : الدوافع الدينية فى الحروب الصليبية ، بحث ضمن ندوة الإطار التاريخى للحركة الصليبية بمناسبة مرور تسعمائه عام على الدعوة للحروب الصليبية فى الفترة من ٢٨– ٣٠ نوفمبر ، (القاهرة : ١٩٨٥) .**
- **ماركوس مل : الخلفية الدينية للحملة الصليبية الأولى فى غرب أوربا ، ندوة الإطار التاريخى للحركة الصليبية بالقاهرة فى المرحلة من ٢٧ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦م.**
- **رأفت عبدالحميد : قضايا من تاريخ الحروب الصليبية ، (القاهرة : ١٩٩٨) الفصل الأول من الكتاب – الفكر البابوى الصليبى صـ ٩– ٦٥.**

- *Campbell . G. A: Crusades, (London, 1935).*
- *Pernoud (R): The Crusades. Eng.Trans. Emcleod, (London, 1962)*
- *Duncalf (Frederic): "The First Crusade: Clermont to Constantinople., The Councils of Piacenza and Clermont., in Setton (ed.), A Hist. of The Crusades., Vol. 1.*

(XIV) The Origin Of The Templars, 1119
By William Of Tyre.

أصل منظمة الدواية سنة ١١١٩ بواسطة وليم الصورى

- **جوزيف داهموس : سبعة معارك فاصلة فى العصور الوسطى ، ترجمة محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٨٧) ، ص ١٠٣ – ١٣٣.**
- **محمود محمد الحويرى : الأوضاع الحضارية فى بلاد الشام فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر من الميلاد ، (القاهرة : ١٩٧٩) ، ص ٦٥ – ٦٩.**
- **محمود سعيد عمران : حضارة أوروبا فى العصور الوسطى ، (الاسكندرية : ٢٠٠٢) ، ص ١١٣ – ١١٩.**
- **محمد مؤنس أحمد عوض : التنظيمات الدينية الإسلامية والمسيحية فى بلاد الشام زمن الحروب الصليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة عين شمس ، ١٩٨٤م.**
- **مرموجى الدومنيكى : أصل كلمة الدواية ، المشرق ، م ٢ ، عام ١٩٣١م.**
- **نبيلة إبراهيم مقامى : فرق الرهبان الفرسان فى بلاد الشام فى القرنيين الثانى عشر والثالث عشر م، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م.**
- **إبراهيم خميس :**
  - **جماعة الفرسان الدواية وعلاقاتهم السياسية بالمسلمين فى الشرق الأدنى حتى نهاية حكم صلاح الدين الأيوبى (١١١٨ – ١١٩٣ م/ ٥١٢ – ٥٨٩هـ) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية سنة ١٩٨٠م.**

- العلاقات السياسية بين جماعة الفرسان الدواية والمسلمين فى مصر والشام (١١٩٣ – ١٢٩١ م/ ٥٨٩ – ٦٩٠ هـ) رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الاسكندرية عام ١٩٨٣م.

- *King, E.J.: The kinghts Hospitallers in the Holy Land, (London, 1931).*
- *Chalandon (F): Histoire de La Premiere Croisade Jusqu'a L'election de Codefroi de Bouillon, (Paris, 1962).*

(XV) KING RICHARD ASKED SALADIN A TRUCE FOR THREE YEARS A.D. 1192.

الملك ريتشارد يطلب من صلاح الدين الهدنة لمدة ثلاث سنوات (١١٩٢م)

- محمـــود ســـعيد عمـــران : تـــاريخ الحـــروب الصـــليبية ١٠٩٥ – ١٢٩١ ، (الإسكندرية : ٢٠٠٢) ، ص ١٤٧ – ١٨٤.
- محمـود محمـد الحـويرى: مصـر فـى العصـور الوسـطى دراسـة فـى الأوضـاع السياسية والحضارية ، (القاهرة : ١٩٩٦) ، ص ١٨٣ – ٢١٩.
- نظير حسان سعدواى : تاريخ انجلترا وحضارتها فى العصور القديمة والوسطى ، (القاهرة : ١٩٥٨).
- زينـــب عبـــدالقوى : الإنجليـــز والحـــروب الصـــليبية ١١٨٩ – ١٢٩١ م ، (القاهرة : ١٩٩٦) .
- فايد حماد عاشور : الجهاد الإسلامى ضد الصليبين فى العصر الأيوبى ، (القاهرة : ١٩٧٧).
- أسمت غنيم : الدولة الأيوبية والصليبيون، (الإسكندرية : بدون تاريخ) .
- سعيد عبدالفتاح عاشور : صلاح الدين الأيوبى (سلسلة أعلام العرب ، القاهرة : ١٩٦٥) .
- محمود سعيد عمران : الهدن بين المسلمين والصليبين فى عصر الدولة الأيوبية ضمن دراسات فى بحوث العصور الوسطى ، (الإسكندرية : ١٩٩٦م) .

- *Painter (Sidney): The Third Crusade, Richard the Lion hearted and Philip Augustus, Setton: A History of The Crusades, Vol. II , PP. 45- 86, (Philadelphia 1955).*
- *Reinaud (M): Notice Sur La vie de Saladin (Paris Mdcccxxiv)*

(XVI) LETTER OF CONRAD III TO THE GREEK EMPEROR JOHN COMNENUS 1142.

رسالة الإمبراطورية كونراد الثالث إلى الامبراطور (اليونانى)

حنا كومنين سنة ١١٤٢ م:

- **هسى (ج. م): العالم البيزنطى ، ص ١٨٥.**
- **محمـــد محمـــد مرســـى الشـــيخ : تـــاريخ الإمبراطوريـــة البيزنطيـــة ، (الإسكندرية : ١٩٩٤) ، ص ٣٤٤ – ٣٥٦.**
- **محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١–١٣ م) ،(الأسكندرية : ٢٠٠٢).**
- **عبدالحفيظ محمد على : المسلمون والبيزنطيون فى شرق البحر المتوسط ما بين القرنين ٣– ٦ هـ / ٩– ١٢م ، (القاهرة : ١٩٨٢) .**
- *Ostrogorsky, G.: History of the Byzantine State. (Oxford, 1956)*
- *Brand (C.M): John II Komnenos Vol. 7, (P. 127) Dictionary of The Middle ages, (NewYork. 1986)*

(XVII) THE CRUSADERS OCCUPY THE CITY (CONSTATINOPLE) 1204.

سقوط القسطنطينية فى يد الصليبين سنة ١٢٠٤م

- **فيشـــر . هـــ . أ. ل: تـــاريخ أوربـــا العصـــور الوســـطى ، الجـــزء الأول ، ص ٢٤١– ٢٤٨.**
- **إسمت غنيم : الحملة الصليبية الرابعة ومسئولية إنحرافها ضد القسنطينية ، (جدة : ١٩٧٨) .**
- **عادل زيتون : العلاقات السياسية والكنيسة بين الشرق البيزنطى والغرب اللاتينى فى العصور الوسطى ، ص ٢٩٤ – ٣١٤.**
- **جيبـــون (ادورد) : اضـــمحلال الإمبراطوريـــة الرومانيـــة وســـقوطها ، جـــ ٣ ، ص ١٤٤– ١٧١.**

- *Clari (R): The ConQuest of Constantinople, Trans.From Old French by Edgar Holmes, Columbia University Press, (New York , 1936).*
- *Nicol: The Fourth Crusade and the Greek and Latin Empires, 1204 – 1261, In C.M.H. Vol. IV, Part I, ed. Hussey, (Combridge, 1975).*

(XVIII) AN ACCOUNT OF THE LAMBARD KINGDOM IN THE LATE TENTH CENTURY.

مملكـة اللومبارد

- **محمد محمد مرسى الشيخ : الممالك الجرمانية فى أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٣٧ – ٢٥٣.**
- **محمود محمد الحويرى : اللومبارديون فى التاريخ والحضارة (٥٦٨ – ٧٧٤م) ، (القاهرة ، ١٩٨٦) .**
- *Paul the Deacon : History of the Lombards. Translated by William Dudley Foulke ed. by Edward peter .(U.S.A ., 1974)*

(XIX) INNOCENT III FORBIDS THE VENETIANS TO TRAFFIC WITH THE MOHAMMEDANS , 1198.

لبابا أنوسنت الثالث يمنع البنادقة من التعامل التجارية مع المسلمين ١١٩٨م

- **فشـــر هـــ. أ . ل: تـــاريخ أوربـــا العصـــور الوســـطى ، الجـــزء الأول ، ص ٢٣١– ٢٤٠.**
- **مـوريس كـين : حضـارة أوروبـا فىالعصـور الوسـطى ترجمـة قاسـم عبـده قاسم ، (القاهرة : ٢٠٠٠) ، ص ١٢٣ – ١٣٣.**
- **هنرى بيرين : تاريخ أوربا فى العصور الوسطى الحياة الاقتصادية والاجتماعية) ، ترجمة وتحقيق عطيه القومى ، (القاهرة : ١٩٩٦).**
- **محمـــود محمـــد الحـــويرى : الأوضـــاع الحضـــارية فـــى بـــلاد الشـــام ، ص ١١٢– ١٢١.**

- هايد (ف) : تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، ترجمة أحمد رضا ومراجعة عز الدين فودة ، ٤ أجزاء ، (القاهرة : ١٩٨٥ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٤ ، ١٩٩٤) .
- حاتم عبدالرحمن الطحاوى : بيزنطة والمدن الإيطالية ، العلاقات التجارية ١٠٨١ – ١٢٠٤م ، (القاهرة : ١٩٩٨) .
- شارل ديل : البندقية جمهورية ارستقراطية . ت . احمد عزت عبدالكريم وتوفيق اسكندر ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، (القاهرة : ١٩٤٨م) .
- *Luchaire (A): Innocent III, La Question D'orient, (Paris, Hachette 1907).*

(XX) JOHN OF SALISBURY: THE BEGINNINGS OF THE UNIVERSITIES

نشاة الجامعات

- هلستر(س. رون): أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٥٠ – ٢٥٣.
- سعيد عبدالفتاح عاشور ومحمد انيس : النهضات الأوربية فى العصور الوسطى وبداية الحديثة ، (القاهرة : ١٩٥٦) ، ص ١٧٨ – ١٩١.
- جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجامعات فى العصور الوسطى ، (الاسكندرية : ١٩٨٤).
- محمود سعيد عمران :حضارة أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٦٧ – ٢٨٣.
- جوزيف نسيم يوسف : تاريخ العصور الوسطى الأوربية وحضارتها ، ص ٢٩٧ – ٣٣٢.
- سعيد عبدالفتاح عاشور : الجامعات الأوربية فى العصور الوسطى ، (القاهرة : ١٩٥٩) .
- *Rashdall, H.: The Universities of Europe in the Middle Ages. A. revised edition edited by F.M .Powicke and A.B.Emden, Vol. 3, (Oxford, 1936)*

(XXI) STUDENT LIFE AT THE UNIVERSITY OF PARIS.

حياة الطلبة فى جامعة باريس

- **جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجامعات فى العصور الوسطى.**
- **محمود سعيد عمران : حضارة أوربا فى العصور الوسطى ، ص ٢٧٠.**
- *Crevier, J.B.L: Histoire de L'universite de Paris depuis son origine JusQu'en L'annee 1600, Vol. 7,(Paris, 1761).*
- *Dubarle, E.: Histoire de L'universite de Paris, Vol. 2, (Paris, 1844).*

(XXII) PAPAL CHARTER FOR THE ESTABLISHMENT OF THE UNIVERSITY OF AVIGNON , 1353.

براءة بابوية بإنشاء جامعة فى أفينون سنة ١٣٠٣ م

- **جوزيف نسيم يوسف : نشأة الجامعات فى العصور الوسطى.**
- **محمود سعيد عمران : حضارة أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٦٧ – ٢٨١.**
- *Caillet, R: L'universite d'Avignon et sa faculte de droits au moyen age, (1303- 1503), (Paris, 1907).*
- *Marchand, J.: La Faculte des arts de L'universite d' Avignon, (Paris, 1897).*

(XXIII) LA TOUR – LANDRY : A MARRIGE PROPOSAL

مشروع زواج فى العصور الوسطى

- **اسمت غنيم : المراة فى الغرب الأوروبى فى العصور الوسطى : (القاهرة : ١٩٨٣).**
- **محمود سعيد عمران : حضارة أوروبا فى العصور الوسطى ، ص ٢٨٦.**
- **عليه عبدالسميع الجنزورى : المراة فى الحضارة البيزنطية ، (القاهرة : ١٩٨٢) .**
- *Pewer E.: Medieval Women, edited by Postan, (Cambridge, 1981).*
- *Buckler (G): Women in Byzantine Law, About 1100 A.D., Byzantion XI (1936), PP. 319–416.*

- *Marriage Crowns. In The Oxford Dictionary of Byzantium, Vol .2, (New York 1991).*

(XXIV) JUDAH HALEVI : THE FAITH AND HOPE OF MEDIEVAL ISRAEL.

يهوذا هاليفى: الاعتقاد والأمل فى اسرائيل

- **محمـد عبدالشـافى المغربـى : مملكـة الخـزر اليهوديـة وعلاقتهـا بـالبيزنطيين والمسلمين فى العصور الوسطى ، (الاسكندرية : ٢٠٠٢).**

وانظر ايضاً :

- **شـه لافـان – يوسـف: ايهـوذا هـاليفى " هخـوزرى " هوتسـان أورعـيم ، هعـروت فهنحيوت للمود فلقرياه (١٩٧٨)**

بالعبرية :

- **ارثـر كيسـتلر : القبيلـة الثالثـة عشـرة ويهـود اليـوم ، ترجمـة احمـد نجيـب هاشم ، (القاهرة : ١٩٩١) .**
- *Koestler (A): The Thirteenth Tribe the Khazar Empire and its heritage, (London, 1976).*

(XXV)

- THE EPISTLE OF R. CHISDAI , SON OF ISAAC (OF BLESSED MEMORY) TO THE KING OF THE KHOZARS.
- The Answer of Joseph , King of the Togarmi to ChisDai, The Head of the Captivity Son of Isaac , Son of Ezrd The Spaniard , Beloved , and Honoured by us.

رسالة حسداى إلى ملك الخزر والرد عليها من قبل ملك الخزر:

- **محمد عبدالشافى الغربى : مملكـة الخزر اليهوديـة وعلاقتها بالبيزنطيين والمسلمين فى العصور الوسطى.**
- ***Dunlop (D.M): The History of the Jewish Khazars, (Princenton, 1954).***

(XXVI) THE BLACK DEATH , 1348.

الموت الأسود العربى

- سعيد عبدالفتاح عاشور أوربا العصور الوسطى ، ص ٥٩٠.

انظر

- *Barraclough (G): The Origins of Modern Germany, (Oxford, 1947).*
- *Thompson (J.W): The Middle Ages, Vol. 2, (London, 1931).*

(XXVII) MARTIN LUTHER , DISPUTATION AGAINST SCHOLASTIC THEOLOGY

مناهضة مارتن لوتر للمعتقدات الدينية السكولاستيكية

- عبدالعزيز محمد الشناوى : أوربا فى مطلع العصور الحديثة (القاهرة : ١٩٨٠) ، جـ ١ ، ص٣٥٣ – ٣٨٨.

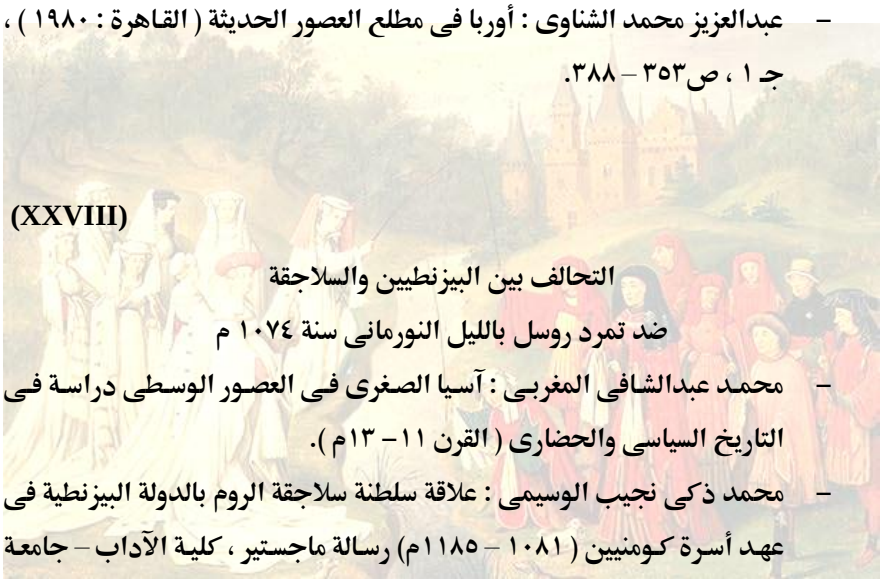

(XXVIII)

التحالف بين البيزنطيين والسلاجقة

ضد تمرد روسل بالليل النورمانى سنة ١٠٧٤ م

- محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣م).
- محمد ذكى نجيب الوسيمى : علاقة سلطنة سلاجقة الروم بالدولة البيزنطية فى عهد أسرة كومنيين (١٠٨١ – ١١٨٥م) رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة القاهرة (١٩٨٨) .
- فايز نجيب اسكندر : أسرة برينيويس ودروها فى تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، المجلة التاريخية ، مجلد ٣٣ ص ٨٣ – ١١٨ (١٩٨٦) .
- سميرة يونس عبدالقادر : النورمان والدولة البيزنطية فى القرن الحادى عشر الميلادى ، (القاهرة : ١٩٩٥) .

- *Cahen (Cloude):*
  - *Pre–ottoman Turkey 1071 – 1330, Translated from the French by J. Jones – Williams, (London, 1968)*
  - *La Premiere Pentration TurQue en Asia Mineure (Second Moitie du Xies), Byzantion 18 (1946–48) pp. 5 – 67.*

(XXIX)

مظاهر تعايش سكان جزر بحيرة بوسجوس

مع سلاجقة الروم سنة ١١٤٢

- **محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى القرن (١١ – ١٣ م) .**
- **محمد زكى نجيب الوسيمى : علاقة سلطنة سلاجقة الروم بالدولة البيزنطية فى عهد أسرة كومنيين (١٠٨١ – ١١٨٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب ، جامعة القاهرة (١٩٨٨).**

- *Vryonis (Speros): The Decline of Medieval Hellenism in Asia Mvnor and The Process of Islamization From The Eleventh Through the Fifteenth Century, (California 1971)*
- *Ramsay (W,M): The Historical gegraphy of Asia Minor (Amsterdam, 1962).*
- *Turan (osman): Les Souverains Seldjoukides et Leurs Sujets non Musulmans " Stvdia Islamica" T. I PP 65-100, (Paris 1953).*

(XXX)

شهادة بنفينوتو *Benvenuto* قنصل الجالية الأنكونية بالقسنطينية

حول الفتح العثمانى سنة ١٤٥٣م

- **فشر هـ . أ. ل: تاريخ أوربا العصور الوسطى ، الجزء الأول ، ص ٤٤٢ – ٦٦٣.**
- **جونز . ج .ز : الحصار العثمانى للقسنطينية سبعة مصادر معاصرة ، دراسة وترجمة وتعليق حاتم عبدالرحمن الطحاوى ، (القاهرة : ٢٠٠٣).**
- **صلاح محمد ضبيع : العلاقات السياسية بين العثمانيين والإمبراطورية البيزنطية فى عصر ال باليولوغس ١٢٦١ – ١٤٥٣ ، رسالة دكتوراه لم تنشر ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٩٨ م.**

- بولر كولز : العثمانيون فى أوربا ، ت رجمة عبدالرحمن عبدالله الشيخ (القاهرة : ١٩٩٣).
- محمــد فــؤاد كــوبريلى : قيــام الدولــة العثمانيــة ، ترجمــة أحمــد الســعيد سليمان ، (القاهرة : ١٩٩٣).
- زبيده عطا : بلاد الترك فى العصور الوسطى بيزنطة وسلاجقة الروم والعثمانيون ، ص ١٨٨ – ٢٠٦.
- جيبــون (إدوارد) / اضــمحلال الإمبراطوريــة الرومانيــة وســقوطها ، جــ ٣ ، ص ٢٣٠ – ٢٥٢.
- *Kinross (L): The ottoman Centuries The Rise and Fall of the Turkish Empire, (London, 1977).*

(XXXI)

الحملة الصليبية الأولى – الحملة الشعبية سنة ١٠٩٧م

- جوناثـان ريلـى – سميـث : الحملـة الصـليبية الأولى وفكـرة الحـروب الصـليبية ترجمة محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٩٣).
- جوزيف نسيم يوسف : العرب والروم واللاتين فى الحرب الصليبية الأولى ، (القاهرة : ١٩٦٧) .
- زبيــده عطــا : بــلاد الــترك فــى العصــور الوســطى ، بيزنطــه وســلاجقه الــروم والعثمانيون ، (القاهرة : بدون تاريخ) ، ص ٦٨ – ٩٨.
- محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى الوسطى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣م) .
- بــاركر (أرنســت) : الحــروب الصــليبية ، نقلــه إلى العربيــة البــاز العرينــى ، (بيروت : الطبعة الثانية).
- حسن حبشى : الحروب الصليبية الأولى ، (القاهرة : ١٩٥٩ م) .
- *Runciman (Steven): The First Crusade , Constantinople to Antioch in setton: Vol. 1, (Philadiphia, 1955).*
- *Atiya, A.S.: The Crusade in the Later Middle Ages, (London, 1938).*

(XXXII)

الزعماء الصليبيون فى القسنطينية لأداء يمين التبعية ١٠٩٧م

- جوزيف نسيم يوسف : العرب والروم واللاتين فى الحرب الصليبية الأولى.
- عادل زيتون : العلاقات السياسية والكنيسة بين الشرق البيزنطى والغرب اللاتينى فى العصور الوسطى ، (دمشق : ١٩٨٠) ، ص ٨٢ – ٩٣.
- قاسم عبده قاسم : ماهية الحروب الصليبية ، (الكويت : ١٩٩٠) ، ص ١٠٩ – ١٨١ .
- محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى ، (القرن ١١– ١٣م)
- رنسيمان (ستيفن) : تاريخ الحرب الصليبية ، نقله إلى العربية الدكتور السيد الباز العرينى ٣ أجزاء ، (بيروت : ١٩٩٣) .
- *Brehier (Lovis), Les Crosades (Paris, 1928).*
- *Holt (P.M): The age of The Crusades, (London, 1992).*

(XXXIII)

زحف الصليبين فى آسيا الصغرى سنة ١٠٩٧م

- جوناثان ريلى – سميث الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية.
- جوزيف نسيم يوسف : العرب والروم واللاتين فى الحرب الصليبية الأولى.
- محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣ م) .
- مكسيموس مونروند : تاريخ الحروب المقدسة فى المشرق المدعوة حرب الصليبين ترجمة / مسكسيموس مظلوم جزان ، (أورشليم : ١٨٦٥م) .
- ميشيل بالار : الحملات الصليبية والشرق اللاتينى من القرن الحادى عشر إلى القرن الرابع عشر ، (القاهرة : ٢٠٠٣) .
- *Doggon (A): The Story of the Crusades, (London, 1963).*
- *Lamb (Harold): The Crusades, (London, Without date).*

(XXIV)

خطاب المؤرخ أودواف دويل إلى سوجر المبجل رئيس الدير

- **محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣م) .**
- **بارنز : تاريخ الكتابة التاريخية ترجمة محمد عبد الرحمن برج ، جـ ١ ، (القاهرة : ١٩٨٤) .**

انظر:

- *Odo of Deuil : Depro Fection Ludovice Vii in Orientem, (New York, 1948).*

وهذه الطبعة منشور باللغة اللاتينية وعلى الصفحة المقابلة الترجمة بالانجليزية.

- *Art. Odo of Deuil in the Oxford Dictionary of Byzantium, Vol. 3, (New York, 1991).*

(XXXV)

القسطنطينية كما رآها المؤرخ أدواف دويل

- **موس (هـ. . سانت) : ميلاد العصور الوسطى ، صـ ١٤٣.**
- **محمود سعيد عمران : السياسة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية فى عهد الإمبراطور مانويل الأول ١١٤٣– ١١٨٠ ، (القاهرة : ١٩٨٥) .**
- **محمد عبدالشافى المغربى : آسيا الصغرى فى العصور الوسطى دراسة فى التاريخ السياسى والحضارى (القرن ١١– ١٣م) .**
- **نجلاء مصطفى شيحه : مدينة القسطنطينية فى القرن العاشر الميلادى ، رسالة ماجستير لم تنشر ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩م .**

- *Constantinople : in The Oxfor Dictionary of By Zantium Vol. 1 (New York 1991).*

" الأرقام الرومانية (اللاتينية) "

الأرقام الرومانية حروف ترمز لأرقام IVXLCDM (*I* = ١) ، (*V* = ٥) ، (*X* = ١٠) ، (*L* = ٥٠) ، (*C* = ١٠٠) ، (*D* = ٥٠) ، (*M* = ١٠٠٠) واستعمالها على الأغلب فى مجلدات التاريخ والمقدمات وأحياناً فى التواريخ (مثل : حروف الأبجدية) وطريقتها أن ينظر أولاً إلى الحرف الأكبر قيمة ، فما على يمينه وكان معادلاً له فى القيمة أو أقل يضم إليه وما على شماله يخصم منه ، مثلاً *XCVI* (٩٦) فأكبر رقم فى هذه المجموعة هو *C* أى ١٠٠ – يطرح منه *X* أى ١٠ على يساره فالباقى ٩٠ يضاف إليها *V* أى ٥ ثم *I* أى ١ : *XCVI* = ١٠٠ –١٠ + ٥ + ١ = ٩٦

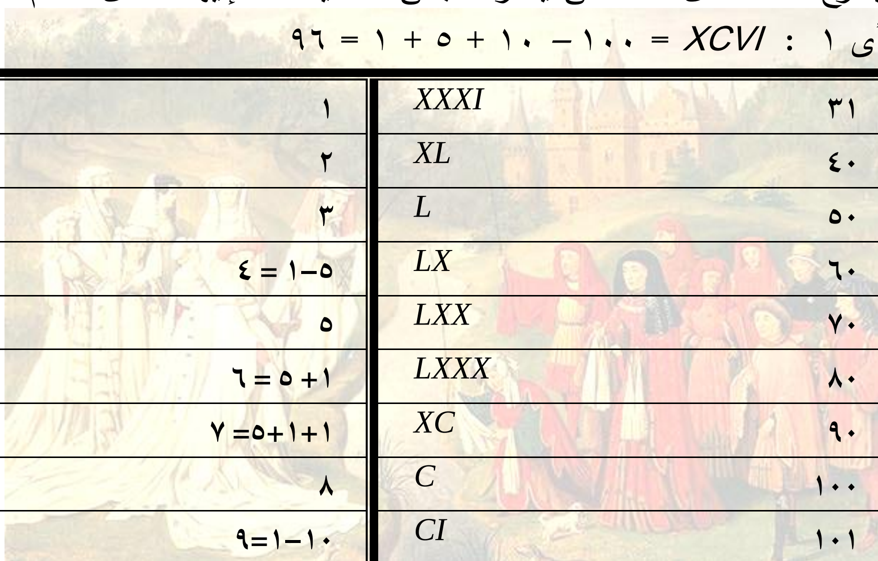

١	I	٣١	XXXI
٢	II	٤٠	XL
٣	III	٥٠	L
٥–١ = ٤	IV	٦٠	LX
٥	V	٧٠	LXX
١+ ٥ = ٦	VI	٨٠	LXXX
١+١+٥= ٧	VII	٩٠	XC
٨	VIII	١٠٠	C
١٠–١=٩	IX	١٠١	CI
١٠	X	٢٠٠	CC
١+١٠= ١١	XI	٤٠٠	CD
٥+١٠–١= ١٤	XIV	٥٠٠	D
٥+١٠ = ١٥	XV	٦٠٠	DC
١+٥+١٠ = ١٦	XVI	٩٠٠	CM
١٠+١٠– ١= ١٩	XIX	١٠٠٠	M
٢٠	XX		
١+١٠+١٠= ٢١	XX I		

XXIX	٢٩ =١-١٠+١٠+١٠	

مراجع عن المصادر والوثائق
فى العصور الوسطى

- ***Ashour (S) & Rabie (H): Fifty Documents in Medieval History (Cairo 1976).***
- ***Cantor (N. F): The Medieval world 300-1300 (New York 1968)***
- ***Coultan (G.G.) Life in the Middle Ages, (Cambridge 1931).***
- ***Evans, A.P. Bibliography of English translations from medieval sources (1946).***
- ***Henderson, (F. F.) Select Historical Documents of the Middle Ages, (New York, 1892).***
- ***Hollister (C. W) and others: Medieval Europe A short sourcebook (U. S. A. 1992)***
- ***Laffan, R&D. Select Documents of European History vol. I, (London 1930).***
- ***Munro (D. C.) and Sellecry (G. C.) Medieval Civilization. New York 1904.***
- ***Paetow, (L. J.) Guide to the Study of Medieval History 1931.***
- ***Robinson, (J.H.) Readings in European History vol. I, (Boston 1906).***
- ***Scott, (J. H.) Hymna. (A. H.) and Noyes (A.H.I.) Readings in medieval History (New York 1930).***
- ***Thatcher, (O.J.) and McNcat: (E. U.) A Source Book of Medieval History. New York 1905.***

جهود الباحثين والمؤرخين العرب المحدثين فى مجال التعريب والترجمة فيما يخص العصور الوسطى

١- أدوين جون ديفز : فرنسا الجريمة على ضفاف النيل ، ترجمة : ذكى شنودة ، (القاهرة : بدون تاريخ) .

٢- أرشيبالدلويس : القوى البحرية والتجارية فى حوض البحر المتوسط (٥٠٠ – ١١٠ م) ، ترجمة : أحمد محمد عيسى (القاهرة : ١٩٦٠) .

٣- أرنولد (ت) وآخرون : تراث الإسلام ، ترجمة : د/ حسين مؤنس وآخرون ، جزءان (القاهرة : ١٩٣٦) .

٤- أنثونى ويست : الحروب الصليبية ، ترجمة شكرى محمود نديم ، مراجعة محمود حسين أمين (بغداد ، ١٩٦٧) .

٥- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة : أحمد محمد عيسى ، (استانبول : ١٩٨٧) .

٦- أومان (شارل) : الإمبراطورية البيزنطية ، ترجمة : د/ مصطفى طه بدر ، (القاهرة : ١٩٥٣).

٧- إيرا لابيدوس : مدن إسلامية فى عهد المماليك ، ترجمة : على ماضى ، بيروت : ١٩٨٧ .

٨- ابن العبرى (تاريخ الزمان) نقله إلى العربية : الأب إسحق أرملة ، (بيروت : ١٩٨٦م) .

٩- ابن العيرى (ت ١٢٨٦/ ٦٨٥هـ) : غريفوريوس الملطى ، " تاريخ مختصر الدول " ، نقله إلى العربية : الأب إسحق أرملة ، (بيروت : ١٩٩٢م) .

١٠- استار جيان (ك – ت) : تاريخ الأمة الأرمينية ، (الموصول ، ١٩٥١) .

١١- الكرديزى : زين الأخبار ، ترجمة عفاف السيد زيان ، (ط . الأولى ، ١٩٨٢) .

١٢- المؤرخ المجهول : أعمال الفرنجة وحجاج بيت المقدس ، ترجمة وقدم له وعلق عليه : د/ حسن جبش ، (القاهرة : ١٩٥٨) .

١٣- بارتولد (و) : تاريخ الترك فى آسيا الوسطى ، ترجمة : أحمد السعيد سليمان ، راجعه إبراهيم صبرى ، (القاهرة : ١٩٥٨) .

١٤- بارتولد (ف) : تركستان من الفتح العربى إلى الغزو المغولى ، ترجمة : صلاح الدين عثمان ، (الكويت : ١٩٩٨) .

١٥- بتلر (ج) : فتح العرب لمصر ، ترجمة : محمد فريد أبو حديد ، (القاهرة : ١٩٩٦) .

١٦- بردج (انثونى) : تاريخ الحروب الصليبة ، ترجمة : أحمد غسان ، نبيل الجيرودى ، مراجعة : د. سهيل ذكار ، (دمشق : ١٩٨٥) .

١٧- برنا رد لويس : أصول الإسماعيلية ، ترجمة : خليل أحمد الحلو ، حاسم محمد الرحب ، (بغداد : بدون تاريخ) .

١٨- بريتيز ولينى (ج.) : حياة نيكولو ماكيبافيلى الفلورنسى ، ترجمة : طه فوزى ، (القاهرة : ١٩٦٤) .

١٩- بنيامين (ت ١١٧٣م / ٥٦٩ هـ) : رحلة بنيامين الطبلى ، ترجمها من الأصل العبرى عزار حمداد ، (بغداد ، ١٩٤٥) .

٢٠- بور (إيلين) : نماذج بشرية من العصور الوسطى ، ترجمة : توفيق حسن ، (بيروت : ١٩٥٧) .

٢١- بور (إيلين) : نماذج بشرية من العصور الوسطى ، ترجمة : محمد توفيق حسين ، (بيروت : ١٩٥٧) .

٢٢- بينز (نورمان) : الإمبراطورية البيزنطية ، ترجمة : د/ حسين مؤنس ، محمود يوسف زايد ، (القاهرة : ١٩٥٧) .

٢٣- تاكيتوس : تاكيتوس والشعوب الجرمانية ، ترجمة وشرح وتقديم : د/ إبراهيم على طرخان ، (القاهرة : ١٩٥٩) .

٢٤- تاليوت رايس : فارس وبيزنطة ، ترجمة محمد كفافى ، مقال منشور فى كتاب تراث فارس الذى أشرف عليه أ. ح أربى وقام بترجمته مجموعة أساتذة من جامعة ، (القاهرة : ١٩٥٩) .

٢٥- تريتون (أ . س) : أهل الذمة فى الإسلام ، ترجمة : حسن جبش ، (القاهرة : بدون تاريخ) .

٢٦- تماراتالبوت رايس : السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة : لطفى الخورى ، إبراهيم الداقوقى ، (بغداد : ١٩٦٥) .

٢٧- تومسون (ج. د.) وآخرون : حضارة عصر النهضة ، ترجمة ، د. عبد الرحمن زكى ، (القاهرة : ١٩٦١) .

٢٨- جان أحمرانيان : من هم الأرمن ، ١٩٧٨ .

٢٩- جان موريس فبيه : أصول النصارى فى خلافة بنى العباس ، نقله إلى العربية حسنى زينة ، (بيروت : ١٩٩٠) .

٣٠- جنفيان شوفيل : صلاح الدين الأيوبى بطل الإسلام ، ترجمة : جورج أبى صالح ، (بيروت : ١٩٩٢) .

٣١- جوانفيل : القديس لويس حياته وحملاته على مصر والشام ، ترجمة وتعليق : د/ حسن حبش ، (القاهرة : ١٩٦٨) .

٣٢- جوزيف داهموس : سبع معارك فاصلة فى العصور الوسطى ، ترجمة : محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٨٧) .

٣٣- جون لامونت : الحروب الصليبية والجهاد ، مقالة مستخرجة من كتاب دراسات إسلامية ترجمة : أنيس فريحة وآخرون ، (بيروت ، ١٩٦٠) .

٣٤- جونز (ح. ر) الحصار العثمانى للقسطنطينية ، سبعة مصادر معاصرة ، دراسة وترجمة وتعليق : د/ حاتم عبد الرحمن الطحاوى ، (القاهرة : ٢٠٠٣) .

٣٥- جى لسترانج : فلسطين فى العهد الإسلامى ، ترجمة محمود عمايرة ، (عمان : ١٩٧٠) .

٣٦- جيبون (إدوارد) : اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها ، نقله إلى العربية محمد على أبودرة ، راجعه أحمد نجيب هاشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــم ، (القاهرة : ١٩٦٩) .

٣٧- جيمس (د) : ألماجنا كارتا (العهد العظم) ، ترجمة : مصطفى طه حبيب ، (القاهرة : ١٩٦٥) .

٣٨- دارك (سدنى) : النهضة الأوربية ، ترجمة وتعليق : محمد بدارن ، (القاهرة ، ١٩٤١) .

٣٩- دوسن (كرستوفر) : تكوين أوربا ، ترجمة ومراجعة : د. محمد مصطفى زيادة ، د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، (القاهرة : ١٩٦٧) .

٤٠- ديفز (هـ. و. ك) : ١- أوربا فى العصور الوسطى ، ترجمة : د. عبد الحميد حمدى محمود (الإسكندرية :١٩٥٨) . ٢- شارلمان ، نقله إلى العربية د/ السيد الباز العرينى ، (القاهرة : ١٩٥٩) .

٤١- ديورانت (ول) : قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، (القاهرة : ١٩٧٦) .

٤٢- ديونيسيوس (آ) ريتشارد (هـ) : التأثير العربى فى أوربا العصور الوسطى ، ترجمة : د/ قاسم عبده قاسم ، (القاهرة : ٢٠٠٠) .

٤٣- راوس (أ . ل) : التاريخ الإنجليزى ، ترجمة : محمد مصطفى زيادة ، (القاهرة : ١٩٤٦) .

٤٤- رنسيمان (ستيفن) : الحضارة البيزنطية ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، مراجعة : ذكى على ، (القاهرة : ١٩٦١) .

٤٥- رنسيمان (ستيفن) : تاريخ الحروب الصليبية ، نقله إلى العربية د/ السيد الباز العرينى ، ٣ أجزاء ، (بيروت : ١٩٩٣) .

٤٦- ريموند اجيل : تاريخ الفرنجة غزاة بيت المقدس ، نقله إلى الإنجليزية جون هيوج هيل ، لوريتال هيل ، ترجمة : د/ حسين محمد عطية ، (الإسكندرية : ١٩٨٩) .

٤٧- ستيفن (رنسيمان) محاضرات فى المدينة البيزنطية ، ترجمة : صالح أحمد العليط ، (بغداد ، ١٩٥٦) .

٤٨- سمالى (ب.) : المؤرخون فى العصور الوسطى ، ترجمة : د. قاسم عبده قاسم ، (القاهرة : ١٩٧٩) .

٤٩- سميث (جوناثان ريلى) : الحملة الصليبية الأولى وفكرة الحروب الصليبية ، ترجمة د. محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٩٣) .

٥٠- سميل (ر. س) : الحروب الصليبية ، ترجمة : سامى هاشم ، (بيروت : ١٩٨٢) .

٥١- شارل ديل : البندقية جمهورية أرستقراطية ، ترجمة : أحمد عزت عبد الكريم ، توفيق أسكندر ، (القاهرة : ١٩٤٨) .

٥٢- شين ماك جلين : بعض الأوهام عن التكتيك الحربى فى العصور الوسطى ، ترجمة : اسحق عبيد ، مجلة الثقافة العالمية ، العدد (٦٥) ، (الكويت : ١٩٩٤) .

٥٣- فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربى ، ترجمة أبو الفضل فهمى ، (القاهرة : ١٩٦٨) .

٥٤- فازيليف : العرب والروم ، ترجمة : محمد عبد الهادى شعيرة ، (القاهرة : بدون تاريخ) .

٥٥- فشر (هـ. أ. ل) : تاريخ أوربا العصور الوسطى ، ترجمة : د/ محمد مصطفى زيادة ، د/ السيد الباز العرينى ، (القاهرة : ١٩٦٦) .

٥٦- فليب حتى : تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ترجمة : د/ كمال اليازجى ، مراجعة : د/ جبرائيل جيور ، جـ٢ ، (بيروت : ١٩٥٩) .

٥٧- فوشيه الشارترى : الوجود الصليبى فى الشرق العربى ، الاستيطان الصليبى فى فلسطين ، تاريخ الحملة إلى بيت المقدس ، ١٠٩٥ – ١١٢٧م ، ترجمة ودراسة وتعليق : د/ قاسم عبده قاسم ، (الكويت : ١٩٩٣) .

٥٨- فولفجانج (م. ف) : القلاع أيام الحروب الصليبية ، ترجمة : العميد الركن / محمد وليد الجلاد ، مراجعة : اللواء الركن / سعيد طيان ، (دمشق ، ١٩٨٢) .

٥٩- قسطنطين (بورفيرو جينيتوس) : إدارة الإمبراطورية البيزنطية ، ترجمة وعرض وتحليل د/ محمود سعيد عمران ، (بيروت ، ١٩٨٠) .

٦٠- كانتور (ن. ف.) : التاريخ الوسيط – قصة حضارة : البداية والنهاية ، قسمان ، ترجمة وتعليق : د/ قاسم عبده قاسم ، (القاهرة : ١٩٨١ ، ١٩٨٣) .

٦١- كراتشكوفسكى (أغناطيوس يوليانوفنش) : تاريخ الأدب الجغرافى ، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان هاشم ، (القاهرة : ١٩٦٣) .

٦٢- كرمب (ج.) وجاكوب (أ.) : تراث العصور الوسطى ، جزءان ، مجموعة بحوث ، راجع على ترجمتها : محمد بدران ، د/ محمد مصطفى زيادة ، (القاهرة : ١٩٦٥) .

٦٣- كلارى (روبرت) : فتح القسطنطينية ، ترجمة : د/ حسن جبش ، (القاهرة : ١٩٦٤) .

٦٤- كلود كاهن : الشرق والغرب زمن الحروب الصليبية ، ترجمة : أحمد الشيخ ، (القاهرة ، ١٩٩٥) .

٦٥- كوبلاند (ج. و.) وفينوجرادوف (ب.) : الإقطاع والعصور الوسطى فى غرب أوربا ، ترجمة د/ محمد مصطفى زيادة ، (القاهرة : ١٩٥٨) .

٦٦- كولتون (ج. ج.) : عالم العصور الوسطى فى النظم والحضارة ، ترجمة وتقديم وتعليق : د/ جوزيف نسيم يوسف ، ط رابعة ، (الإسكندرية : ١٩٨٣) .

٦٧- كولتون : الديرية ، أسبابها ونتائجها ، مقال فى كتاب تاريخ العالم ، ترجمة : د/ جمال الدين الشيال ، (مجلة كلية الآداب بالإسكندرية : مج ١١ ، ١٩٥٧) .

٦٨- لامب (هارولد) : جنكيز خان وجحافل المغول ، ترجمة : مترى أمين ، مراجعة وتقديم : ذكى نجيب محمود ، (القاهرة : ١٩٦٢) .

٦٩- لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، (بغداد ، ١٩٥٤) .

٧٠- ماركوبولو : رحلات ماركوبولو ، ترجمها إلى الإنجليزية وليم مارسدن ، تعريب : عبد العزيز جاوزيد ، ٣ أجزاء ، (الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ - ١٩٩٦) .

٧١- مرسيلهم (يوحنا لورنس فان) : تاريخ الكنيسة المسيحية القديمة والحديثة ، ترجمة : هنرى هرس ، (بيروت : ١٨٧٥) .

٧٢- مكسيموس مونروند : تاريخ الحروب المقدسة فى المشرق المدعوة حرب الصليب ، ترجمة مكسيموس مظلوم ، جزءان ، (أورشليم : ١٨٦٥) .

٧٣- موريس كين : حضارة أوربا العصور الوسطى ، ترجمة : قاسم عبده قاسم ، (القاهرة : ٢٠٠٠) .

٧٤- موس (هـ. ب) : ميلاد العصور الوسطى ، ٣٩٥ – ٨١٤ ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ، (القاهرة : ١٩٦٧) .

٧٥- ميخائيل السريانى : الخلفاء العباسيون والحروب الصليبية ، من مخطوطة ميخائيل السريانى ، ترجمة غير منشورة ، (كلية الآداب ، جامعة القاهرة : ١٩٧٢) .

٧٦- ميخائيل زابوروف : الصليبيون فى الشرق ، ترجمة : إلياس شاهين ، (موسكو : ١٩٨٦) .

٧٧- هادريل (ج. م. والاس) : أوربا فى صدر العصور الوسطى : ٤٠٠ – ١٠٠٠م ، تعريب وتقديم وتعليق : د/ حياة ناصر الحجى ، (الكويت : ١٩٧٩) .

٧٨- هارتمان (ل. م.) وبلاراكلاف (ج.) : الدولة والإمبراطورية فى العصور الوسطى ، ترجمة وتقديم وتعليق : د/ جوزيف نسيم يوسف ، ط رابعة ، (الإسكندرية : ١٩٨٤) .

٧٩- هاسكنز (ش. هـ) : نشاة الجامعات ، ترجمة وتقديم وتعليق : د/ جوزيف نسيم يوسف ، (الإسكندرية ، ١٩٨٤) .

٨٠- هاسكنز (ش. هـ) : نشأة الجامعات فى العصور الوسطى ، ترجمة وتعليق د/ جوزيف نسيم يوسف ، ط. ثالثة ، (الإسكندرية : ١٩٨٤) .

٨١- هاو (سونياى) : فى طلب التوابل ، ترجمة : محمد عزيز رفعت ، (القاهرة : ١٩٥٧) .

٨٢- هايد (م) : تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى فى العصور الوسطى ، ترجمة : محمد رضا ، جـ ٢ ، جـ ٣ ، جـ ٤ ، ترجمة : أحمد رضا ، مراجعة : عز الدين فودة ، (١٩٨٥ ، ١٩٩٠ ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٤) .

٨٣- هسى (ح. م) : العالم البيزنطى ، ترجمة وتعليق : د/ رأفت عبد الحميد ، (القاهرة ، ١٩٨٤) .

٨٤- هليستر (س. درن) : أوربا فى العصور الوسطى ، ترجمة : د/ محمد فتحى الشاعر ، (القاهرة : ١٩٨٨) .

٨٥- هنرى بيرين : تاريخ أوربا فى العصور الوسطى " الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، ترجمة : د/ عطية القوصى ، (القاهرة ، ١٩٧٧) .

٨٦- هنرى كتن : القدس الشريف ، ترجمة : نور الدين شبانة ، (عمان : ١٩٨٩) .

٨٧- هو يزنجا : اضمحلال العصور الوسطى ، ترجمة : عبد العزيز توفيق جاويد ، (القاهرة : ١٩٧٨) .

٨٨- وليم الصورى : الحروب الصليبية ، ترجمة د. حسن حبش ، ٤ أجزاء ، (القاهرة : ١٩٩١ – ١٩٩٢ – ١٩٩٤ – ١٩٩٥) .

٨٩- ياروسلاف سيزار : نقاط التلاقى والصراع بين أوربا العصور الوسطى والشرق (ق ١٠ – ١٥ م) ترجمة حوزيف يوسف ، مجلة عالم

الفكر ، م (١٠) ، العدد ١ أبريل – مايو – يونية ، ١٩٧٩
.

٩٠- يعقوب (ج) : أثر الشرق فى الغرب خاصة فى العصور الوسطى ، ترجمة : بتصرف فؤاد حسيني على ، (القاهرة : ١٩٤٦) .

٩١- يوشع براور : عالم الصليبين ، ترجمة : د/ قاسم عبده قاسم ، د/ محمد خليفة حسن ، (القاهرة : ١٩٨٥) .

دوريات ومجموعات ودوائر معارف وأطالس وقواميس
يفيد منها باحث العصور الوسطى

- *Al Andalus*
- *American Historical Review.*
- *Antiquity.*
- *Arabica.*
- *Archaeology.*
- *Archiv Für Kulturgeschichte.*
- *Archives de L' Orient Chretien.*
- *Archives de L'Orient Lalin.*
- *Ariel.*
- *Arts of cappadocia.*
- *Atlas of Medieval Europe.*
- *Atlas of the Islamic world since 1500.*
- *Belletin of faculty of Arts University Of Cairo.*
- *Bibliotheque de L'ecole des Chartres.*
- *British School of Arehaeo logy in Jerusalem.*
- *Bulletin de la Faculté des Lettres de L'universite de Strasburg.*
- *Bulletin of John Rylands Library.*
- *Bulletin of The institute of Historical Research.*
- *Bulletin of The Jewish Palestine Exploration Society.*
- *Bulletin of The School of Oriental and African Studies.*
- *Byzantinischc zeitschrift.*
- *Byzantinoslavica.*
- *Byzantion*
- *Byzantion.*
- *Cahicr des Civilization Medievaie.*
- *Cahiers D'Histoire Mondiale. jo. w. H*

- *Cambridge Economic History of Europe.*
- *Cambridge Historical Journal..*
- *Cambridge History of Islam.*
- *Cambridge Medieval History.*
- *Cathedra.*
- *Catholic Historical Review.*
- *Chambers Encyclopaedia.*
- *Church History.*
- *Citeaux.*
- *Comptes-tendws des Seances de L'Academie des inscriptions et belles-Lettrcs.*
- *Corpus scriptorum Historiae Byzantinae.*
- *Deutsches Arshiv.*
- *Dictionary of the Middle Ages.*
- *Dictionnaires d' Histoire.~t de Geographie Ecclesiastique.*
- *Dumbarton Oaks Papers.*
- *Eastern Churches Review.*
- *Ecclesiastical History.*
- *Economic History Review.*
- *Encyclopaedia of Islam.*
- *Encyclopaedid of Religion and Ethics*
- *English Historical Review.*
- *Gazette des beaux - arts. Al.*
- *History Today.*
- *History.*
- *International History Review.*
- *Islam Ansiklopedisi*
- *Israel Exploration Journal.*
- *Istaeli Oriental Society.*
- *Journal Asiatique.*

- *Journal of American Oriental Society.*
- *Journal of Asian History.*
- *Journal of Ecclesiastical History.*
- *Journal of Eronomic History.*
- *Journal of European Economic History.*
- *Journal of Medieval History*
- *Journal of Near Eastern studies.*
- *Journal of The American Research Center in Egypt.*
- *Journal of The Economic and Social History of The Orient.*
- *Journal of The Royal Central Asian Society.*
- *Les Regestes Des Actes Du patriarcat de constantinople.*
- *Levant.*
- *lexicon universal Encyclopaedia.*
- *Medieval Scqndinavia.*
- *Medieval Studies.*
- *Melanges d'Archaeologie et D'Hzstoire de L'Ecole Francaise de Rome.*
- *Monumenta Oermaniae Historica.*
- *Moyen Age.*
- *Muslim World*
- *Notices et Extraits Des Manuscrits De la Bibliotheque Du roi.*
- *Nottingham Medieval Studies.*
- *Oriens Christianus.*
- *Oriens.*
- *Orientalia Christiana Periodica.*
- *Palestine Exploration quarterly.*
- *Palestine Pilgrims Text Society.*

- *Past and Present.*
- *Patrologia Graccia.*
- *Patrologia Latina.*
- *Princeton Oriental Studies.*
- *Princeton Studies in History.*
- *Proceedings of The American Philoscphcal Society.*
- *Recueil des Historicns des Croisades, Historiens Orientaux.*
- *Recueil des Historiens de Gale et de France.*
- *Recueil des Historiens des Croisades, Historiens Armeniens.*
- *Recueil des Historiens des Croisades, Historiens Occidentaux.*
- *Repertoire chronologi Que D'Epigraphie arabe.*
- *Revue beige de Philoiogie et d, Histoire.*
- *Revue Bendectine.*
- *Revue d'Etudes Isiamiques.*
- *Revue D'Histoire du droit.*
- *Revue de L' Histoire Ecclesiastique.*
- *Revue de L'Histoire des religions.*
- *Revue de L'Ordre Souverain militaire de Malte.*
- *Revue de L'Orient Latin.*
- *Revue Des Etudes Byzantines.*
- *Revue Des Etudes Islamiques.*
- *Revue des questions Historiques.*
- *Revue Historique de droit Francais et étranger.*
- *Revue Historique de Sud. est europeen.*
- *Revue Historique.*
- *Romania.*
- *Speculum.*

- *Stud Vcnezian.*
- *Studi Mcdievali*
- *Studia Craticana.*
- *Studia Monastica.*
- *Studies in Church History.*
- *Stvdia islamica*
- *The American Heritage (R) Dictionary of the English language.*
- *The Anatolian civilisations.*
- *The cambridge History of islam.*
- *The cambridge Medieval History.*
- *The Encyclopaedia Americana.*
- *The illustrated Ency of Medieval civilization.*
- *The journal of the Royal Asiatic society.*
- *The New Encyclopaedia Britannica. (Knowledge in Depth)*
- *The New Encyclopaedia Britannica. (Ready reference and index)*
- *The oxford Dictionary of Byantium*
- *The shorter cambridge Medieval History.*
- *The slavonic and East European Review.*
- *Traditia.*
- *Transactions of The Royal Historical Society.*
- *Turcobyzantina et qriens christianus.*
- *Turquie. La Region de L'est de L'Anatolie. Ministere du Touris me de la Republiquie.*

الفصل الخامس

قاموس المصطلحات والمسميات التاريخية

`

(A)	
ABBOT = THE HEAD OF THE MONASTRY	رئيس الدير أو مقدم الدير
ABRIDGEMENT OF CHRONICLES	مختصر المدونات التاريخيه : هو كتاب للمؤرخ رالف الديسى و تصل مدونته التاريخيه الى سنه ١١٤٧م
ACADEMIE PALATINE	مدرسه القصر : و كانت فى العصر الميروفنجى
ACATHISTUS	دستور الإيمان الرسمى
ACHAEMENID DYNASTY	الاسره الاخمينتيه(الهخمانشيه) : التى حكمت فارس قبل زحف الاسكندر عليها
ACIES,ACIEI	معركه او خط قتال
ACTA ALEXANDRINORUM	اعمال السكندريين
AD – AQUAS	اداكوس (حمام الانف حاليا) التى تبعد حوالى ثلاثه و عشرين ميلا من قرطاج
ADDRESSED = TITLED OR GIVE A TITLE TO	يلقب
ADEMANTIUS	لقب يعنى "الرجل الذى لا تلين له قناه " : اطلقه جيروم على اوريجين السكندرى
ADORO,-ARE,-AVI,-ATUM	اقدس او اعبد
ADUCHY	دوقيه
ADULE	ادوله : عاصمه مملكه اقشوم الحبشيه
AEDIFICIUM	بناء
AEGYPTI	وكلاء
AEGYPTUS,-I	مصر
AERIKON	ضريبة الأريكون
AFRICA,-AE	افريقيا
AGE OF FAITH	عصر الايمان
AGENTS INREBUS	رجال المخابرات فى الجهاز الامبراطورى وهم الذين يوفدون فى مهام دقيقه و الذين درجوا بوجه خاص على كتابه التقارير

حول سوء تصرفات الموظفين فى الاقاليم	
اهاجم	*AGGREDIOR,-AGREDI,-GRESSUS SUM*
مبلغ من المال :يطلق عليه المعونه	*AID*
بارونات الثغور	*AKRITAE*
حرف الألف	*ALAF = ALPHA*
عناصر الاليمانى الذين كانوا يعيشون فى بانونيا ***PANNONIA***	*ALAMANNI*
الموت (قلعه)	*ALAMUT*
الآلان	*ALANS*
الالبانيون	*ALBANIAN*
الاليمانى :من القاب الجرمانيين العربيه (وكلمه الاليمانى مشتقه من التيونونيه القديمه و معناها كل الناس و كل الرجال	*ALEMANNI*
الإلتزام التضامنى	*ALLELENGYRI*
المحراب او المذبح	*ALTAR = STRUCTURE FOR RITUALS*
الفوضى : هى سنوات فى التاريخ المصرى (٢١٣-١١٨م) كانت حافله بالاضطراب وقد سميت بسنوات انقطاع الاتصال او الفوضى	*AMIXIA*
مؤرخى الحوليات	*AMMALISISTS*
لقب اوجده النبلاء الفرنسيون اطلق على الموظف المكلف بالدفاع عن الدير فى القرن (١١ م)	*AN AVOUE(ADVOCATUS)*
الاناخورسيس : وهى ظاهره انتشرت فى العصر الرومانى وتعنى الاختفاء عن اعين السلطات هربا من الاعباء	*ANACHORESIS*
الهارب او المغتصب او المنسحب :مصطلح استخدمه المؤرخون فى حديثهم الطويل عن الرهبان المصريين و الاديره المصريه	*ANACHORETES*
هذه الكلمه تطلق على الروايه الغير مصدقه او المستحيله او الخطأ كأن نقول مثلا يوليوس قيصر نظر الى ساعته او الملك	*ANACHRONISM*

خوفوركب القطار	
الأطباء المجانيون	*ANARGYRI*
البعث :كلمه اطلقها جريجورى النازياترى على منزل احد اصدقائه بالقسطنطنيه و الذى حوله الى كنيسه و هو يعنى بذلك بعث الايمان النيقى من جديد مره ثانيه بعد اربعين سنه من السياده الاريوسيه	*ANASTATION (RESURRECTION)*
الاندلس : وكان يشمل جنوب اسبانيا و هو الاسم الذى ساد كل شبه الجزيره تحت الحكم الاسلامى	*ANDALUSIA*
نسبه الى الوندال	*ANDALUSIA*
درجات أوربت	*ANKS = DEGREES*
الحوليات الملكيه : و هى الحوليات التى تروى تاريخ الكارولنجيين	*ANNALES ROYALES*
الحوليات	*ANNALS*
ضريبه تعرف بضريبه الميره الضريبه السنويه	*ANNONA*
التموينيه العسكريه : و هى ضريبه فرضت على الاهالى لتموين الجيش الرومانى	*ANNONA MILITARIS*
سنة التقويم العالمى	*ANNUS MUNDI*
الانوميون: هم الذين يمثلون الفريق المتطرف فى الاريوسيه و هم الذين تبنوا تعبير عدم التشابه (***ANOMOEON***) و عرف مذهبهم بالانوميه	*ANOMOEAUS*
فريق الانوميون : من فرق الاريوسيه المشدده	*ANOMOEAUS*
البابا المغتصب او المعارض : و هو حبر اعظم يتصب لمناهضه بابا شرعى الانتخاب	*ANTI - POPE*
افيكا : معبد وثنى يقع فى فينيقيا ***VHOENICIA***	*APHECA*
الزنديق الذى مصيره جهنم	*APHTHARTOCATHARTIC HERETIC*
اقوال الاباء المأثوره	*APOPHTHEGMATA PATRUM*
حوارى القوط او رسولهم : لقب اطلق على	*APOSTLE OF THE GOTHS*

المبشر القوطى المذهب اولفلاس(٢١١-٢٨١م)	
بلاد العرب	*ARABIA,-AE*
مملكه ارغون (الاندلس)	*ARAGON,KINGDOM*
اسرار الامبراطوريه	*ARCANA IMPERII*
هو لفظ ينطق فى اليونانيه (الرخا) و معناه القديم او القدم و الذى يفترض ان لفظ (التاريخ)العربى مشتق من هذا اللفظ	*ARCH*
الاركانجل : و هو جبريل عليه السلام هكذا يوصف كمصطلح فى الديانه المسيحيه	*ARCHANGEL*
بمعنى الاسقف الكبير او الاسقف الاصيل	*ARCHBISHOP*
رئيس الاساقفه	*ARCHBISHOP = METROPOLITAN*
الاركيولوجيا : و هو علم الاثريات القديمه	*ARCHEOLOGY*
المناصب البلديه	*ARCHON*
الحكام المحليون	*ARCHONTES*
كتيبة أبناء النبلاء	*ARCHONTOPULI*
و هو لفظ يعنى الاصل او الاصيل اى النموزج الاول و هو لفظ يونانى اخذ هذا الشكل بعد دخوله اللغات الاوروبيه	*ARCHTYPE*
اله البحر عند اليونان : و هو نيتون عند الرومان	*ARETHAS*
الارستقراطيه	*ARISTOCRACY*
الحساب	*ARITHMETICA*
السرية ، فصيلة وحدة	*ARITHMOS*
اسلحه	*ARMA,-ORUM*
الجيش	*ARME*
ارمينيا الصغرى	*ARMENIA,LESSER*
و هو لفظ شائع عند اهالى الغرب فى العصور الوسطى و يعنى بالمكتبه	*ARMORIUM*
المكتبه : و هذا اللفظ يعنى خزانه الملابس او غرفه نسخ الكتب	*ARMORIUM*
فن زخارف	*ART OF PATTERN*
مقاله .	*ART.*

ARTES LIBERALES	**العلوم الحره**
ARTISAN	**الصانع المحترف**
ARX,ARCIS	**قلعه**
ASCLEPIUS	**اسكليبيوس : معبد وثنى اسكليبيوس يقع فى ايجى بقليقيه (*CLICIA*)**
ASCLEPIUS	**اسكليبيوس : معبد دينى شهير فى ايجه**
ASIA,-AE	**اسيا**
ASIDINGS	**الوندال الاسدنجيون : يعيشون فى اعالى نهر تيس *THEISS***
ASTRONOMICA	**الفلك**
ATHONITE	**الأثونيتى**
AUGUSTUS	**اوغسطس : و هو لقب يعنى العظيم او المعظم اطلق على الامبراطور الرومانى اغسطس الذى حكم فى الفتره من ٢٧ ق.م - ١٤ م**
AURUM CORONARIUM	**هديه التيجان : و هى هبات يقدمها حاكم المدن فى الجهاز الامبراطورى فى القرن الرابع**
AURUM CORONARIUM	**ضريبه التاج : و هى ضريبه يقدمها الاهالى للامبراطور الرومانى بمناسبه اعتلائه العرش و تسمى فى اليونانيه *STEPHANIKON***
AURUM OBLATICIUM	**ضريبة غير نظامية من الهبات** الهدايا الاجباريه : و هى هبات يقدمها اعضاء السناتو فى القرن الرابع الميلادى
AURUM OBLATICIUM	**ضريبه غير نظاميه : و هى عباره عن مال يؤدى للامبراطور فى اعياد جلوسه الثانويه على العرش**
AURUM OBLATICIUM	**ضريبة غير نظامية من الهبات**
AUTOBIOGRAPHY	**الترجمه الذاتيه**
AUTOCRATOR	**أوتوقراطور – إمبراطور**
AUXILIA	**القوات المساعدة**

	حلفاء روما القوات المساعدة
AXIAI EIDIKAI	**أكسياى أيديكاى**
AXUM	**أقشوم (اكسوم)** المملكه للاثيوبيه
AYYUBIDS	**الايوبيين**
(B)	
B.	**ابن .**
B.A.	**ليسانس**
B.SC	**بكالريوس**
BABYLONIAN CAPTIVITY	**الاسر البابلى : يطلق على انتقال البابابويه من روما الى أفنون(*AVIGNON*) فى فرنسا ووقوعها تحت سيطره الملكيه الفرنسيه فى الفتره من (١٣٠٥-١٣٧٧)**
BALEARIE	**جزر البليار**
BALKANS	**البلقان**
BANDA	**فصيلة**
BARITUS	**الاسم الذى اطلقه المؤرخ تاكيتوس على اناشيد الحرب والبطوله التى غنت بها الشعوب الجرمانيه**
BARONS	**البارونات**
BARRITUS	**صيحه الباريتوس : و هى صيحه حرب كانت تبدأ بهمهمه خافته و تنتهى بزئير رهيب**
BARTA	**كلمه جرمانيه قديمه تعنى الفأس**
BAS – RELIEF	**النقش الغائر – قليل البروز**
BASILEOPATOR	**أبو الملك**
BASILICA	**الكنائس المستطيله**
BASILIKA	**- الأوامر الإمبراطورية** - البازيليكا : و هو قانون يضم (الاوامر الامبراطوريه) و يقع فى ستين كتابا و قد

اذاعه ليو السادس - الأوامر الإمبراطورية	
ستائر بايوه : و هى قطع فنيه مصنوعه من الكتان المطرز و تنسب الى الملكه الانجليزيه ماتيلدا و صورت فيها قصه غزو وليم الفاتح لانجلترا عام ١٩٦٦	*BAYEUX TAPESTRY*
البوجوميل	*BEGOMILI*
الموظفون العموميون الجدد	*BEKAPROTOI*
الرهبانيه البندكتيه : و التى اسسها القديس بندكت	*BENEDICTINE MONASTICISM*
عصر الفوضى : و قد اطلقت بسبب الحرب الاهليه التى سادت معظم فتره حكم الملك وليام ملك انجلترا	*BERIOD OF ANARCHY*
الكتاب المقدس	*BIBLE*
المكتبه : اسم كتاب شهير عرف بالمكتبه لبطريك القسطنطينيه فوشيوس	*BIBLIOTHECA*
دار المحفوظات العامه	*BIBLIOTHEKE DIMOSION LOGON*
دار التسجيل العقارى	*BIBLIOTHEKE ENKTESEON*
السير	*BIOGRAPHIES*
التراجم	*BIOGRAPHY*
الأسقف	*BISHOP = PONTIFF*
الاخون السود : و يقصد بهم جماعه الدومنيكانو عرفوا هكذا اشاره الى لون طيالسهم	*BLACK FRIARS*
البلميون : البلميون قبائل تسكن جنوب مصر	*BLEMMYES*
طائفة البوجوميل (مذهب)	*BOGOMIL*
البوجوميل (فرقه دينيه)	*BOGOMILS*
بوهيميا	*BOHEMIA*
غنيمة	*BOOTY = SPOIL = PLUDER*
مجلس الشورى	*BOULEUTES*
الحرس الملكى	*BOYARDS*
أخوة	*BRETHERN = BROTHERS*
مرتزقة الجرايات البوكلارية	*BUCCELLARII*

	خصومات النبلاء و العصابات المسلحه
BUCCELLARU	**التابعين : عصابات مسلحه شهدها القرن السادس الميلادى**
BUCOLEON	**قصر البوكليون (وهو القصر الكبير على ميناء البوكليوف)**
BULGAR OCTONUS	**ذابح البلغار ، جلاد البلغار**
BULGAROCTONE	**سفاح البلغار : لقب اطلق على الامبراطور باسيل الثانى**
BURG	**كلمه المانيا تعنى مدينه محصنه**
BURGUNDIANS	**البرجنديون : عاشوا فى القرن الاول الميلادى بين الاودر و الفستولا**
BY THIS CONQUER	**رؤيه قصها الامبراطور قنسطنطين على مؤرخه اوسابيوس (٢٦٠-٢٤٠م) : و هى ان هذه العباره كانت مكتوبه على صليب من نور فوق قرص الشمس الجانح للمغيب**
BYZANTINES	**بيزنطه**
BYZANTIUM	**بيزنطه**

(C)

C.F.	**ارجع او انظر .**
CABALLARUU	**الخيالة الثقيلة**
CAESAR,-IS	**قيصر**
CAESARO – PAPISM	**مصطلح باسم الاستبداد القيصرى البابوى عرف فى عهد جستنيان عندما اصبح رئيسا للدوله و رئيسا للكنيسه فى ان واحد**
CAESAROPAPISM	**السيادة العليا الدينية للإمبراطورية ، السلطة الروحية للإمبراطور**
CALFAT	**الشماع : اطلقت على ميخائيل الخامس (١٠٤١- ١٠٤٢)**
CANNONS	**القانونات**
CANTRA ANTHROPOMORPHITOS	**ضد المجسدين : كتاب وضعه ثيوفيلوس اسقف الاسكندريه سنه ٣٩٩م اكد فيه ان الله يجب تنزيهه عن الماده**

CAPETIAN	**اسره كابيه**
CAPITATIO	**وحده الانتاج بالنسبه للافراد فى عصر دقليديانوس** مظهر للضريبه
CAPITULA	**التنظيمات : و هى مجموعه من الاوامر و المراسيم هدفها اقرار النظام و العداله فى الدوله و قد قام بها الامبراطور شارلمان**
CAPPA	**عباءه سوداء : و هى ذى اكاديمى كانت تفرضه جامعات العصور الوسطى على طلابها**
CAPUT	**رأس** فلاح واحد
CAROLLINGIAN TRADITION	**التراث الكارولنجى**
CAROLUS MAGNUS (CHARLEMAGNE)	**شارل العظيم**
CARRENT HISTORY	**التاريخ الجارى**
CARTHUSIAN ORDER	**النظام الكارتوسى : و هى طائفه مسيحيه ديريه و تأ سست سنه ١٠٨٤م و امتاز نظامها بالصرامه الشديده**
CARTHUSIAN ORDER	**جماعه الاخوان الكارثوذيان : احدى الجماعات الرهبانيه اسسها القديس الالمانى برونو**
CARVING	**فن النحت**
CARVING IN IVORY	**الحفر على العاج**
CASTEL	**قلعه و بالفرنسيه *CHATEAU*و هى مشتق من الكلمه الفرنسيه القديمه *CASTEL* و اصلها لاتينى و هو *CESTELLUM***
CASTLE	**قلعه او حصن ، و هو ما يختص بالقلاع فى العصور الوسطى و مرادفتها فى الفرنسيه *CHATEAU* و فى الالمانيه *BURG* و فى اللاتينيه *CASTELLUM***
CASTLE = GARRISON = PLUDER	**حصن**
CASTRA	**المعسكر**
CASTRA	**معسكر**

CATA COMBS	**الخرائب** السراديب
CATAPHRACTARII	**الخياله الثقيله**
CATAPHRACTI	**ما يطلق على الفرسان ثقيلى العده و التى استعملتها بيزنطه**
CATAPHRACTIC	**الخيالة الثقيلة (كاتافرا كته)**
CATASTERS	**السجلات**
CATECHESIS	**الموعظين : مدرسه الاسكندريه المسيحيه او مدرسه الموعظين و التى زاع صيتها باسم مدرسه المدافعين**
CATHEDRALS	**الكتدرائيات**
CATHISMA	**المقصورة الإمبراطورية بحلبة السباق**
CE CUMENICAL COUNCIL	**المجمع الدينى العالمى : كان يرأسه الامبراطور و يدعو الاساقفه من جميع انحاء العالم التى توجد بها جماعات مسيحيه**
CELTS	**شعوب الكلت : و عرفوا عند الرومان باسم الكالبيين *CAULS***
CELTS	**شعوب الكلت : و عرفوا عند الرومان بأسم الغالبين *GAULS***
CENOBITISM	**الديريه الاجتماعيه : و مؤسسها هو القديس باخوميوس (٢٩٢-٣٤٨م)**
CENOPITICAL MONASTICISM	**الديريه الجماعيه او الرهبنه الجماعيه**
CENTURIES = HANDREADS YEARS	**قرون او مئات السنين**
CHANCELLOR	**سكرتير الكتدرائيه**
CHANSON DE GESTE	**أنشودة مغامرات أنشودة رومانسية -**
CHANSONS DE GESTE	**- اناشيد البطوله فى النظام الاقطاعى** **- ملاحم اعمال الابطال فى التاريخ البيزنطى** **- الملاحم و البطوله** **- اغانى المآثر : و هى ملاحم غنائيه اشتهرت فى العصور الوسطى و منها قصيده حج شارلمان واغنيه رولان** **- اغانى المآثر الفرنسيه**
CHARIOTEER	**المتسابق – متسابق**

CHARSIANON	خرشنة
CHARTULARIUS	صاحب الخزانة – صراف
CHASUBLE = STOLE	بدلة القداس
CHATTI	الشاتى : قبائل جرمانيه
CHERKS THE BELD	شارل الاصلع
CHERUSCI	الشيروسكى: احدى القبائل الجرمانية
CHEVALRY	نظام الفروسيه فى العصور الوسطى
CHOEUR	الترتيل
CHONSONS DE GESTE	اناشيد البطوله
CHRISTIANA SUM	انا مسيحيه : عباره كانت تعرض صاحبها لابشع انواع التعذيب فى بدايه انتشار المسيحيه
CHRISTIANA REDIGIO	الديانه المسيحيه : عباره نقشت على عمله شارلمان
CHRISTIANA SUM	انا مسيحيه
CHRISTIANUS SUM	انا مسيحي : عباره كانت تعرض صاحبها لابشع انواع التعذيب فى بدايه انتشار المسيحيه
CHRISTIANUS SUM	انا مسيحى
CHRISTIANUS,-A,-UM	مسيحى
CHRISTOLOGY	علم طبيعة المسيح وشخصه
CHRONICLE	مدونة إخبارية – مدونة اخبار – مروية - المدونه التاريخيه
CHRONICLE	مدونة إخبارية – مدونة اخبار –مروية
CHRONICLERS	المذمنات
CHRONICLES	الوقائع الاخباريه – الوقائع
CHURCH	القداس
CHYSOTRICLINUS	قاعة الطعام الذهبية
CIBYRRHAEOT	كيبورهيوت ، منطقة الشاطىءالجنوبى بآسيا الصغرى
CILICIA	صقليه
CIMBRI	قبائل الكمبرى
CISTERCIAN ORDER	جماعه الاخوان السترشيان :

	احدى الجماعات الرهبانيه اسسها راهب فرنسى يسمى روبرت سنه ١٠٩٨
CITY ARTISANS	صناع المدن
CITY PONTIFICALIS	اديره مدن : مثل ديرفولدا و دير القديس جول و مونت كاسينو
CITY-STATES	مدن الولايات
CIVILIZATION(CULTURE)	الحضاره
CIVIS,-IS	مواطن
CIVITAS,-ATIS	دويله او مجموعه المواطنين او حقوق المواطنين
CIVITATE DIE	مدينه الله : و هو كتاب الفه القديس اوغسطين
CIVITATES	المدن – ولايات
CLARISSIMUS	الصفوه النبلاء : فى الهيئه السناتوريه بالامبراطوريه
CLASSIS,-IS	اسطول
CLIENTAGE	التبعيه الاقطاعيه
CLISSURAE	مناطق الثغور الأمامية
CLOISONEE ENAMEL	الميناء ذات الأقسام المتحاجزة
CLOISONEE ENAMEL	اقسام متحاجره : و يطلق هذا التعبير على طريقه فنيه خاصه فى صناعه التزيين
CLUNIAC REFORMERS	المصلحون الكلونيون (نسبة لدير كلونى بفرنسا)
CLUNIAC REFORMERS	المصلحين الكولونيين
CO – EMPEROR	الإمبراطور الشريك
CODE	قانون
CODEX	القانون
CODEX CODE	مجموعه الدساتير الامبراطوريه : التى اصدرها الامبراطور جستنيان الاول
CODEX JUST NIANUS	مجموعه جستنيان
CODEX JUSTIAMUS	مجموعه قوانين جستنيان التى تألفت من عشر كتابا والتى اشتملت على كل ما صدر من القوانين منذ زمن الامبراطور هادريان (١١٧ - ١٣٨) الى زمن جستنيان

CODICES	الدفاتر البرديه القبطيه : و قد عثر عليها فى قريه بالقرب من نجع حمادى
COLLATIO GLEBALIS	ضريبه تدفعها الطبقه السناتوريه فى الجهاز الادارى الامبراطورى
COLLEGES	كليات
COLLEGIA	النقابات – نقابات - نقابات الصناع
COLONAT	نظام التعمير البيزنطى
COLONI	الفلاحين الصغار - الاقنان الرومان
COLONI ADSCRIPTICII	المربوطين الى الارض
COLONUS	- معمر الأرض فى إصلاح دقليدناوس - قن او عبد - معمر الارض : الفلاح الحر
COLONUS ADISCRIPTICIUS	اقنان الارض
COMES	القومص : و هو زميل الاسقف فى اداره قسمه فى العصر الرومانى
COMES DOMESTICORUM	قائد الحرس
COMES RERUM PRIVATARUM	القومس المشرف على أملاك الإمبراطور الخاصة
COMES RERUM PRIVATARUM	كونت الاملاك الخاصه : الذى يدير ايرادات مزارع الامبراطور
COMES RERUM PRIVATARUM	الاملاك الامبراطوريه
COMES SACRARUM LARGITIONUM	دوق الهبات المقدسه : و هو منصب سامى يقابل وزير الماليه كونت الخزانه المقدسه : و هو وزير الماليه الذى يرأس موظفى الخزانه فى الجهاز الامبراطورى فى ق.٤ م
COMETERY = BURIAL GROUND = TOMB	مقبرة
COMIATENSES	(الجند) الرفقاء – الردفاء
COMITATENSES	جيش الميدان فرق الردفاء : و هم اولئك الذين يحيطون بالامبراطور او الزعيم
COMITATENSES	جيش الميدان او الرفقاء الذى يتكون منه حاشيه الامبراطور فى القرن الرابع الميلادى

COMITATUS	منظمه حربيه عند الجرمان اطلق عليها تاكيتوس هذا الاسم
COMITES	الرفاق الرفقاء : و هم المكلفون بمهام السفارات
COMITIA TRIBUTA	مجلس الشعب
COMITIUM	المجلس الكوميتيا : ساحه فى روما كانت تستخدم لاجتماعات الجمعيه العامه و انعقاد المحاكم
COMMERCIARII	موظفو الجمارك
COMMISSARIAF	الرئاسة القوميسيرية – هيئة خدمة الجيش
COMMUNISM	الشيوعيه
CONCILIA IRUS	مشير او مراقب: و هو اسم اطلق على احد المختارين من الطلبه ليكون ممثل لهم فى الجامعه (١٢٧٢-١٣٠٧)
CONCILIUM - DEDICATIONIS	مجمع التدشين : عقد هذا بحضور الامبراطورالشرقى قسطنطنيوس و عقده الاساقفه و هذا الاجتماع قصد به الاحتفال بافتتاح كنيسه الانطاكيه و لكن كان هدفه الاساسى الاطاحه بالعقيده الهوموسيه
CONDITIONS = TERMS	شروط أو بنود
CONFERRE (CF)	كلمه لاتينيه تعنى ارجع او انظر
CONFESSIONES	الاعترافات : و هو كتاب الفه القديس اوغسطين
CONFESSORIS & VIRGINS	المعترفين و العذارى داخل الكنائس
CONSISTORIUM	مجلس الدولـه : المعروف بالجهاز الادارى الامبراطورى
CONSISTORIUM	مجلس الدوله فى الامبراطوريه البيزنطيه
CONSOLAMENTUM	حفل ترسيم للعضو الجديد فى جماعه الدومنيكان او غيرهم من الجماعات
CONSTANTINOPLE	اسطنبول
CONSUBSTANTIAL	عباره تعنى (من نفس الجوهر)
CONSUL,-IS	قنصل (احد رئيسى الجمهوريه الرومانيه)
CONTRA CONSTANTIUM IMPERATORER	عمل تاريخى رائع تركه لنا هيلارى

CONTUS	الحربه الضخمه : و هو من اسلحه فارس فى العصور الوسطى
CONVENANT = AGREEMENT	إتفاق أو ميثاق
COPIAE,-ARUM	قوات
CORDELIERS	الكورديليين : اطلق هذا الاسم على الاخوان الفرنسيسكان اشاره الى الحبل الذين يشدون به اوساطهم
CORPUS JURIS CANONICI	مجموعه القانون الكنسى
CORRECTORES	الكريكتورى : لقب اطلق على حاكم الاقليم فى التقسيم الادارى الامبراطور فى القرن الرابع الميلادى
CORSICA	جزيره كورسيكا
COSTITUTIO ANTONINIANA	دستور كراكلا الشهير : الصادر فى سنه ٢١٢م و الذى منح فيه حقوق المواطنه الرومانيه لكافه سكان الامبراطوريه
COUNCIL = ASSEMBLY OR MEETING	مجمع
COUNT	كونت
COUNT	كونتيان : هكذا كان يطلق الفرنسيون على الاقاليم هذه الكلمه
COUNT = COMES SACRARUM	القومس
COUNT OF THE LAMIA	القومس (الكوند) المنوط بالمناجم
COUNTER-REFORMATIONS	الاصلاح المضاد
COUNTY	كونتيه
COURT	البلاط
COUSULARES	القنصلارى : لقب اطلق على حاكم الاقليم فى التقسيم الادارى الامبراطور فى القرن الرابع الميلادى
CRETE	كريت
CROATIA	كرواتيا
CROSSBOWMEN	الذين يستخدمون الاقواس و النشاب
CTESIPHON	المدائن : عاصمه الفرس
CUBICULARIUS	حاجب : و كان معروفا فى بلاط شعوب العصور الوسطى

CURATORII	الخزنة
CUROPALATIS	عميد القصر
CURRUS,-US	عربه النصر او احتفال النصر
CYBELE	عباده جاءت الى روما من اسيا الصغرى ***CYBELE***
CYNEGETICA	كتاب الصيد
CYPRUS	قبرص

(D)

DACICUS	الداكى : لقب اطلق على الامبراطور تراجان بعد انتصاره على الداكيين
DALAMTIA	دالماشيا
DAMASCENE	أشغال تطعيم المعادن الدمشقية
DANISHMENDIDS	الدانشمنديون
DE CERIMONI IS	مراسم القصور : احد مؤلفات الامبراطور قسطنطين السابع
DE CERMONIIS	عن المراسم (كتاب)
DE CERMONIIS	مراسم البلاط البيزنطى : اسم كتاب للامبراطور قنسطنطين بورفيروجينوس
DE CIVITATE DEI	مدينه الله : اسم كتاب من اهم كتب اوغسطين الذى شرع فى كتابته ٤١٣ و انتهى منه ٤٦٦م مدينه الله : من اعظم الكتب التى عرفها عالم المسيحيه لاوغسطين ***AUGUSTINUS***
DE CUM ENICAL	لقب البطريك المسكونى
DE DOCTRINA CHRISTIANA	العقيده المسيحيه : و هو كتاب الفه القديس اوغسطين
DE MONARCHIA	عن الملكيه : احد مؤلفات دانتى
DE OFFICIIS	عن الوظائف (كتاب)
DE ORATORE	الخطابه
DE ORDINE PALATI	البلاط الامبراطورى
DE THE MATIBUS	كتاب الاقاليم : كتاب الفه الامبراطور

قسطنطين السابع	
الثالوث : و هو كتاب الفه القديس اوغسطين	*DE TRINITATE*
موسوعه الاعلام : وضعه جيروم و ضم مائه و خمسه و ثلاثين شخصيه فى القرن الرابه و مطلع القرن الخامس حظى اوريجين السكندرى بمساحه لم يحظى بها غيره	*DE VIRIS ILLUSTRIBUS*
حكام المدن	*DEC ORIONES*
المراسيم : و هو كتاب اصدره البابا جريجورى التاسع سنه ١٢٣٤	*DECRETALS*
مراسم جراشيان : و هى مجموعه القانون الكنسى الذى قام بترتيبه الراهب جراشيان فى يولونيا سنه ١١٤٨	*DECRETUM GRATION*
ادافع	*DEFENDO,-ERE,DEFENDI,DEFENSUM*
النقيب : و هى وظيفه كانت فى مصر سنه ٣٣٢م يعنى مدير حسابات البلديه	*DEFENSOR*
الحامى للمدينة -	*DEFENSOR CIVITATIS*
جاويش – رئيس عشرة	*DEKARCHES*
دليفكس : اسم يطلق على القاعه الخاصه لتناول الطعام و الاسم يسند الى مدينه دلفى التى كانت تصنع بها اكواب الشراب و قد شاع اطلاق اسم دلفكسر فى بيزنطه فى اماكن اخرى على غرف الطعام	*DELPHIX*
دليفكس : اسم يطلق على القاعه الخاصه لتناول الطعام و الاسم يسند الى مدينه دلفى التى كانت تصنع بها اكواب الشراب و قد شاع اطلاق اسم دليفكس فى بيزنطه فى اماكن اخرى على غرف الطعام	*DELPHIX*
ديمارخوس – محافظ حى – ناظر	*DEMARCH*
أقسام المدينة وأحياؤها – ديمات	*DEMES*
ملكيه خاصه	*DEMESINE*
الديمقراطيه	*DEMOCRACY*

DEMOCRITUS,-I	**ديموقريطس**
DEPUTATI	**الفرسان : التابعون لقسم الخدمات الطبيه في الجيش البيزنطى**
DEPUTATI	**الفرسان**
DESPOT – DESPOTATE	**دسبوت – دسبوتية**
DEUS,-I	**اله**
DEUTERAS	**معاون ثان**
DI GEST	**الحارث القيصارانى : هو تلميذفوتيس ، و كان رئيس اساقفه قيصريه (٩٠٧-٩٣٢م)**
DIACONICON	**مقصورة المواعين المقدسة بالكنيسة**
DIADEM = CROWN	**التاج**
DIALECTICA	**المنطق**
DIARCHY	**الحكم الثنائى : اى ما يعرف باقتسام سلطه السياده العليا بين الامبراطوريه و مجلس الشيوخ**
DICTATOR,-ORIS	**دكتاتور**
DIES SOLIS	**يوم الشمس :اسم اطلقه الامبراطور قسطنطين على يوم الاحد و جعله عيدا اسبوعيا و ذلك ليؤكد قدسيته للشمس**
DIGEST	**الموجز (قانون)**
DIGESTUM	**الموجز**
DIKEREATION 1½	**ضريبة إضافية قدرها ١.٥**
DIOCESE	**أسقفية – قسم إدارى**
DIOCESES	**الأقسام الإدارية** **دوقيات : تابع للجهاز الادارىالامبراطورى - قسم الاسقفيه**
DIOCESES	**الأقسام الإدارية**
DIPLOMATICS	**علم الوثائق او علم الدبلومات**
DIPTYCH	**لوحة رسم أو فقر ذات طينتين بينهما رابط**
DISABILITIES	**الحرمان من الحقوق**
DISCIPLES = FOLLOWERS	**تلاميذ او اتباع**
DIVI FILIUS	**أبن المؤله : لقب اطلق على اوكتافيوس اوغسطس و يقصد بالمؤله ابوه يوليوس قيصر الدكتاتور**

DIVID ET IMPERA	قاعده تاريخيه معروفه (فرق تسد)
DIVIDE ET IMPERA	سياسه فرق تسد : التى سارت عليها الامبراطوريه الرومانيه
DIVINA COMMEDIA	الكوميديا الالهيه
DOGMA	الاعتقاديات
DOLMEN	الدولمين : و هو مصطلح يعنى الاحجار التى اقامها البشر ليستظلوا بها او ليحما انفسهم من المطر تحتها فى بدايه الانسان على الارض
DOMESDAY BOOK	الاحصاء الملكى : و هو سجل امر به الملك وليام فى انجلترا سنه ١٠٨٣م و اصبح هذا السجل حكما فى المنازعات العقاريه
DOMESTICI	جنود القصر وضباطه
DOMESTICUS	رئيس حرس القصر
DOMESTICUS SCHOLARUM	رئيس فرق حرس القصر
DOMINATUS	حكم السيد او حكم الامبراطور المؤله المتمتع بالسلطه المطلقه
DOMINIC	دومينك : القديس دومينك (١١٧٠-١٢٢١م) و قد اسس جماعه الدومنيكان فى عام ١٢١٥ م
DOMINICAN ORDER	جماع الاخوان الدومنيكان : و هم جماعه رهبانيه اسسها القديس دومينيك الاسبانى سنه ١٢١٥
DOMINUIS	السيد المالك مالكا او سيدا : و هى صفه التصقت بالامبراطور على انه السلطه الوحيده المهيمنه على الدوله
DOMINUS ET DEUS	السيد او الاله
DOMISTICI	جنود القصر
DONATIO CONSTANTINI	هبه قسطنطين : هى احدى النظريات السياسيه التى قامت حول الكفاح بين البابويه و الامبراطوريه
DONATION = GIFT	هبه او منحة
DONATION OF CONSTANTINE	كتاب هبه قسطنطين : احدى النظريات التى روجها دعاه البابويه لتكون سندا لتدعيم

	سلطانها فى نظر الناس
DONATION OF CONSTANTINE	هبه قسطنطين : و هى وثيقه ترجع الى القرن الثانى الميلادى كانت الباباويه تبنى عليه دعواها فى السلطه الزمنيه
DONATION OF PEPIN	كتاب هبه بين القصرين: احدى النظريات التى روجها دعاه الباباويه لتكون سندا لتدعيم سلطانها فى نظر الناس
DONATION OF PIPPIN	هبه ببين : و هى الاراضى التى تنازل عنه ببين للباباويه
DONATISM	الدوناتيه: تنسب الى دوناتوس الكبير الذى خلع على الطائفه اسمها
DONATISTS	المذهب الدوناتى : اسسه دوناتس ***DONATUS***اسقف قرطاج هذا المذهب فى عام ٤١٥ م
DOTH = WANT	لفظة قديمة تعنى يريد
DREPANUM	دريبانوم : مدينه على الساحل الغربى لصقليه و تسمى الان ***TRAPANI***
DRILLED WORK	الأشغال المثقبة
DROMOND	الدرمونة – العداءة
DROMONDS	المربى او المعلم فى الامبراطوريه البيزنطيه
DROUGGOI	دروجويات ، الكتيبة
DRUNGARIUS	نائب الأميرال البحرى – قائد مويرة
DRUNGS	الدرانجوس : نوع من تشكيلات الجيش
DUCTATUS RUMANUS	الدوقيه الرومانيه
DUKE	دوق
DUKES	الدوقات
DUNATOI	الكبراء . ذوو المقدرة
DUX	القائد العسكرى . الدوق القائد العسكرى : فى تنظيم دقليديانوس وقسطنطين الادارى
DUX GENTIS LONGOBARDORUM	دوق الشعب اللومباردى : و هو لقب اتخذه لنفسه دوق سبوليتوفى الجنوب الايطالى
DVCES	الادواق

DYARCHY	الحكم الثنائى
(E)	
EARL	تعنى المستشار فى انجلترا
EASTERLINGS	رجال الشرق : و هى لفظ استخدمه الانجليز من خلال شهره اعضاء العصبه الهانسيه بالامانه و هو يعنى النقاء او الصفاء و منها جاءت كلمه العمله الانجليزيه بالاسترلينيه
ECCLESIASTICA OCTANGULA	الكنيسه الذهبيه : او التى تعرف بالكنيسه المثمنه فى انطاكيه و التى رفع قواعدها قسطنطين الكبير
ECHOGA	الإكلوغة
ECLOGA	المختارات :المختارات القانونيه صدر على عهد ليو الثالث و ابنه قسطنطين الخامس الاكلوجا : و هى مختارات من القانون اخذت من تشريع جستنيان فى سنه ٧٣٩م
ECLOGA LEGUM	إكلوغة القوانين
ED.	طبعه .
EDESSA	الرها
EDICTUM DEDICATIONIS	المرسوم اللوقيانى او مرسوم التدشين
EDITION (ED)	طبعه
EK PROSOPON	قائد إضافى . قائد النجدة
EKTHESIS	الوثيقة الحاوية للاعتراف الجديد
ELITE	الايليت : و هم الاقليه المفكره او الصفوه و هى التى ترسم و تخطط و تقود الجماهير
EMBOLIMOS	الشهر الاضافى او الكبيسى او النسىء
EMBROIDERY SCULPTURE	النحت التطريزى
EMPEROR	امبراطورا
EMPEROR AND BASILIUS	امبراطورا و ملكا : هكذا وصف الامبراطور شارلمان سنه ٨١٢
EMPHYTEUSIS	عقود وراثيه
ENKATOCHE	نظام الزهد فى الرهبانيه

EPANORTHOTES CORRECTOR	**مندوب خاص يعمل لحساب الحكومه الشرعيه**
EPARCHIKON BIBLION	**كتاب الوالى**
EPARCHOS	**الحاكم بالعاصمة – رئيس حكومة العاصمة**
EPI TON DEESEON	**وزير التظلمات**
EPI TON EIDIKON	**الموظفون المنوطون بمصانع الدولة**
EPIBOLI	**الضرائب الجماعية**
EPIGRAMMATA	**شواهد القبور**
EPIGRAPHY	**الابيجرافيه : و هو علم النقوش و الرسوم على الاحجار و غيرها**
EPIPHANY	**عيدالغطاس – التجلى**
EPIRUS	**ابيروس**
EPITOME NOVELLARUM	**مختصر القوانين الجديده : عمل قام به جوليان فى عهد جستنيان باللغه الاتينيه**
EPOPTAI	**جباة الضرائب بالمقاطعات**
EQUALITY	**المساواه**
EQUES ILLUSTRIS	**طبقه الفرسان**
EQUES,-IT IS	**فارس او عضو طبقه الفرسان**
ESCHEAT	**الاستيراث : و هى المعروفه بعوده الاقطاعه الى مالكها فى حاله اذا لم يكن للتابع الاقطاعى وريثا**
ESQUIRE	**حامل الدرع**
ESTABLISHMENT	**الاستابلشمنت : و معناها النظام القائم او مصطلح المؤسسه و هو من مبتكرات المدرسه الماركسيه فى التاريخ**
ETYMOLOGIES	**الاشتقاقات : هو كتاب للمؤرخ ايسيدور الاشبيلى توفى عام ٦٣٦ م**
EUNOMIEUTYCHIANS	**اليونوميوطيخيون : اتباع يوطيخا *EYTYCHIUS* احد رجال الاكليروس بالقسطنطينية**
EUNOMIONUS	**اليونوميين او الالوميين : اتباع يونوميوس الذين يمثلون الاريوسيه المتطرفه**
EUNOMIOTHEOPHRONIANS	**اليونوميوثيوخرونيون : اتباع ثيوفرونيوس الكبادوكى**

EX CATHED	صادر من كرسى الأبروشية
EX FILIO	ومن الابن
EXARCH	إكزارخ – جاكم مقاطعة – النائب الإمبراطورى
EXARCH	ارخون (نائب الامبراطور)
EXARCH	إكزارخ – جاكم مقاطعة – النائب الإمبراطورى
EXARCHATE	ولاية يرأسها إكزارخ
EXCHEQUER	الخزانه
EXCOMMUNICATION = CUT FROM ALL REALTIONS WITH THE CHURCH AND CHRISTAINES	قرار حرمان
EXCUBITORS	الديادبة
EXERCITUS,-US	جيش
EXPLICIT DEO GRATIAS	شكرا لله ! تم الكتاب : و هى عباره تقليديه كان المؤلفون فى العصور الوسطى يختتمون بها مؤلفاتهم
EXTERNAL CRITICISM	النقد الخارجى او الظاهرى : و هو يتعلق بعده امور مثل اثبات صحه الاصل التاريخى و اسلوب الخط و معرفه نوع الورق و زمن التدوين و مكانه

(F)

FAMILY VENDETTA	الثأر العائلى : هى عاده كانت متأصله فى نفوس بعض الشعوب الجرمانيه خاصه اللومبارديون
FARA	رابطه العشيره فى المجتمع اللومباردى
FEALTY	الاخلاص و الولاء (و هو ما يظهره المرء لسيده الاقطاعى و يطلق عليها باللغه اللاتينيه ***FIDELITAS***)
FELON	لفظ مجرم كان يطلق على الاقطاعى الخائن او التابع الخائن و جاءت من كلمه

FELONY	خيانه
FERRUM,-I	حديد او سيف
FEUDALISM	كلمه انجليزيه تعنى الاقطاع
FIDELITAS	يمين الولاء و الخلاص : و هو الذى يقدمه التابع لسيده الاقطاعى
FINANCIAL ADMINISTRATION	الاداره الماليه
FINNO – UGRIAN	الهون (الفلنديون الأجريون)
FISC	الصدقات ، بيت المال
FISCUS	خزانه
FLAVIUS	و هو لقب رومانى الاصل و هو يعيد ذكرى امجاد الاسره الفلافيه الشهيره فى التاريخ الرومانى
FLEURS DE LYS	زهره الزئبق : هى شعار النباله لاسره كابييه
FOEDERATI	الجند المحالفين : و هم جماعات من المتبربرين فى القرن الرابع
FOEDERATI	جنود المحالفين معاهدين او محالفين
FOEDERATI(ALLIES)	حلفاء او معاهدين
FOEDERTI	جنود البرابرة المحالفون – فرق البرابرة المحالفون
FOEDUS,-ERIS	معاهده
FOLIO.	ورقه .
FOLLIS	ضريبه الاكياس : هى ضريبه كانت تؤدى فى القرن الرابع و تفرض على الشعب و معنى لفظه ***FOLLIS*** هو كيس العملات الصغيره
FOOT - SOLDIERS	الرجاله او رامين السهام
FOOTNOTES	الهوامش و الحواشى
FORUM	السوق العامه
FRAMEA	اسم الحربه المعروفه ذات الرأس القصيره التى يستخدمها الجرمان
FRANCISCAN ORDER	جماع الاخوان الفرنسسكان : و هى

احدى الجماعات الرهبانيه و مؤسسها هو القديس فرنسيس الاسيزى الايطالى الاصل	
الفرنجه	*FRANKS*
خادم حر	*FREE SERVANT*
طبقه المحررين فى عهد جستيان	*FREEMEN*
الفرنجه	*FRENKS*
اخوان الجسور : هم الذين انشأوا جسر أفنيون فى انجلترا	*FRERES PONTIFS*
صور جصية حائطية	*FRESCOES*

(G)

الجليليين: اسم اطلقه الامبراطور جوليان على المسيحيين من منطلق كره للمسيح و المسيحيه و هو اسم اقل تشريفا لهم اصرارا منه على عدم لفظه المسيح	*GALILAEANS*
الغال	*GALLI,-ORUM*
الرفاق : و هم حاشيه ترافق الملوك معروفه فى الشعوب الجرمانيه	*GASINDI*
بلاد الغال (فرنسا)	*GAUL*
الاقطاعات العسكريه	*GE KLEROUCHIKE*
ججلدان : هو لفظ يعنى الجماعات التى كان يساعد بعضها بعضا فى ما يفرض عليهم من مال او بمعنى اخر النقابات الطائفيه و قد وردت لاول مره فى قوانين الملك الانجليزى (*INE*) اين (٦٨٨-٧٢٦)	*GEGILDAN*
ضرب فنى سائد	*GENRE*
عشيره	*GENS,GENTIS*
نباله المحتد	*GENTILITY*
رجل نبيل المحتد	*GENTLEMAN*
الهندسه	*GEOMETRICA*
جورجيا	*GEORGIA*
الجرمان	*GERMANI,-ORUM*
تاريخ اساقفه ميتز : احد الكتب التى الفها	*GESTA EPISCOPORUM*

METTENSIUM	**بولس**
GESTES OF SAINTS	**ملاحم القديسين**
GILD	**جلد : هى لفظه الانجليسكسونيه و اشتقت منها كلمه*GUILD* اى النقابات الطائفيه فى العصور الوسطى و هى قريبه فى اصلها من كلمه *GELD* الالمانيه و كلمه *GOLD* الانجليزيه**
GLADIATORS	**المجالدون**
GLADIUS	**السيف القصير**
GLADIUS,-I	**سيف**
GLEBA	**ضريبه الاملاك الخاصه فى الامبراطوريه**
GLOSSATORS	**الشراح : و هم بعض المشتغلين بالقانون** الشراح : و هو لقب اطلق على خلفاء ارنليوس المشهورين فى دراسه القانون
GNOMAI	**الحكم و الاقوال المأثوره**
GNOSIS	**كلمه يونانيه اى " المعرفه "**
GNOSTICISM	**مذهب الغنوسيه : و قد نشأت قبل المسيحيه و تذعم انها المثل الاعلى للمعرفه مذهب فلسفى : (الغنوصيه) التى تقع فى مكان وسط بين الفلسفه و المسيحيه وتستمد اسمها من الكلمه اليونانيه *GNOSIS***
GNOSTICS	**الغونصيه :هى احد الفرق التى ظهرت فى المسيحيه فى قرونها الاولى و هى تعتمد على المعرفه اساسا للايمان طريق للخلاص الغنوسطيون : و هم احدى الجماعات التى كانت الكنيسه تناضلها فى القرن الثانى الميلادى**
GODAN(WOTAN)	**الاله جودان : و هو الذى كان يلجاء اليه شعبى الوندال و اللومبارديون ليمنحهم النصر على اعدائهم**
GOLDEN BULL	**المرسوم الذهبى : يوجد مرسومان بهذا**

الاسم الاول اصدره الامبراطور فردريك الثانى سنه ١٢١٣ و الثانى اصدره الامبراطور (شارل الرابع ملك بوهينيه) سنه ١٣٥٦	
الإنجيل أو الكتاب المقدس	*GOSPEL = BIBLE = SCRIPTURES*
لقب القوطى : لقب اطلق على الامبراطور كلوديوس الثانى (٢٦٨-٢٧٠م) بعد ان قهر القوط لقب ملك القوط : من القاب الامبراطور جستنيان بعد انتصاره عليهم	*GOTHICUS*
القوط	*GOTHS*
العنايه الالهيه : عند هيجل و هو يقابل ما يعرف عندنا بالقضاء و القدر اى ***PROVIDENCE***	*GOTTESVORSEHUNG*
اليونان	*GRAECI,-ORUM*
بلاد العرب	*GRAECIA,-AE*
المحاسب الأعظم	*GRAND LOGARIASTES*
المستشار الأعظم	*GRAND LOGTHETE*
الأميرال الأعظم - الاميرال الاعلى	*GREAT DRUNGARIUS*
اغطيه الساق : و هى الخاصه بالتجهيزات الحربيه للفارس	*GREAVES*
اليونان	*GREEKS*
الفقراء الرماديين : و يقصد بهم جماعه الفرنسيسكان و اطلق عليهم هكذا اشاره الى لون طيالسهم	*GREY FRIARS*
الديه : و هى تفرض على القاتل	*GUIDRIGILD*
أقسام الحريم ، اجنحة الحريم	*GYNAECEA*
مصنع النسيج يعمل فيه النساء	*GYNAECEUM*

(H)

هجرى .	*H.*
كنيسه آيا صوفيا : بناها جستنيان سنه	*HAGIA SOPHIA*

	٥٣٢م
HAGIA SOPHIA	**كنيسه اياصوفيا**
HAGIOGRAPHY	**سير القديسين القديسين**
HANSENTIC LEAGUE	**العصبه الهانسيه : وهى منظمه عملت على رفع شأن التجاره فى اوربا بالعصور الوسطى**
HARALDRY	**علم الرنوك : و هوالعلامات المميزه التى تظهر على الاختام او الدروع او ملابس النبلاء لو الجند او الاعلام**
HASTA,-AE	**حربه**
HAUBERK	**الدروع**
HELLENISM	**الهيللينستيه**
HEMERAI EPAGOMENAI	**ايام النسىء : كانت السنه المصريه تنتهى يوم ٢٣ اغسطس و كان يضاف اليها لاستكمالها خمسه ايام تسمى بأيام النسىء**
HENOTICON	**رسالة الاتحاد لزينون**
HERULI	**الهيرولى : قبائل جرمانيه على الدانوب**
HERULS	**الهيرولى بالقرم : شعب جرمانى**
HESYCHAST	**أصحاب مذهب الزهد الصامت**
HETAERIA	**جند كتائب المرافقة ـ كتائب الرفقاء**
HETAERIARCH	**رئيس جماعات الجند**
HEUBERK	**المعطف الخاص بالنبلاء**
HEVOTICON	**قانون الاتحاد : هذا اصدره الامبراطور زينون لاعادة الهدوء الى مختلف الكنائس خاصه فى الولايات الشرقيه**
HEXABIBLION	**الكتب الست**
HEXABIBLOS	**و هى الكتب السته التى الفها رمينوبولس**
HEXAMETER	**الشعر السداسى التفاعيل : و صاحبه نونوس *NONNUS* المصرى**
HICANATI	**فرقة الهيكاناتى**
HIGUMENES	**إيغومانوس**
HIJRA YEAR	**السنه الهجريه**

HILIOPOLIS	**هليوبوليس : معبد وثنى يقع فى فينيقيا *VHOENICIA***
HIPPODROM	**حلبه المصارعين**
HIPPODROME	**الهبيدروم : معنى الكلمه مشتق من (*HIPPOS*)اليونانيه اى حصان و *DROMOS*اى الميدان و هو حلبه سباق الخيل و الالعاب فى المدن اليونانيه و الرومانيه**
HIPPODROMIUS	**ملعب كبير انشأه الامبراطور قسطنطين اصبح مسرحا للسياسه و لجميع مظاهر الحياه العامه**
HISPALIS	**مدينه اشبيليه**
HISTOIRE	**التاريخ فى اللغه الفرنسيه**
HISTORIA	**التاريخ فى الاسبانيه:و هو مشتق من لظ ستوريا بمعنى الحكايه او القصه**
HISTORIA ARCANA	**التاريخ السرى : وهو احد مؤلفات المؤرخ بروكوبيوس**
HISTORIA ECCLESIASTICA	**التاريخ الكنسى : و هو كتاب للمؤرخ ايوزيبيوس مؤرخ الكنيسه المسيحيه**
HISTORIA GOTHORUM	**تاريخ القوط (الغربيين)**
HISTORIA LANGOBARDORUM	**تاريخ اللومبارديون : و هو كتاب الفه بولس الشماس و لولاه لما عرفنا الكثير عن اللومبارديون**
HISTORIA PONTIFICALIS	**تاريخ الباباوات : و هو كتاب للمؤرخ حنا السالسبورى**
HISTORIA VANDALARUM	**تاريخ الوندال**
HISTORICAL METHODOLOGY	**المنهج التاريخى : اى العمليه الفعليه التى يسلك المؤرخ فى شعابها و هى من الممكن ان تكون مصطلح مرادف لفلسفه التاريخ**
HISTORIOGRAPHY	**التدوين التاريخى : و هى الخاصه بالكتابات التاريخيه**
HISTORY	**التاريخ**
HOC EST CORPUS MEUM	**عباره تفسر فيها الكلمات حرفيا بالخبز و مجازيا بجسم المسيح (موضوع خاص**

بتفسير الكتاب المقدس)	
بهذا يكون النصر لكم	*HOC VINCES*
الهولوسفرية (الزندقة)	*HOLOSPHYRISM*
البييعه :(التزام الغنى لكى يصبح المرء صانع اقطاعى لسيده)و يطلق عليها باللغه اللاتينيه*HOMOGIUM*	*HOMAGE*
الرجل التابع باللغه اللاتينيه و الفرنسيه فى النظام الاقطاعى	*HOMME (HOMME)*
يمين الطاعه و التبعيه : و هو الذى يقدمه التابع لسيده الاقطاعى	*HOMO,HOMAGIUM*
الهوموسيه : التشابه فى الجوهر مصطلح الهوموسيه : اى مساواة الابن للاب فى الجوهر الهوموسيه : عباره تعنى من نفس الجوهر	*HOMOOUSIUS*
التشريف **اى المناصب الشرفيه و كان يطمع فيها الناس و هى كلمه تعنى الوظائف او الاعباء العامه**	*HONORES*
شرف او منصب	*HONOS,-ORIS*
الاورطه الحربيه	*HORDE*
هيئه الفرسان الاسبتاريه	*HOSPITALLERS*
بيت الله عباره عن مثلث : البعض يقاتلون ، و البعض يصلون ، و البعض يعملون	*HOUSE OF GOD IS TRIPLE , SOME FIGHT, OTHERS PRAY AND OTHERS WORK*
هنغاريا (المجر)	*HUNGARY*
الهون : قبائل رحل من العنصر المغولى عرفوا فى اوطانهم الاسيويه هسيونج - هو *HSIUNG -HU*	*HUNS*
الهون	*HUNS*
دفاتر قيد الاعمال اليوميه	*HYPOMNEMATISOMI*

(I)

ايقونة صورة قديس	*ICON*

ICONIUM	قونيه (عاصمه سلطنه سلاجقه الروم)
ICONOCLASM	عملية تحطيم الصور
ICONODULES	عباد الصور
ICONODULIST, ICONOLATER	عابد الصور والتماثيل
ICONOLASM	تحطيم الصور والتماثيل الدينية (الأيقونة)
ICONOLATRY	عباده الايقونات
ICONOLATRY	عبادة الصور والتماثيل وما شابه ذلك
IKHSHIDIDS	الاخشيديون
ILLUSTRIS	التابهون : فى الهيئه السناتوريه بالامبراطوريه
ILLYRIEUM	اقليم الليريه : و يشمل شبه جزيره البلقان عدا تراقيا
IMAM (HEAD OF UMMA)	الامام (رأس الامه)
IMPEGUS,-US	هجوم
IMPERATOR	قائم الجيوش الامبراطوريه
IMPERATOR INTRA ECCLESIAM.NON SUPRA ECCLESIAM EST	رساله امبروز الى فالنتيان (ان الامبراطور داخل الكنيسه و ليس فوقها)
IMPERATOR AUGUSTS	الامبراطور العظيم : لقب اطلقه على نفسه لويس الصالح ابن شارلمان
IMPERIUM	السلطة الإمبراطورية سلطان – الامبراطوريه – السلطه
IMPERIUM CHRISTIANUM	الامبراطوريه المسيحيه
IMPERIUM ROMANUM	امبراطوريه رومانيه واحده السياده الرومانيه
IMPERIUM,-I	سلطا عليا او سيطره
IN HOC SIGNO VINCES	بفضل هذا ننتصر
IN PARTIBUS	فى أجزاء ، فى مقاطعات
INDICTIO	قرار : القرار الامبراطورى
INDICTION	مرسوم إمبراطورى بربط الضرائب لفترات
INDUTIAE,-ARUM	هدنه
INFANTRY	فرق المشاه
INFLATION	التضخم
INFRA	و ما بعد .

INQUISITIO	كلمه تعنى القضيه فى العصور الوسطى و من هذه الكلمه جاءت الكلمه الانجليزيه ***INQUISITIONS*** اى محاكم التفتيش ، و كلمه ***INQUISTORS***اى المحققون او المفتشون
INSTITUTES	الموجز : كان يدرس للطلبه فى جامعه القسطنطينيه
INSTITUTIONES	الشرائع فى عهد جستنيان الموجز : و هو كتاب عن القانون اصدره الامبراطور جستنيان الاول
INTER COMMUNICATION CHURCHES	الكنائس المتجانسة التى يمكن الانتقال من إحداها للأخرى
INTERNAL CRITICISM	النقد الباطنى او الداخلى : و هو يبحث فى الحالات النفسيه و العقليه التى مر من خلالها كاتب الاصل التاريخى
INTERPOLATION & CONTINUATION	الحشر و الاكمال : هو نوع من انواع التزييف فى التاريخ هو ان تولج فى داخل النص اقوالا لم يأتى بها المؤلف
ISAPOSTOLOS	نظير الرسل
ISLAM	الاسلام
ITALY	ايطاليا
IUGATIO	وحده الانتاج بالنسبه للاراضى فى عصر دقليديانوس مظهر للضريبه
IUGUM	وحدة الضرائب وسميت ***ZENGARION***
IUGUM	وسميت
IURIDICUS	و معناها اللغوى (القاضى) و يعرف فى الوثائق اليونانيه بأسم ديكايودوتيس (***DIKAIODOTES***)

(J)

JACOBITES	اليعاقبه : الذين ينسبون الى يعقوب البردعى و الذى زار كثير من البلاد لاحياء

	مذهب الطبيعه الواحده
JERUSALEM	بيت المقدس
JOTABE	محطه تجاريه تقع على شبه جزيره سيناء
JOUSTS	مبارزات او مضارعات بالسيف
JUGA	وحدات الاراضى
JUGUM	الوحدات الضرائبيه
JULIAN THEAPOSTATE	جوليان المرتد
JUNTA MILITAR	الخونتا ميليتار : و هو نظام ابتكره اهل اميريكه اللاتينيه و هى جماعه من الضباط تستولى على الحكم بالقوه و تحكم استبداديا حتى تتأ لف جماعه اخرى و تزيلها و تحل محلها

(K)

KAPNIKON	ضريبة المنازل (الموقد) ضريبه الموقد البيزنطيه
KATHISMA	المقصورة الإمبراطورية
KATOCHE	نظام التنسك فى الرهبانيه
KENOBOSKION	كلمة مأخوذة من اليونانية وتعنى مجموعة الأديرة ونفس الكلمة اسم البلدة التى ولد فيها القديس باخوم
KEPHALETION	ضريبة الرؤوس
KHOTAN	بلاد الخطا (الصين)
KHWARAZMIANS	الخوارزميون
KING OF THE ROMANS	ملك الرومان
KIPCHAK	القيشاق (الكومان)
KLEINSTAATEREI IST MITTELALTER	ان عالم الدول الصغيره هو العصور الوسطى : تعبير لاحد المؤرخين الالمان
KNIGHT	فارس : كلمه انجليزيه تعنى فارس و هى مرادف للكلمه الفرنسيه ***CHEVALIER***
KNIGHT HOOD	طبقه الفرسان : و بالفرنسية ***CHEVALERIE***
KNIGHTS	الفرسان

KNIGHTS HOSPITALLERS	**جماعه الاسبتاريه : و هى احدى الجماعات الرهبانيه المحاربه**
KNIGHTS OF TEMPLARS	**فرسان المعبد**
KNIGHTS TEMPLARS	**جماعه الفرسان الداويه : و هى احدى الجماعات الرهبانيه المحاربه تأ سست سنه ١١١٩**
KOMITES	**قائد الفرقة (التورما)**
KRITAI	**القضاة**
KURDS,KURDISH	**الكرد (الكرديش) اتراك**

(L)

L.E.	**يعنى .**
LANCE	**حربه**
LANGOBARDI	**اللحى الطويله : و هو الاسم الذى اطلق على اللومبارديون ، ذلك ان كلمه *LANG*فى لغتهم تعنى اى طويل و كلمه *BART* تعنى *BEARD* اى لحيه**
LANGOBARDORUM	**اللومبارديون**
LANGUA ROMANA	**اللغه اللاتينيه الدارجه**
LANGUA VULGARIS	**اللاتينيه الدارجه**
LARGESSE	**الصدقات**
LARGITIONES	**الهبات : الهبات التى كان الامبراطور يوزعها على الجند**
LARGITIOUM	**المشرف على الهبات المقدسة**
LATIN RUSTIQUE	**اللاتينيه الدارجه او الشعبيه : و هى اللغه التى كانت شائعه فى معظم انحاء غاله على العصر الكارولنجى**
LATINUS,-A,-UM	**لاتينى**
LAURAE	**مجتمعات النساء**
LAY INVESTITURE	**التقليد العلمانى : و هو الصراع الذى دار بين البابويه و الملكيه او الامبراطوريه**
LAYMEN = SECULERS	**علمانيون**
LBID.	**فى نفس المكان .**
LD.	**نفسه .**

LEGATIO,-ONIS	وفد او سفاره
LEGATUS AUGUSTI {PRO PRAETORE}	نائب اوغسطس
LEGATUS,-I	ضابط – سفير
LEGEND	الأسطورة
LEGIO,ONIS	فرقه عسكريه
LEGITIMUS,-A,-UM	قانون او مشروع
LEITOURGIA	الالزام : و هى كلمه مأخوذه عن نظم المدن الاغريقيه الحره و هى بمعنى العمل الجبرى او العبء المفروض
LENT = THE BIG FAST	الصوم الكبير
LETAT C`EST MOI	الدوله هى انا : قول مأثور تعبر عن الحاكم المستبد المطلق السلطه
LEX 7BURGUNDIONUM	مجموعه القوانين البرجنديه و التى اصدرها الملك البرجندى جندوباد (٤٧٣-٥١٦ م)
LEX DE IMPERIO	القانون الخاص بسلطان الحكم
LEX ROMANIA BURGUNDIONUM	مجموعه القوانين الرومانيه البرجنديه التى اصدرها الملك جندباد لمعالجه القضايا المتداخله بين الرعايا الرومان و الرعايا البرجنديين
LIBER LEGIS LANGOBARDORUM	كتاب القوانين اللومبارديه : و قد جمعته احدى مدارس القانون فى بافيا بين سنتى ١٠١٩ و ١٠٣١
LIBER PONTIFICALIS	كتاب الباباوات
LIBER REGULAE PASTORALIS	قاعده راعى الكنيسه : احد الكتب التى الفها البابا جريجورى و تناول فيه وظيفه رجل الدين
LIBERTAS,-ATIS	حريه
LICENTIA DOCENDI	مؤهل التدريس التدريس الجامعى : و هو ترخيص يكفل للطالب التدريس الجامعى بعد ان يجتاز امتحان خاصا فى مواد معينه
LIMITANE	الثغور
LIMITANEI	قوات الحدود

LINGUA PLEBIS	**اللاتينيه الشعبيه**
LINGUA RUSTICA	**اللاتينيه العامه**
LINITANEI	**قوه الحدود فى الجيش الامبراطورى**
LMITANEI OR RIPENESES	**جيش الاطراف : و هم جند الثغور الثابتون**
LOC.CIT.	**فى المكان المذكور**
LOCAL ADMINISTRATION	**الاداره المحليه**
LOGETHETE	**مراقب الحسابات**
LOGETHETE OF THE DROMUS	**مراقب الخيل والبريد**
LOGOS	**اللوغوس الالهى : اى الكلمه و المذهب و الذى يقول بوجود وسيط بين الله و الناس و هو مذهب يوحنا فى مصر و زيوع انجيله**
LOGOTHETE OF THE COURSE	**مستشار الإجراءات**
LOGOTHETE OF THE PRAETORIUM	**مستشار دار الوالى**
LOIR	**نهر اللوار**
LOMBARDS	**اللومبارديون**
LONGBOWMEN	**الذين يحملون الاقواس الطويله**
LORD	**السيد الاقطاعى :(باللغه اللاتينيه *DOMINUS*، و باللغه الفرنسيه *SEIGNEUR*)**
LUSTRALIS COLLATIO	**الضريبه الخمسيه : و هى ضريبه على الارباح التجاريه**

(M)

MACREMBOLITISSA	**وصيه**
MAESTRE COMACINI	**ساده كومو : او بنائى كومو و هم بقايا نقابه الصناع الرومانيه و يتردد اسمهم فى المناقشات التى تدور حول اصول الفن الايطالى و مصادره**
MAGISIRI MILITUM	**مقدمى الجند فى الامبراطوريه البيزنطيه**
MAGISTER MILITUM PER ITALIAN	**سيد الجند فى ايطاليا : لقب اتخذه أدوأكر زعيم القوط بعد اسقاطه الامبراطوريه**

	الرومانيه فى ايطاليا سنه ٤٧٦ م
MAGISTER OFFICII	كبير الوزراء – رئيس الديوان
MAGISTER OFFICIORUM	كبير الموظفين : و هو يتولى عدد من الادارات المتنوعه كبير دواوين الموظفين ورئيس الإدارات كلها رئيس الادارات فى النظام الادارى الامبراطورى ناظر الدواويين : و هو تابع للجهاز الامبراطورى فى القرن الرابع الميلادى
MAGISTER UTRIUS QUEMILI	مقدمى الخدمتين : لقب اطلق على القائد الاعلى لجميع القوات العسكريه فى الامبراطوريه
MAGISTER,-TRI	استاذ او سيد
MAGISTERI MILITUM	رؤساء الجند – الرؤساء العسكريون
MAGISTERS	السادة الأعيان
MAGISTRATES = JUDGES	قضاه
MAGISTRI	الفرسان
MAGISTRI EQUITUM PEDITAM	الراكبه و الراجله (الفرسان و المشاه فى الجيوش البيزنطيه)
MAGISTRI SCRINIORUM	وزراء الدولة
MAGNA MATER	الام الفريجيه العظيمه
MAGNA CARTA	العهد الاعظم : وهى اشهر وثيقه فى التاريخ الانجليزى باكمله
MAGNA CARTA	العهد الاعظم : و هى الوثيقه المشهوره التى اصدرها الملك يوحنا سنه ١٢١٥م
MAGNA MATER(cybele	الام العظمى : الهه الارض العظيمة و مناحة الحياه وهى عباده قدمت الى روما
MAMLUK	المماليك
MAMLUK SULTANTE	السلطه المملوكيه
MANDATE = AUTHORITATIVE COMMAND	امر ملكى
MANICHAEANS OR DUALISTS	مذهب المانويين : و هو مذهب هرطقى انتشر فى القرن الثانى عشر الميلادى

MANOR	الدار الريفيه
MANTLE	عباره خاصه بنبلاء العصور الوسطى
MANUSCRIPTS (MS)	مخطوط
MARCATA PUBLICA	الاسواق العامه
MARCATOR	تاجر : و هو لفظ اطلق على اليهودى فى العصور الوسطى
MARDAITES	المرادئية
MARQUIS	قائد حربى اطلق عليه لقب ماركيز
MARS,MARTIS	مارس (اله الحرب عند الرومان)
MARTIUS,-A,-UM	نسبه الى مارس
MASS = WORSHIP SERVICE OF THE ROMAN CATHO	صلاة
MAXIMUS	لقب ماكسيمون :خلعه السناتو الرومانى على قسطنطين
MAYER OF THE PALACE	حاجب القصر
MAYORS OF THE PALACE	رؤساء البلاط
MECCA	مكه
MEDALLION	الحليات الزخرفية المستديرة
MEDINA	المدينه
MEDITERRANEAN	البحر الابيض المتوسط
MELKITES	الكاثوليك او الملكانيون : اى ملكيون نسبه الى تبعيتهم للحكومه الامبراطوريه واعتمادهم عليها
MENDICANT FRIARS	الاخوان المتسولين : و يقصد بهم جماعه الدومنيكانو عرفوا هكذا اشاره لاتخاذهم الفقر و التسول وسيله للعيش و الاتصال بالناس
MENOLOGIUM	تقويم كنسى
MENOTHIS	عباده الشيطان : و هو اله مصرى قديم
MENUTHIS	عبادة الشيطان
MERARCH	آمر كتيبة
MERCENARIES	المأجورين (المرتزقه)
MERCENARIES = HIRED	مرتزقة أو جنود بأجر

SOLIDERS	
MEROVINGIAN KING	الملوك الفرنجيين ملوك الاسره الفرنجيه الاولى التى حكمت بلاد الغال من حوالى (٥٠٠ – ٧٥١) م
MEROVINGIAN DYNASTY	الاسره الميروفنجيه (٤٨٦-٧٥١م)
MESE	الشارع الرئيسى فى القسنطينية
MESOPOTAMIA	ما بين النهرين
MESSENGERS = AMBASSADORS	رسل أو سفراء
META HISTORY	ما وراء التاريخ : و هو كتاب للمؤرخ اوتو الفريزى
METANOI OR REPENTANCE	اسم قصر خصصته ثيودورا للمومسات التائبات
METROPOLEIS	عواصم الاقاليم
MICROCOSMOS	الكون الاصغر : و هو كتاب الفه جودفرى الراهب فى دير سانت فيكتور
MIGISTRATE	الماجيستر : و هو من كبار الموظفين فى روما و وظيفته شبيهه بوظيفه القنصل
MILES,MILITIS	جندى
MILITIA	الميليشيا : و هو لفظ يعنى العمل فى خدمه الامبراطور فى اى صوره كانت
MINISTER = CLERY MAN	المقصود هنا قس أو رجل دين
MINISTERIALES	اتباع المساعدين : و هم اتباع كانوا على مستوى العبيد فى النظام الاقطاعى
MINORES	الاخوان الفقراء : و يقصد بهم جماعه الفرنسيسكان
MINORITES	الفقراء: و يقصد بهم جماعه الفرنسيسكان
MISSI DOMINICI	الرسل الامبراطوريون
MISSUS	مبعوث : و هو لقب لاى رسول او موفد من القصر الملكى فى العصر الميروفنجى
MITHRA	مترا : الفارس الها للحرب
MITHRA	مثرا : ديانه اله الشمس و جاءت الى روما من فارس

MODERNI	محدثين
MOERARCH	قائد كتيبة
MOIRAI	مويرايات . سرايا
MONARCHIANS	الملكيين : فريق من رجال الاكليروس الليبيين و نفر من الرومان و عرفوا بالملكيين نظرا لمنادتهم لسياده الاب (الله) فى علاقته مع الابن (المسيح) "الجدل الدينى"
MONARCHY	الملكيه : و هو كتاب لدانتى
MONGOLS	المغول
MONITUS,-A,-UM	حصين
MONKS	الرهبان
MONOPHYSITE	مذهب الطبيعة الواحده
MONOPHYSITE	الطبيعة الواحده للمسيح
MONOPHYSITES	المونوفيزيائيون – أصحاب مذهب الطبيعة الواحدة للمسيح
MONOPHYSITISM	مذهب وحده طبيعه المسيح
MONOPOLIES	احتكارات
MONOTHELETISM	الإيمان بوحدة إرادة المسيح . مذهب المنوثيليتية
MOORISH	البربر
MOTIFS	يسأل عنها بواعث زخرفيه
MOUNERA	التكليف : و هى كلمه تعنى الوظائف او الاعباء العامه
MS.	مخطوطه .
MSS.	مخطوطات .
MUSICA	الموسيقى
MYSTICISM	التصوف – المستيقية
MYTHOLOGY	الرطازات
MYTHOLOGY	الرطازات

(N)

N.	ملاحظه .

NARTHEXES	غرفة القربان
NATUS,-US	ميلاد
NAVE	إيوان الكنيسة
NAVE	إيوان الكنيسة
NAVIGATIUM	القوة البحرية
NAVY	البحريه
NESTORIANISM	النستوريه : مذهب قائل بالطبيعتين فى المسيح
NEUSTRIA	منطقه نوستريا
NIBELUNGENLIED	ملحمه نيبيلونج : وصلت فى مخطوطه ترجع تاريخها الى القرن ٣م
NICOPOLIS	نيقوبوليس
NIELLO	النل (أشغال)
NOBILIS,-E	نبيل
NOBILISSIMUS	الأشرف – أنبل النبلاء
NOBILITY	النباله: منزله رفيعه شخصيه
NOMOI	اقاليم
NOMOPHYLAX	أستاذ القانون
NORMANS	النورمان
NOTITIA	التعريف بالرتب : و هى وثيقه تتحدث عن نظام الاقاليم فى الامبراطوريه البيزنطيه بعد عصر دقليديانوس
NOTITIA DIGNITATUM	التعريف بالرتب
NOVELLAE	القوانين المستجدة – المستجدات و هى قوانين الامبراطور جستنيان
NOVELLAE CONSTITIONES	المتجددات : و هى مجموعه القوانين الجديده التى كان يصدرها الامبراطور جستنيان الاول
NOVELLAE LEGES	المتجددات: و هى عباره عن مرسومات امبراطوريه صورت بعد عام ٥٣٤ م و جمعت و اصبحت تعرف بهذا الاسم فى عهد جستنيان
NOVELS	الإضافات القانونية الجديدة – ملاحق

NOXAE DEDITIO	التعويض فى نظير الضرر
NUMERUS (NUMERI)	الفرقة من الجند – الفصيلة – الكتيبة – السرية-كتائب المشاه
NUMERUS (NUMERI)	الفرقة من الجند – الفصيلة – الكتيبة – السرية-كتائب المشاه
NUMISMATICS	النميات : و هو خاص بالعمله و المسكوكات التى تسك بغرض تسجيل حادث او تخليد ذكراه
NUNNERIES = WOMEN BELONGING TO A RELIGROUS ORDER OR NUNS	أديرة راهبات

(O)

O BEATA SOLITUDO : O SOLA BEATITUDO	العزله سعاده و السعاده هى العزله : وهو مثل ديرى تمسكت به الطائفه الكارتوسيه والتى تأ سست سنه ١٠٤٨م
OBSIDEO,-ONIS	حصاد
OCCIDENTALE IMPERIUM	الامبراطوريه الغربيه
OECONEMICOS DIDASKALOS	أستاذ الفلسفة وهو رئيس الجامعة
OECUMENICAL	ما يتعمق بالكنيسة المسكونية
OIKOUMENE ROMANUM	العالم المسيحى
OLD TESTAMENT	العهد القديم
OP,CIT.	فى المرجع السابق .
OPTIMATI	الجند المختارون
ORANTES	المصلون – المبتهلون
ORBIS TERRARUM	الكره الارضيه او العالم
ORDER OF GRANDMONT	اخوان جراندمونت : احدى الجماعات الرهبانيه و قد تأ سست بين عامى (١٠٧٣-١٠٧٦م)
ORPHANOTROPHUS	مدير ملاجىء الأيتام
ORTHODOXY	الارثوذوكسيه
OSTROGOTHS	القوط الشرقيون

OTTOMANS,OTTOMAN EMPIRE	العثمانيون
OTTONIAN RENAISSANCE	النهضه الاوتيه : و هى الحركه الفكريه التى شهدتها المانيا فى القرن العاشر الميلادى

(P)

PACHOMIUS	باخوم (كلمة قبطية معناها الباشق وهو نوع من النسور)
PADAGOGUE	و هى ميناء اثينا : و تقع فى شبه الجزيره على بعد { ٥} اميال جنوب غرب اثينا
PAEDAG OGUS	المعلم – المربى
PAEDAGOGUS	المربى
PAGE (P .)	الصفحه
PAGI	المراكز : و هو تقسيم ادارى كان فى مصر على عهد دقليديانوس
PAGUS	مركز
PALEOGRAPHY	الباليوجرافيه : و هى علم الكتابات على الاحجار
PALEOGRAPHY	علم قراءه الخطوط : من العلوم المساعده و الاساسيه فى دراسه التاريخ
PANHYPERS BASTUS	الحليل الأعلى
PANTHEISME	وحده الوجود : و نادى به عمورى و هو صاحب مبادىء هرطقيه (توفى عام ١٢٠٧)
PANTOCRATOR	الإله القاهر
PANTOMIME	فن البانتوميم : و هو فن التمثيل الصامت و التى برعت فيه الامبراطوره ثيودورا زوجه الامبراطورجستنيان
PAPAL MONARCHY	الملكيه الباباويه
PAPIAS	كبير معاونى القصر
PARACOEMOMENUS	كبير الأمناء – كبير الحجاب – الحاجب الأعظم
PARAENESIS AD JUDICES	نصيحه الى القضاه : و هى قصيده

للشاعرالشهير ثيودلف	
جلود الحيوانات : و التى كان ينسخ عليها معظم الكتب	*PARCHMENT*
ابرشيه	*PARISH*
أبراشيه	*PARISH = LOCAL CHURCH COMMUNITY = DIOCESE*
البارثيون	*PARTHI,-ORUM*
كلمه لاتينيه معناها فى كل مكان، اى هنا و هناك و تكتب فى حاله عدم امكان تحديد صفحه معينه من الكتاب	*PASSIM*
اعضاء مجلس الشيوخ	*PATRES,-UM*
الوطن	*PATRIA*
السلطة الأبوية **السلطان المطلق لرب العائله على جميع افرادها : و هو قانون كان معروف فى الامبراطوريه البيزنطيه**	*PATRIA POTESTAS*
السلطة الأبوية	*PATRIA POTESTAS*
البطريك	*PATRIARCH*
شريف	*PATRICIUS*
حامى الرومان : و هو لقب اطلق على شارلمان	*PATRICIUS ROMANORUM*
البطريقى	*PATRIEUAN*
راعى – حامى	*PATRONUS*
البولصيبيون ، طائفى من الهراقطة ينتسبون إليهم	*PAULICIANS*
عصر السلام الرومانى السلم الرومانى او وحده العالم الرومانى	*PAX ROMANA*
مزارع	*PEASANT*
قلادة	*PENDANT = NECKLACE*
الفقراء	*PENETES*
الفرقة الخماسية	*PENTARKHIA*
ملازم	*PENTEKONTARCHIA*
عن طريق الابن	*PER FILIUM*
البيراتيين الحرس المرابط	*PERATICS*

PERFECTISSIMI	**طبقه الاكامل : و هى تتألف من صغار المواطنين**
PERINTHUS	**مدينه برينتوس : الواقعه على بحر مرمره و تعرف ايضا بمدينه هرقليه HERACLEIA**
PERSIAN GULF, ARABIAN GULF	**الخليج الفارسى**
PERSIANS	**الفرس**
PESTIS,IS	**وباء او دمار**
PETRIAPOTESTAS	**السلطه الابويه**
PETRINE THEORY	**النظريه البطرسيه : و هى تقول ان بطرس باعتباره امير الرسل قد عهد اليه بالسلطه العليا على الكنيسه**
PH.D.	**دكتوراه**
PHAMENOTH	**شهر برمهات**
PHILANTHROPIA	**إعفاءات – ترضيات** **حب الانسان : و هو تعبير عسير الترجمه يفرض على صاحبه حقوقا ادبيه للشعب**
PHILOLOGY	**الفيلولوجيا : و هى فقه اللغه من العلوم المساعده لدراسه فروع كثيره من التاريخ**
PIERCED WORK	**أشغال فن النحت المخرمة**
PIKEMEN	**الرماحين**
PILUM	**البيلم : و هى حربه الرمى الثقيله**
PIRAEUS	**رأس مشهور يكون نهايه اتيكا من الناحيه الجنوبيه و فيها معبد لاثينا**
PIRATA,-AE	**قرصان**
PLANTA GENTE	**نبات الرتم : و هو اسم فرنسى و الذى عرف به اسره*PLANTAGENTE***
PLASPHEMIA	**مرسوم التجديف: هذا الاسم اطلقه الاسقف هيلارى على مرسوم الايمان الذى عرف بمرسوم سيرميوم الثانى بموافقه الامبراطور البيزنطى سنه ٣٥٧**
PNEUMATOMACHI	**اعداء الروح القدس**

PODESTA	الحاكم البندقى
POGONATUS	ذو اللحيه : اطلقت على الامبراطور قنسطنطين الرابع يوجنات (٦٨٨-٦٨٥)
POLICRATICUS	الاحكام و السياسه : و هو كتاب الفه حناسالسبورى سنه ١١٥٩ لتنظيم الفلسفه السياسيه فى العصور الوسطى
POLIS	بوليس هى كلمه يونانيه تعنى دوله المدينه و هو نظام المدينه اليونانيه الحره
POLITICALS	رجال الخدمة المدنية
PONTIFEX – MAXIMUS	الرئيس الدينى الأعلى - الحبر الأعظم لقب الكاهن العظيم : حمله الامبراطور قسطنطين و حلفاؤه حتى الامبراطور جراتيان(٣٧٥-٣٨٣م)
PONTIFEX – MAXIMUS	الرئيس الدينى الأعلى - الحبر الأعظم
POPE = SUPREME PONTIFF	البابا
POPULUS,-I	شعب
PORPHYROGENNETUS	الأرجوانية من الأمراء . سليل الأباطرة وليد الغرفة الارجوانى : اطلقت على عدد من اباطره الدوله البيزنطيه
POSSOPOGRAPHY	البوسوبوجرافيه : و هو علم خاص بأسماء الاعلام
POTENTIA,-AE	نفوذ
POTENTIORES	اثرياء الملاك
POTESTAS,-ATIS	سيطره سلطه
PP.	صفحات .
PRACFECUTS URPI	والى المدينه : و هو رئيس مجلس السناتو فى التقسيم الادارى الامبراطورى فى القرن الرابع الميلادى
PRAEFECTURAE	الويه : الويه الامبراطور
PRAEFECTUS	حاكم عام او والى : حاكم مصر فى العصر الرومانى
PRAEFECTUS	والى مصر
PRAEFECTUS PRAETORUIS	الوالى البريتورى
PRAEFECTUS URBI	والى المدينه : و هو منصب البراستوريه و

	هو اعلى وظيفه مدنيه فى روما و هو خاص بالسلطه القضائيه
PRAEPOSITUS	موظف يشرف على الاداره الماليه : و هو موظف كان يلقب برئيس او مدير فى مصر عام ٢٩٩م
PRAEPOSTITUS SECRI	كبير الامناء الحجاب : و هو خصى و يتولى الاشراف على موظفى القصر و شئون الدور الامبراطوريه
PRAESES	الحاكم المدنى ، الرئيس الحاكم المدنى : فى تنظيم دقليديانوس وقسطنطين الادارى
PRAESIDES	الرئيس : لقب اطلق على حاكم الاقليم فى التقسيم الادارى الامبراطور فى القرن الرابع الميلادى
PRAETOR	منصب برايتور : و من اهم اعمالها دفع نفقات الالعاب او الاشغال العامه
PRAETORIAN PREFECT	امير اللواء الامبراطورى
PRAETORIUM	سجن الدولة
PRAETORIUS	لقب اطلق على الولاه الذين اوكل لهم شئون القضاء و السجون فى العاصمه فى عهد جستنيان
PRARTORIAN PREFECTS	الولاة البريتوريون
PREACHING FRIARS	الاخوان الواعظين : و يقصد بهم جماعه الدومنيكان
PRECARIUM OR PRECARIA	الحيازة المؤقته فى النظام الاقطاعى : و هى قطعه ارض من المانح الاقطاعى و تسمى ***BENEFICE*** اى اقطاعه او عطاء ***BENEFICIUM***
PREFECT	والى
PREFECTURE	ولاية – إيالة – إمارة – لواء
PREFECTURES	ولايات : تابع للتقسيم الادارى الامبراطورى فى القرن الرابع الميلادى
PREMONSTRATENIANS	بريمونستراتينيانز : احدى فرق من الرهبان فى اوربا العصور الوسطى

PRINCEPS	الأمير – الامبراطور الامير : و الذى كان على عاتقه قياده الجيش الامراطورى
PRINCEPS	الأمير – الامبراطور
PRINCEPS CIVITATIS	جمهوريه حره
PRINCIPS	لقب اطلق على الامبراطور اوغسطس (٢٧ ق. م - ١٤م) بمعنى المواطن الاول او الرئيس
PROCHEIRON	بروخيرون : و هو كتيب يحل محل الاكلوجا اذيع ما بين (٨٧٠-٨٧٩م)
PROCHEIROS NOMOS	القانون الميسر
PROCURATOR USIACUS	ناظر الضياع
PRONIA	مئونة – ميرة
PRONIA	مئونه : و هو نظام البرونيه و هو منح الجنود اقطاعات واسعه
PRONOETES	رئيس – مشرف
PROPOLITEUOMENOS	مجلس الشورى
PROPUGANCULUM,-I	قوه دفاعيه
PROTECTORES	الحماه : و هى فرق خاصه بالامبراطور
PROTHESIS	منضدة القربان
PROTOASECRETIS	الوزراء السكرتيريون الامبراطوريون
PROTOSEBASTUS	الجليل ، صاحب الصدارة
PROTREPTICUS	عظه تبشيريه : احدى الثلاثيه المقدسه التى تركها كلمنت فى مؤلفاته و ثلاثيتها تشكل منظومه تدور حول هدف واحد هو الدفاع عن المسيحيه عن طريق الفلسفه
PROVINCE	ولايه
PROVINCES	الولايات
PROVINCIA	ولايه
PROVINICIA,-AE	ولايه
PSALMODY = SINGING OF PSALMS	التراتيل او المزامير
PSALTER = GREAT PSALM = SCARED = SONGS	المزامير – الترتيل او ترانيم

PSATHYRIANS	الكعكيين : اتباع ماربنوس
PSUEDO COMITATENSES	الشبيه بنمرق الردفاء
PUGNA,-AE	معركه
PULICIAN	أتباع بولص

(Q)

QOUTA	الضريبه : كانت معروفه فى القرن الخامس الميلادى
QUADIRIVIUM	العلوم الحره الاربعه
QUAESTOR	كويستور ، وزير الخزانة – مذهب التجرد النفسى اسم وظيفه انشأها جستنيان الاول ، و كانت بمثابه الوكيل العام للشعب
QUAESTOR	كويستور ، وزير الخزانة – مذهب التجرد النفسى
QUAESTOR SACRI PALATU	كوايستر القصر المقدس : و هو اكبر مستشار للقانون فى الجهاز الامبراطورى فى القرن الرابع الميلادى
QUIETISM	مذهب التجرد النفسى
QUIRITES.-IUM	المواطنون الرومان
QUOTA	الضريبة – المقرر – المعلوم

(R)

RECEDO	ارحل او انسحب
RECTOR	الرئيس – رئيس الجامعة أو مديرها – الريكتور
RECUPERATION TERRE SANCTE	استرجاع الاراضى المقدسه : هى مقاله كتبه ديبو فى ما بين عامى (١٢٥٠-١٢٦٠م)
REFORMATION	حركه الاصلاح الدينى : و هى حركه معاديه للكنيسه الكاثوليكيه
REGINA,-AE	ملكه

REGNUM	الحكومه الزمنيه الملكيه السلطه الملكيه الحكومه الزمنيه او العالميه
REGNUM FRANCORUM	مملكه الفرنجه
REGNUM,-I	حكم
REGULA MONOCHORUM	دستور الرهبان
RELIGIO LICITA	ديانه شرعيه
RENAISSANCE	النهضه
RES GESTAE	و هى وثيقه مشهوره سجل فيها الامبراطور اغسطس اعماله المجيده
RESPUBLICA,REIPUBLICA	جمهوريه او دوله
RESTITATOR ORBIS ROMANI	باعث مجد الامبراطوريه الرومانيه : لقب اطلق على الملك اثولف ملك القوط الغربيين
RESTITUTOR ORBIS ROMANI	لفظ يعيد مجد العالم الرومانى
RESURRECTION = RAISE FROM THE DEAD.	القيامة
REX ALAMANNIAE	ملك المانيا : و هو لقب اطلقه الامبراطور اسحق انجليوس على الامبراطور فردريك باربا روسا
REX ET SACERDOS	ملك و قسيس : و كان شارلمان قد جمع بينهما
REX FRANCORUM	ملك الفرنجه
REX GENITS LONGOBARDARUM	ملك الشعب اللومباردى : و هو لقب اطلق على اوسارى ملك اللومبارديون
RHENUS,-I	الرين
RHETORICA	البلاغه
RHINELANDS	اراضى الراين
RHINOTMETUS	المجدوع الانف : اطلقت على الامبراطور جستنيان الثانى رينوتيميتوس
RIDERS	تدريب الفرسان فى العصور الوسطى
RIGHTEOUSNESS= ACTING IN ACCORDANCE WITH	الآستقامة
ROLAND	اغنيه رولان الشهيره

ROMA,-AE	روما
ROMANESQUE	الفن الرومانى الحديث : و هو يرجع الى القرن التاسع الميلادى و يظهر فيه تأ ثير الاساليب القديمه و البيزنطيه
ROMANI,-ORUM	الرومان
ROMANIA	هو اسم كان يطلق فى العصور المتأخره على الدوله الرومانيه
ROSALIA	عيد الورود : عيد بيزنطى كان الشباب فيه يجوبون القرى و هم يرقصون و هو عيد الربيع عند الصرب ايضا
ROTHARI EDICT	مرسومه الشهير : مرسوم روثارىالشهير و الذى جمع فيه كل شرائع قومه المبنيه علىالعرف و صاغها باللغه اللاتينيه
ROUMANIA	هى الدوله الاوروبيه المعروفه بهذا الاسم
RUSSIA	روسيا

(S)

SABELLIUS	سابلليوس : عرفت طائفته بأسمه ، نادى فى القرن الثالث بان الاقانيم الثلاثه ليست منفصله و لكنه صوره مختلفة للاقنوم الاول فى الثالث
SACELLARIUS	وزير للمالية – محاسب عام
SACERDOTIUM	السلطه الكنسيه الحكومه الدينيه
SACILLARIUS	وزير الماليه
SACRED = SACRAMENT = HOLY	مقدس
SACRILEGE = VIOLATION OF SOMETHING	تدنيس الأشياء المقدسة
SACRUM IMPERIUM	الامبراطوريه المقدسه
SACRUM PALATIUM	البلاط الملكى اللومبارىى
SAGA	كلمه تعنى عادات و تقاليد و اساطير اللومبارديون و قد وردت فى الكتاب الذى

وضعه عنهم بوليس الشماس	
القانون السالى : و هو قانون الفرنجه الساليين	*SALIC LAW*
تاريخ الصالونات : و هو نمط من الكتابه و منه كتاب ثلاثه و هم لويدبراندو و يدوكند و ريشر و كانوا يكتبون فى لغه لاتينيه كلاسيكيه الطابع	*SALON HISTORY*
سالونا (يوغوسلافيا)	*SALONA (YUGOSLAVIA)*
اديان الخلاص او عقائد الخلاص	*SALVATIONIST RELIGIONS*
الكنيسه المقدسه	*SANCTA ECCLESIA*
مقدس او موقر	*SANCTUS,-A,-UM*
جزيره سردينيا	*SARDINIA*
معركه الصخور الحمراء: قرب القنطره الملكيه عام ٣١٢ بين الامبراطور قسطنطين و خصمه ماكستينيوس	*SAXA RUBRA*
السكسون	*SAXONS*
خلعة	*SCARAMANGION*
الصولجان	*SCEPTRE = WAND*
كتيبة المدارس	*SCHOLAE*
الاسكلاريه : و هى الحرس الملكى فى الجهاز الامبراطورى فى القرن ٤	*SCHOLARIAN*
المدرسين	*SCHOLASTICS*
غضب الله او كرباج الله هكذا وصف المعاصرون قائد اليهون اتيلا	*SCOURGE OF GOD*
حجرات النسخ	*SCRIPTORA*
نسخ الكتب	*SCRIPTORIUM*
الحاكم الجليل	*SEBASTOCR TOR*
الإداريون (الموظفون)	*SECRETIKOI*
و هى تعد اول معهد علمى ذا اهميه كبرى فى الدراسات اللاهوتيه فى عالم المسيحيه	*SEHOLA APOLOGETICA*
نهر السين	*SEINE*
السلاجقه	*SELJUKID*
السلاجقه	*SELJUKS (SELJUKIDS)*
انصاف الاريوسيين : تعبير لاهوتى	*SEMI - ARIANS*

SENATE	مجلس السناتو
SENATUM HABEO	مجلس الشيوخ
SENATUS	مجلس الشيوخ او السناتو
SENATUS CONSULTA	مجلس السناتو
SENATUS,-US	مجلس الشيوخ او السناتو
SEPULCHRE = TOMB	قبر
SERBIA	صربيا
SERFDOM	نظام موالى الأرض
SERJEANTY	عقود اقطاعيه (مجموعه من الالتزامات الاقطاعيه عرفها القانون الانجليزى بالخدمه الاقطاعيه)
SERVITUS,-TUTIS	عبوديه
SERVUS	رقيق الارض (العبيد) : و هى كلمه لاتينيه و تطورت مع مضى الزمن الى كلمه***SERF***لتقابل رقيق الارض و كلمه ***SLAVE***اى العبد
SERVUS SERVORUM DEI	خادم خدام الغرب : و هو لقب اتخذه البابا جريجورى الاول باعتباره نائب المسيح على الارض
SERVUS,-I	عبد
SESTERTIUS	السستريوس البرونزى(عمله) : كان يصدر حتى سنه ٢٧٠م ثم اختفى و قيمته ربع دينار
SEXTONS = THE GUARDS OF THE CHURCH	حرس الكنيسة
SHAMANISTIC	الشامانية (وهى الديانة الوثنية للقبائل التركية عموما)
SHERIFF	حاكم يعرف باسم شريف : حيث كانت المملكه الانجليزيه مقسمه الى مقاطعات و اقاليم و حاكم كل مقاطعه كان يعرف بأ سم الشريف
SHIELD = SOMETHING THAT PROTECTS	درع
SHOLARII , PALATINI	الاسكلاريه : و هم حرس القصر الامبراطورى فى القرن الرابع الميلادى

SIC ET NON	نعم و لا : و هو احد مؤلفات بطرس ابيلارد زعيم نـهضه تحرير الفكر فى القرن الثانى عشر
SIC.	اعطى هكذا فى الاصل .
SICILIAN VESPERS	مذبحة الفسبار الصقيلة
SICILIAN VESPERS	مذبحة الفسبار الصقيلة
SICILY	صقليه
SICIUS,-I	حليف
SIDE AISLE	جناح جانبى بالكنيسة
SILENTIARY	داعية الصمت فى البلاط البيزنطى
SILING	الوندال السليخيون فى اقليم سيليزيا **SILESIA**
SIMANDRA	النواقيش الخشبية المؤذنة للصلاة
SISYPHEAN	كلمة (سيزيفية) كثيراً ما يستخدمها المؤلفون فى وصف المهمة المستحيلة وهى نسبة إلى سيزيفوس البطل التراجيدى فى الأساطير الأغريقية الذى عاقبته الآلهه بان يدفع صخرة إلى أعلى الجبل ، وكلما اقترب من هدفه سقطت الصخرة ليعاود دفعها من جديد وهكذا فى حركة متتالية لا تنتهى.
SIVAS,SEBASTEIA	سيواس (سباستيا)
SLAVE	عبد
SLAVERY	مرتبه العبوديه
SLAVIC FRONTIER	الحدود السلافيه
SLAVS	السلاف
SMYRNA,IZMIR	سميرنا (ازمير)
SOCIALISM	الاشتراكيه
SOL INFECTUS	إله الشمس
SOLIDUS	عمله ذهبيه
SORBS	الصرب
SOTHENIUM	هيكل السوسثينيوم : هو على مقربه من القسطنطينيه كان يلجاء اليه الناس ليبرأوا من ادوئـهم
SPAIN	اسبانيا
SPATHA	النصل العريضى الطويل : من اسلحه

البرابره	
النصل العريض الحد : و هو من اسلحه فارس فى العصور الوسطى	*SPATHA*
الوجهاء : فى الهيئه السناتوريه بالامبراطوريه	*SPECTBILIS*
و هو مصنف الفه فيسنت يوفيه سنه ١٢٥٠م و هو شاهد على نهضه القرن الثانى عشر الميلادى	*SPECULUM MAJUS*
الدراسات الكلاسيكيه	*SPELL OF CLASSICS*
و ما بعدها .	*SQ.*
و ما بعدها من عده صفحات .	*SQQ.*
كنيسه سانت فيتالى برافتار	*ST.VITELY*
ميناء ستنانجنوم : القريب من قرطاج	*STANGNUM*
تمثال	*STATUA,-AE*
راتب او ضريبه او خدمه عسكريه	*STIPINDIUM,-I*
شىء غير حى ترتبط به الحياة	*STOICHEION*
الفلسفه الرواقيه الرواقيه : احد المذاهب الفلسفيه و التى تأثرت بالثقافات الشرقيه	*STOICISM*
التاريخ فى اللغه الايطاليه	*STORIA*
المختارات او المتنوعات	*STRAMATEIS*
رؤساء الجيوش	*STRATARCHS*
القواد	*STRATEGI : GENERALS*
مركز القيادة	*STRATEGICON*
اميرال مدير الاقليم	*STRATEGOS*
القائد	*STRATEGOS= STRATEGUS*
القائد او المدير	*STRATREGOS*
الاستراكشر : مصطلح يعنى التركيبه	*STRUCTURE*
حلية جصية – حليات من الجبس	*STUCCO*
المدرسه العامه : اى المكان الذى يستقبل طلاب العلم الوافدين و هى التسميه	*STUDIUM GENERALE*

اللاتينيه التى عرفت بها فى العصور الوسطى	
لقب اطلق على الامبراطور الالمانى فرديك الثانى فى اوليات القرن الثالث عشر الميلادى و لقب(اعجوبه الدنيا او محير العالم)	*STUPAR MUNDI*
الناسك العمودى ، المنعزل	*STYLITE*
كلمه" جوهر " : الكلمه التى فى الواقع كانت السبب المباشر وراء كل هذا الخلاف العقيدى الذى خيم على الكنيسه و حرمها نعمه السلام	*SUBSTANTIA - OUSIA*
انتخاب الحاكم ، الانتخاب	*SUFFRAGIA*
حق الانتخاب	*SUFFRAGIUM*
النهايه : كتاب الفه توماس الاكوينى	*SUMMA*
النظم : منهج دراسى كان الطلبه يدرسونه فى جامعه القسطنطينيه	*SUNIUM*
قبله .	*SUPRA.*
محكم	*SYMPONUS*
مجموعة القوانين الكنسية	*SYNTAGMA CANONUM*
مزيج – تكوين مركب	*SYNTHESIS*
سوريا	*SYRIA*
سوريا	*SYRIA,-AE*

(T)

طابنا : كان يقع بها الدير الباخومى (غرب اخميم ***PANOPOLIS***)	*TABENNESI*
جبل تابور	*TABOR*
مؤرخ رومانى : تاكيتوس كتب مقالا تاريخيا اطلق عليه جرمانيا ***GERMANIA***	*TACITUS*
فنون الحرب – تاكيتكا هى السفن الكبيره فى العصور الوسطى و اللفظ مشتق من الكلمه اليونانيه *DROMOS*	*TACTICA*

	اى السفينه
TACTICA LEONIS	**فن الحرب : كتاب الفه الامبراطور ليو السادس**
TAGA VIRILIS	**ثوب رجالى عند الرومان**
TAGMA	**الفصيلة**
TAGMATA	**فرق المدينة ــفرق الحرس الامبراطورى الأربعة** **فرق المدينه : هى فرق عسكريه مرابطه فى العاصمه**
TAURISCI	**التورسكى : شعب حليفا لروما شمال جبال الالب من اعالى الدراف و الدانوب**
TAURUS	**طوروس (جبال)**
TAW = OMIGA	**حرف الياء**
TAXES	**الضرائب و المكسوس**
TEMPLARS	**فرسان الداوية** **الداويه او فرسان المعبد**
TEMPLUM,-I	**معبد**
TERRITORIUM	**منطقه ريفيه : و هو تقسيم ادارى كان فى مصر على عهد دقليديانوس**
TETRARCHY	**حكومة رباعية**
TEUTONS	**قبائل التيونوس : شعب جرمانى موطنه الاصلى فى اقصى شمال جوتلاند**
THE HOST = ARMY	**الجيش**
THEE = THE	**لفظة قديمة**
THEMA	**فيلق ــ لواء ثغرى** **ولايه يحكمها قائد عسكرى**
THEMA	**فيلق ــ لواء ثغرى**
THEMATA	**الوية الثغور**
THEMES	**مناطق عسكرية ــ مقاطاعات حربية ــ الولايات الثغرية**
THEOCRACY	**نظم الحكم فى حكومة كهنوتية**
THEOPHILUS = GOD = LOVING	**محب الاستقامة**
THEORY OF THE TOW SWORDS	**نظريه السيفين : هى احدى النظريات**

	السياسيه التى قامت حول الكفاح بين البباويه و الامبراطوريه
THEORY OF UNITY	نظريه الوحده : احدى النظريات التى روجها دعاه البباويه لتكون سندا لتدعيم سلطانها فى نظر الناس نظريه السيفين : هى احدى النظريات السياسيه التى قامت حول الكفاح بين البباويه و الامبراطوريه
THULE	ثولى : ليس من المعروف على وجه التحديد ما اذا كانت هى النرويج او ايسلندا حيث وردت البحار اليونانى بثياس المرسيلى الذى سافر الى بريطانيا سنه ٣٥٠ ق.م
THY = YOUR	لفظة قديمة
TITHES	العشور
TMPERION ROMANUM	السيادة الرومانية
TNO ANGELON	مدير المزارع الامبراطورية
TOMOS	الرسالة العقيدية لليو الكبير
TOMOS	الرسالة العقيدية لليو الكبير
TOMUS UNIONIS	رسالة بابوية صدرت سنة ٩٢١ خاصة بشئون الزواج
TON DROMON	محصل حلبة السباق
TON GENIKON	جابى الضرائب المركزى
TON STRATIOTKON	صاحب أعطيات الجند
TOPARCH	حاكم ناحية
TOURMAI	تورماى – الآلاى – فرقة
TOW POWERS	السلطتين
TRABZON (TREBIZOND)	طرابيزون
TRANSEPT	جناح عرضى بالكنيسة
TRAPAZISTES	الخيالة الخفيفة
TREBONI	القواد العسكريين
TRIBUNES	النقباء نواب الشعب فى الامبراطوريه
TRIBUS,-US	قبيله

TRICHORA OR TREFOIL	الحلية المثلثة الأوراق
TRICONCHUS	قاعة الاستقبال بالقصر الكبير
TRIER	مدينه ترير الواقعه فى نهر الموزل***MOSELLE***
TRINIRARIAN DOCTORINE	عقيده
TRINIRARIAN DOCTORINE	عقيده التثليث عند النصارى
TRIPOLITANA	مقاطعه تريبوليتانا (طرابلس)
TRITHEISM	التثليث : مذهب توفيقى فى الموتوفيزيتيه
TRIVIUM	الفنون الحره الثلاثه
TROUB ADOUR	موسيقى التروبارور : هى موسيقى الشعراء المبتكرين من الامراء و النبلاء و الفرسان الذين ظهروا فى جنوبى فرنسا فى البروفنس اواخر القرن ١١
TRUCE = AN OFFICIAL AGREMENT TO STOP FIGHTINGOR QUARRELLING	هدنة
TURBA,-AE	جمهور
TURCOMANS	التركمان
TURMARCH	آمر كتيبة – والى
TURMARCH	آمر كتيبة – والى
TURMARCHAI	قائد فيلق (قائد كتيبة)
TURMARCHY	ولاية كبرى
TYCHE	إلهة الحظ
TYCHE	تمثال : TYCHE تمثال الهة الحظ فى العبادات الوثنيه
TYCHE	إلهة الحظ
TYRAN	الحاكم المطلق
TYRANNOS	طاغيه

(U)

UMAYYAD CALIPHATE,UMAYYADS	الخلافه الاموىه

UMMA,	الامه (كثيرا ما نجدها فى المراجع الأجنبية)
UNIVERSAL	عالميه
UNIVERSAL EMPIRE	امبراطوريه عالميه
UNIVERSAL MONARCHY	مملكه عالميه
UNIVERSALISM	مبدأ (العالميه)
UNIVERSATIES	جامعات
UNIVERSITY	الجامعه
UNIVERSITY COLLEGE	كليه الجامعه او قاعه الجامعهو قد انشأت فى عهد الملك ادوارد الاول
UNTO = TO	لفظة قديمة تعنى لـ
UNTO = UNTIL	حتى (لفظة قديمة)

(V)

VALER	الولد التابع
VANDALISM	الونداليه : لقب ابتكر فى اللغات الاوروبيه الحديثه و جعلوه مرادفا للوحشيه و الهمجيه نسبه الى شعب الوندال
VANDALS	الوندال : احدى قبائل الجرمان التى ظهرت اوائل القرن الاول الميلادى
VARANGIANS	الورنك : و هم حرس الورنك جاءوا من الاراضى الاسكندناويه
VASSAL	فصل – تابع القطاعى – مقطع
VASSALS	الاتباع الاقطاعيين
VASTITAS,-ATIS	دمار
VECTIGAL,-IS	ضريبه
VEIL = SHEER MATERIAL TO HIDE SOMETHING OR TO COVER THE FACE AND HEAD	الحجاب
VENICE,VENETIANS	البندقيه (البنادقه)
VEREDUS	لفظه لاتينيه تعنى الحصان المخصص لنقل الرسائل و التى جاء منها لفظ البريد
VESTIANTES	كتيبة القستيانتى

VEZIR	**الوزير**
VICAR	**المندوب (وهو حاكم قسم إدرارى)**
VICARIUS	**نائب مقاطعة**
VICARIUS CHRISTI	**نائب المسيح** **الامبراطور البيزنطى : نائب المسيح على الارض**
VICTORIA AVGVSTORVM	**اغسطس المنتصر : هى عباره مألوفه كانت تدون على بعض عملات العصور الوسطى**
VICTORIA,-AE	**نصر او انتصار**
VICTORIAM REPORTO	**احرز النصر**
VIDAME(VICE DOMINUS)	**لقب اطلق على (نائب السيد الاقطاعى) و مهمته الدفاع عن الاسقفيه**
VIEENNALIA	**العيد العشرينى : احتفال قسطنطين بالعيد العشرين لجلوسه على العرش**
VIGILES	**الشرطه**
VIGILIAE,-ARUM	**حراس**
VIGLA	**كتيبة المراقبة**
VIKING OF SCANDINAVIA	**الفايكنج فى اسكنديناوا**
VIRGIN = UNMARRIED OR CHASTE WOMAN	**عذراء**
VISIGOTHS	**القوط الغربيين**
VITA CONSTANTINI	**حياه قسطنطين : و هو كتاب للمؤرخ ايوزيبيوس مؤرخ الكنيسه المسيحيه**
VOLKERWAND ERUNG	**الشعوب التجواله**
VOLUME (VOL .)	**الجزء**
VULGATA SCRIPTA	**الفولجاتا سكريبتا : و هى احدى اللغات التى كانت فى غرب اوروبا فى العصور الوسطى و كان يستخدمها البابا جريجورى**
VULGUS,-I	**جمهور**

(W)

WORLD DOMINIOR	دوله عالميه
WRITERS	كتاب

(X)

X	عشره (فى الارقام الرومانيه)
XMAS,CHRISTMAS	عيد ميلاد السيد المسيح (عند النصارى)
YEAR OF GRACE	السنه الميلاديه (اى المسيحيه)
YESHUA	يسوع : اسم المسيح

(Z)

ZABIAN,SEE SABIAN	صابئى
ZEND-AVESTA	كتاب المجوس المقدس
ZENDIK,ZENDIC	زنديق - ملحد - حر الرأى
ZENGARION	وحدة الضرائب
ZEUGARATIKION	ضريبة الأرض الأساسية
ZEUXIPPOS BATH	ممرات القسطنطينيه الشهيره
ZION	صهيون - اورشليم - تل اورشليم - الكنيسه
ZIONISM	الصهيونيه - الحركه الصهيونيه
ZOROASTRIANISM	الديانه الرسميه للامبراطوريه الساسانيه و الديانه المعتاده القديمه للامه الفارسيه حتى اعتناقهم الاسلام
ZOSTE PATRICIA	كبيرة الوصيفات